الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة

24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

الأحد 25 شباط 2024 العدد Sun . 25 . Feb . 2024 Issue No. 5878

ch.editor@alsabaah.iq

رفع العقوبات التركيَّة عن مطار السليمانيَّة

● بغداد: إسراء السامرائي

نجحت لجنة النقل والاتصالات النيابيّة برفع العقوبات التركيّة عن مطار السليمانيّة الدولي بالتنسيق مع سفيرها المعتمد في بغداد.

وقال عضو اللجنة كاروان علي ياروبس، لـ"الصباح": إنّ اللجنة وعقب عقدها اجتماعاً موسعاً مع سفير تركيا المعتمد في بغداد خلال زيارة ميدانية لها أجرتها إلى البصرة وتحديداً إلى ميناء الفاو، نجحت برفع العقوبات التي فرضتها تركيا على مطار السليمانية الدولي. وأضاف أنّ اللجنة سبق أن فتحت تحقيقاً لمتابعة أسباب فرضها، مشدداً على عدم وجود أي خلل فني أو إداري يستوجب ذلك الإجراء، عاداً العقوبات سياسية بحتة، مؤكداً أنّ الرفع سيعزز أواصر العلاقة بين العراق وتركيا، آملاً أن تعود الرحلات الجوية من تركيا إلى مطار السليمانية خلال المدة القليلة المقبلة.

وبيّن ياروبس أنّ الجانبين ناقشا آخر التطورات المتحققة بمشروع طريق التنمية وأهميته للبلاد، وتعزيز دور تركيا بتقديم الدعم لإكماله، وأهمية تبادل الخبرات بين البلدين بشأن ذلك وتنفيذ المشروع بالطريقة التي تتلاءم وحاجة البلاد.

تحرير: مصطفى مجيد

التقى محافظي كربلاء وميسان ونينوى

رئيس الوزراء: أجهزة المحافظات التنفيذيَّة ذراع مكملة للحكومة

● بغداد: الصباح

حضّ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت، على ضرورة وضع برنامج خدمي اقتصادي يرتقي بخدمات محافظة كربلاء المقدّسة، بينما عدّ الأجهزة الخدميّة والتنفيذيّة في المحافظات الذراع المكملة لعمل الحكومة.

وجدّد رئيس الوزراء، في بيان لمكتبه الإعلامي، خلال استقباله محافظ كربلاء نصيف جاسم الخطابي، ورئيس مجلس المحافظة قاسم علي اليساري، وأعضاء مجلس المحافظة، مباركته لمباشرة المجلس مهامّه، واختيار الحكومة المحلية، مشدداً على "ضرورة وضع برنامج خدمي اقتصادي يرتقي بخدمات محافظة كربلاء المقدسة، والأحوال المعاشية والاقتصادية للمواطنين في مركز مدينة كربلاء؛ لما لها من خصوصية وأهمية تاريخية وقدسية دينية، إلى جانب الاهتمام بالمواطنين ومناطقهم السكنية في الأقضية والنواحي".

وأضاف أنّ "البرامج الخدمية والاقتصادية والاجتماعية لمجلس المحافظة يجب أن تكون متوافقة مع البرنامج الحكومي وجميع مستهدفاته وأولوياته الأساسية، من أجل تقديم جهد متكامل ومنسجم مع جهود الحكومة الاتحادية، التي تنظر إلى الحكومات المحلية في المحافظات على أنها الذراع الموازية للوزارات في تقديم الخدمة للمواطن".

وبيّن أنّ "الحكومة ستعمل على تمكين الدوائر الخدمية والتنفيذية في المحافظات، وإسناد الدور الرقابي والتشريعي لمجالسها، على مسار تلبية طموح المواطنين، وإنجاز المشاريع الستراتيجية في البنى التحتية، والانتقال بالخدمات إلى مستوى متميز يلمسه أهالي كربلاء وزائروها، الذين يقصدونها من كل أنحاء العالم".

ولدى استقباله، محافظ ميسان حبيب ظاهر الفرطوسي، ومحافظ نينوى عبد القادر أحمد دخيل، كلّاً على حدة، بارك السوداني "اختيار المحافظين، ونيلهما ثقة أعضاء مجلس المحافظة"، مؤكداً "أهمية المسؤولية والمهام التي تنتظر من يشغل منصب المحافظ، وضرورة الارتقاء بمستوى عمل الأجهزة التنفيذية والخدمية لتكون عند مستوى طموح المواطنين".

وأشار إلى أنّ "الحكومة الاتحادية وضعت برنامجها وفقاً للاحتياجات والمتطلبات التي تلبي أولويات المواطن في جميع المحافظات"، مبيناً أنّ "الأجهزة الخدمية والتنفيذية في المحافظات هي الذراع المكملة لعمل الحكومة، وهي جزء أساس من إتمامها لمستهدفات برنامجها".

وشدّد على "استكمال إعمار البنى التحتية في محافظة نينوى، خاصة التي تعرّضت إلى الدمار الواسع إبّان سيطرة المجاميع الإرهابية، وإلى أهمية تحقيق السلم المجتمعي، والبرامج الخدمية الداعمة لإعادة النازحين وتثبيت الاستقرار في المحافظة".

لخفض استيرادات بقيمة 5 مليارات دولار سنوياً

مظهر صالح: العراق يبحث عن موقع متقدم عالمياً في إنتاج الغاز

● بغداد: هدى العزاوي

يركّز العراق على انتزاع موقع متقدم في قائمة أكبر عشر دول منتجة ومصدرة للغاز في العالم، مع امتلاكه احتياطياً هائلاً يضعه في المرتبة الـ12 على العالم، إلا أنه يُنتج أقلّ من 9 مليارات خلال عام كامل، هذا بالإضافة إلى الحاجة الماسّة لدخول قطاع الطاقة المستدامة.

وقال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية مظهر محمد صالح، في حديث لـ"الصباح": إنّ "العراق من أكثر البلدان المرشحة للدخول في استخدام الطاقات المتجددة لاسيما الطاقة الشمسية، كونه من الدول النادرة في زيادة ساعات الشروق".

وأضاف صالح أنّ "العراق بحاجة إلى دخول عصر الطاقة المتجددة، فضلاً عن احترام اتفاقات تصفير الكاربون للاستخدام الأمثل للغاز الطبيعي"، مبيناً أنه "لابد من تنويع مصادر إنتاج الطاقة واستخدامها والدخول في قطاع الطاقة النظيفة والتنمية الاقتصادية، فاليوم نحن بحاجة إلى إنتاج ضعف الطاقة الحالية". وأمام الاحتياج المتزايد للطاقة، أشار صالح إلى أنّ "خطة الإصلاح الاقتصادي تتجه نحو تنوع الاقتصاد العراقي، فالتنوع الاقتصادي يبدأ من القطاع النفطي عبر التحول من الريعية المطلقة إلى الريعية النسبية، وبدلاً من استيراد مشتقات نفطية بأكثر من 5 مليارات دولار، يمكن تعويضها بالتحول من مستورد إلى مصدر للمنتجات النفطية ما يتيح للعراق بأن يعظم قيمة الدخل الوطني ويخلق تنوعاً مهماً لاستدامة التنمية".

تفاصيل 3

● مهرجان الطائرات الورقية السنوي في حديقة أبو نواس

أ ف ب

نهاية 2024 موعداً لتدشين الجسور بين ميناء الفاو وسفوان

تفاصيل ص2

دا سيلفا: «إسرائيل» ترتكب إبادة جماعية في غزة

تفاصيل ص4

قيمة الدفع الإلكتروني تجاوزت 9 تريليونات دينار خلال 2023

تفاصيل ص6

نقاط خلافيَّة تُعيد قانون العنف الأسري للحكومة

● بغداد: شيماء رشيد

أعادت لجنة المرأة والطفولة النيابيّة مشروع قانون العنف الأسري إلى الحكومة منذ شهرين بسبب بعض النقاط الخلافيّة التي تحتاج إلى تعديل. وقالت عضو اللجنة، ابتسام الهلالي، لـ"الصباح": إنّ لجنة المرأة لديها قانونان هما حماية الطفل والعنف الأسري، منوهة بأنّ قانون العنف الأسري لم يشرّع منذ ثلاث دورات وأعيد إلى الحكومة. وأضافت أنّ على القانون الكثير من الملاحظات والتعديلات، فضلاً عن عدم اتفاق بين الكتل والمذاهب بشأن فقراته، مبينة أنّ القانون يجب أن يتناسب مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأخلاقنا. ولفتت الهلالي إلى أنّ اللجنة تنتظر قرار الحكومة بشأنه وإعادته إلى اللجنة، مشيرة إلى أنّ قانون حماية الطفل لا يزال خاضعاً للدراسة والنقاش.

استعدادات أمنيَّة وخدميَّة لتنظيم الزيارة الشعبانيَّة

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

أعلن مجلس محافظة النجف تعطيل الدوام الرسمي يوم غد الاثنين بمناسبة النصف من شعبان الذي يوافق مولد الإمام الحجة المنتظر (ع)، بينما تم إعداد خطط أمنية وخدمية بهذه المناسبة.

وأوضح بيان رسمي صدر عن مكتب رئيس المجلس الدكتور حسين العيساوي أنّ قرار العطلة المحلية جاء لإعطاء الفرصة لأهالي النجف لأداء مراسيم الزيارة الشعبانية، مشيراً إلى استثناء الدوائر الخدمية والأمنية من التعطيل لاشتراكها بتقديم الخدمات للزائرين الذين يمرون بمحافظة النجف الأشرف متجهين إلى كربلاء المقدسة.

من جانبه، قال المتحدث الإعلامي لديوان محافظة النجف أحمد الفتلاوي لـ"الصباح": إنّ المحافظة وضعت خطة أمنية لحماية الزائرين المتجهين عبرها إلى محافظة كربلاء المقدسة.

ولفت إلى أنّ قيادة شرطة النجف نفذت ممارسات أمنية في عموم أقضية ونواحي المحافظة لفرض تأمينها وتأمين الطرق المحيطة بالنجف والطرق المؤدية من النجف إلى كربلاء لحماية الزائرين وتأمين وصول الخدمات إليهم حتى دخولهم إلى الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة. وفي نفس السياق، شارك نحو ألف منتسب من مديرية مرور النجف في تنفيذ خطة تشمل جميع الشوارع والطرق المؤدية من النجف إلى كربلاء المقدسة. وقال مدير مرور النجف العميد وسام شهيب الكعبي لـ"الصباح": إنّ المديرية كثفت تواجدها المروري على جميع الطرق بجميع منتسبيها وآلياتها لتوفير الانسيابية في حركة الزائرين ومركباتهم وفكّ الاختناقات المرورية على الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة. وبين أنّ هذه الطرق تشهد زخماً مرورياً كبيراً بسبب كثرة أعداد الزائرين المتجهين إلى كربلاء عبر محافظة النجف.

من جهتها، نشرت دائرة صحة النجف مفارزها الصحية وعجلات الإسعاف في مركز المدينة والطرق المؤدية إلى كربلاء لتقديم الخدمات الطبية والصحية للزائرين. وقال مدير إعلام الصحة ماهر العبودي لـ"الصباح": إنّ هناك 34 عجلة إسعاف انتشرت مع المفارز الطبية لغرض تقديم خدماتها للزائرين، مبيناً أنّ عجلات الإسعاف توزعت بين جميع الطرق في عموم أقضية ونواحي النجف التي تشهد حركة للزائرين إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة النصف من شعبان.

تحرير: علي موفق

ارتفاع مناسيب المياه في الأهوار

● الناصرية: نجلاء الخالدي

ارتفعت مناسيب المياه نسبياً في الأهوار الوسطى نتيجة موجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد خلال الأسبوع الماضي.

وقال مدير منظمة طبيعة العراق جاسم الأسدي، لـ"الصباح": إنّ موجة الأمطار الأخيرة التي شهدها العراق مؤخراً أسهمت في زيادة مناسيب الأنهر وبالتالي ارتفاع منسوب الأهوار بشكل نسبي في الأهوار الوسطى.

وأوضح الأسدي أنّ منسوب المياه وصل إلى 86 سم عن مستوى سطح البحر، عاداً هذا المستوى بأنه دون الطموح فما زالت الأهوار تحتاج إلى المزيد من المياه بعد عدة مواسم من الجفاف وانخفاض الإيرادات المائية من الأنهر المغذية لها.

وأشار إلى أنّ الأهوار تحصل على المياه عن طريق ناظم البتيرة عبر قناة الخمس بنسبة تصل إلى 40 سم في الثانية، إضافة إلى 80 سم تتدفق عبر نهر الكحلاء إلى هور الحويزة، وهذه المياه ستساعد على ارتفاع مناسيب المياه في الأهوار، فضلاً عن ارتفاع منسوب الفرات الواصل إلى الأهوار والذي بلغ 98 سم بعد أن كان 65 سم قبل ما يقارب الأسبوع، وهي نسبة معقولة لا سيما إذا علمنا أنّ هذه النسبة انخفضت في الصيف الماضي إلى 28 سم. وبينما شدد الأسدي على أنّ هذه المياه غير كافية لإنعاش الأهوار واستقرارها مائياً، أبدى تفاؤلاً بزيادتها، إذ يتوقع أن تشهد البلاد موجة أخرى من الأمطار والسيول، ومع انتظار موسم ذوبان الثلوج فإنّ تحسناً كبيراً سيطرأ على واقع المياه والأهوار ينعكس بشكل إيجابي على الحياة وعلى طبيعة الأهوار.

حزيران المقبل.. إتمام تأهيل وحدات مصفى الشمال

● بغداد: رلى واثق

حدّدت شركة مصافي الشمال إكمال تأهيل جميع الوحدات في مصفى الشمال بحزيران المقبل.

وقال مدير مشروع إعمار وتأهيل المصفى في الشركة رئيس مهندسين، هادي صالح ظاهر، لـ"الصباح": إنّ الحملة انطلقت لإعمار وتأهيل المصفى الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 150 ألف برميل يومياً، ويشمل عدة وحدات أساسية لتجهيز الشارع العراقي بجميع المشتقات النفطية ورفد الاقتصاد الوطني بعد تعرضه إلى ضرر كبير وصل إلى نحو 70 % نتيجة سيطرة "داعش" على المنطقة والأعمال الحربية التي جرت بعد ذلك.

وأضاف أنّ وزارة النفط وجهت بإطلاق حملة كبيرة وإعداد خطط وجداول زمنية كفيلة بإعادة إعماره، إذ بدأت الحملة في أيار من العام الماضي، بإعداد هيكلية المشروع والخطط الكفيلة وجداول الكميات والطلبيات اللازمة كمرحلة أولى لتشغيل الوحدات الضرورية كالتكرير ووحدة الهدرجة وتحلية الكبريت، إضافة إلى وحدات الخدمات الفنية المكملة لتشغيل المصفى وأشار ظاهر إلى أنّ الملاكات تمكنت من تأهيل وحدة التكرير بالكامل خلال مدة وجيزة، والآن قيد التشغيل والإنتاج، منوهاً بعبور مرحلة التشغيل التجريبي إلى مرحلة الاستمرارية والثبات وإنتاج أربعة مشتقات رئيسة والعمل مستمر على باقي الوحدات. ولفت إلى أنه خلال الأيام الماضية جرى تشغيل وحدة هدرجة النفثا، وملحقات بعض المواد كالغاز السائل التي ستدخل مرحلة الإنتاج، علاوة على أنّ العمل مستمر في تأهيل وحدة تحسين البنزين وباقي الوحدات تباعاً، مؤكداً أنه بعد استكمال تأهيل المصفى في حزيران المقبل ستتم إضافة وحدات أخرى لتحسين بعض المنتجات كماً ونوعاً لجميع المشتقات المنتجة في المصفى.

تحرير: عذراء جمعة

تحت الضوء

أحالت "أمانة بغداد 12 قطاعاً سكنياً في مدينة الصدر لتطويرها بالكامل ضمن حملة إعمار المدينة بعد إنجاز تطوير عدد من الشوارع والقطاعات السكنية تنفيذاً لتوجيهات رئيس الوزراء، وهي مستمرة بتقديم أفضل الخدمات لمدينة الصدر في ضوء التوجيهات الحكومية".

أمين بغداد
عمار موسى كاظم

خسارة 10 مليارات م3 من مياه الفرات خلال عامين

الموارد: قريباً.. وفد رسمي إلى دول المنبع لبحث ملف المياه

● بغداد: شذى الجنابي

يزور وفد رسمي عراقي برئاسة وزير الموارد المائية قريبا، كلا من إيران وسوريا وتركيا، لمناقشة ملف المياه معها، بينما وصلت خسائر البلاد من مياه نهر الفرات خلال عامين، عشرة مليارات م3.

ويصل إجمالي معدل استهلاك العراق السنوي للمياه لجميع الاحتياجات، نحو 70 مليار م3.

وقال الوزير عون ذياب عبد الله في تصريح لـ"الصباح": إن وفدا عراقيا رسميا برئاسته، سيزور قريبا جمهورية إيران الإسلامية، لإجراء تفاهمات بشأن ملف المياه، كما سيزور الوفد بعدها سوريا ثم تركيا، منوها بأن زيارته الأخيرة ستتم على خلفية محدودية الواردات القادمة من تركيا إلى سد الطبقة السوري، وبالتالي فإنه يحتاج إلى إطلاق كميات مستدامة إلى العراق، لاسيما في أشهر تموز وآب وأيلول، وهي من الأشهر الحرجة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسب التبخر.

وأفاد بأن الواردات القادمة من سوريا عبر نهر الفرات منذ عامين وحتى الآن، 180 م3/ثا، بينما تنص الاتفاقية المبرمة بين البلدين على ألا تقل عن 290 م3/ثا، مقدرا خسارة العراق من المياه خلال العامين، بعشرة مليارات م3، وهو ما دعاه إلى المطالبة بتعويض خسارته للمياه، إضافة إلى إطلاق الحصص المائية وفقا للاتفاق المبرم.

وتابع عبد الله أن سوريا تعمل حاليا على بناء خزين مائي نتيجة هطول أمطار وثلوج غزيرة على حوض سد الطبقة، ما أدى إلى قلة الواردات إلى العراق، بينما تضاعفت الإطلاقات من تركيا إلى العراق لتصل حاليا إلى 750 م3/ثا، بسبب توليد الأخيرة للطاقة الكهربائية من سدودها.

تحرير: مصطفى مجيد

● مخاوف من ارتفاع مؤقت لمنسوب مياه دجلة.. تصوير: وائل الملوك

للمتظلمين ممن رفضت طلبات شمولهم

السجناء: آلية جديدة لتسريع إنجاز معاملات الطعن

● بغداد: وفاء عامر

وضعت مؤسسة السجناء آليات جديدة لتسريع إنجاز طعونات المواطنين ممن رفضت طلبات شمولهم .

وقال مدير عام دائرة شؤون المديريات واللجان الخاصة في المؤسسة جبار موات كسار لـ"الصباح"، إن المؤسسة بعد أن تتسلم ملفات المواطنين الخاصة بطلبات الشمول الجديد، ترفعها إلى لجنة خاصة للنظر بها أصوليا، وبعد مخاطبة كل الجهات المعنية والتحقق من الوثائق والأدلة، يتم البت بالقبول أو الرفض، وفي حال رفض الطلب يمكن للمواطن الطعن بالقرار من خلال هيأة الطعن للنظر بشأنه .

ولفت إلى أن المؤسسة قررت اتباع آليات جديدة تشمل تعديل بعض الاجراءات وإزالة حلقات روتينية كانت تعرقل العمل، إلى جانب رفدها بفريق جديد من الإداريين والموظفين لفرض رفع وتيرة العمل وإنجاز أكبر عدد من الملفات بالسرعة القصوى .

وأوضح كسار أن الهيأة على ضوء هذه التغييرات، أنجزت جميع طلبات التظلم المتراكمة من الأعوام السابقة التي تجاوز عددها 2000 معاملة، على دفعات متتالية، منبها في الوقت نفسه إلى أنها بصدد الانتقال إلى العمل الإلكتروني لإنجاز وأرشفة الإضبارات، لضمان سهولة الوصول إليها عند التحقق من ملفات المتظلمين، عبر إدخالها في منظومة إلكترونية يتم من خلالها تزويد كل معاملة برقم وإدراجها ضمن قاعدة بيانات .

تحرير: نجم الشيخ داغر

نهاية 2024 موعداً لتدشين الجسور بين ميناء الفاو وسفوان

● بغداد: بتول الحسني

حددت وزارة النقل نهاية العام الحالي، موعدا لتدشين مشروع الجسور الرابطة بين ميناء الفاو الكبير وقضاء سفوان، لتكون من الطرق الرئيسة ضمن المشاريع الخمسة للميناء.

وقال مدير المكتب الإعلامي بالوزارة ميثم الصافي بتصريح لـ"الصباح": إن مرحلة جديدة قد انطلقت بمشروع ميناء الفاو الكبير، تتمثل بنصب روافد جسور الطريق الرابط بين الميناء وقضاء سفوان، وقد تم الشروع بالجسر الأول، مبينا أنه جزء من مشروع الطريق الرابط بين ميناء الفاو الكبير وسفوان مرورا بقناة خور الزبير بواسطة النفق المغمور، ويعبر طريق (بصرة- أم قصر)، من خلال هذا الجسر البالغ طوله 805 أمتار، ثم يرتبط بطريق سفوان الدولي بجسر ثان.

وكشف عن الانتهاء من أعمال الركائز والأسس والجدران لهذا الجسر بشكل كامل، وبدأت أعمال تنصيب الروافد الكونكريتية البالغ عددها 204 بأطوال مختلفة، والعدد الأكبر منها يتراوح بين 40 و 50 مترا، مشيرا إلى أن نسب إنجاز الجسر الأول، بلغت أكثر من 62 بالمئة، ومن المؤمل إنجازه بالتوقيتات الزمنية المحددة التي لا تتجاوز نهاية العام الحالي، مشيرا إلى أن أعمال مشروع الأرصفة الخمسة تجاوزت نسب إنجازها 86 بالمئة.

تحرير: مصطفى مجيد

22 محطة بانزين تخرج عن الخدمة لرداءة النوعية

● أربيل: سندس عبد الوهاب

أغلقت الحكومة المحلية في أربيل عدداً من محطات الوقود، بسبب رداءة نوعية البانزين وعدم الالتزام بالتعليمات والإرشادات، بينما تستمر حملات توزيع النفط الأبيض «الكيروسين» بين المواطنين.

وقال قائممقام مدينة أربيل، نبز عبد الحميد، في حديث لـ"الصباح"، إنه "من خلال لجان المراقبة المستمرة من قبل المحافظة، تم إغلاق 10 محطات وقود في المدينة من أصل 120 محطة، بسبب الغش ورداءة نوعية البانزين، مما يسبب أضرارا بالسيارات بشكل عام».

وأضاف، أن "حملات اللجان الرقابية مستمرة بشكل متواصل من أجل فحص نوعية البانزين المستخدم في المحطات الأهلية"، منوها بـ"إغلاق 12 محطة ومعاقبة مالكيها بداية العام الحالي لنفس الأسباب"، ودعا أصحاب المحطات الأهلية إلى "الالتزام بالتعليمات والإرشادات وتوفير النوعيات الجيدة من البانزين للمواطنين».

وأشار عبد الحميد، إلى أن "الحكومة الاتحادية بصدد إرسال 50 مليون لتر من الكيروسين إلى إقليم كردستان بموجب الاتفاقية المبرمة بين الطرفين"، مطالبا الحكومة الاتحادية بـ"الإسراع في إرسال مادة الكيروسين إلى إقليم كردستان أسوة بالمحافظات العراقية، علماً أن حصة الإقليم السنوية تقدر بـ 200 مليون لتر من الكيروسين ترسل على شكل دفعات».

وأشار قائممقام مدينة أربيل، إلى أنه "في وقت سابق وبسبب انخفاض درجات الحرارة بشكل كبير مع تساقط كثيف للثلوج في المناطق الجبلية، تم توزيع النفط الأبيض للمرة الثانية في قضاء جومان والقرى والمناطق التابعة له، ومنحت كل عائلة 100 لتر من مادة النفط الأبيض بسعر 31 ألف دينار"، مؤكدا أنهم "بانتظار إرسال حصة الإقليم من مادة الكيروسين، من أجل توزيعها بين بقية محافظات الإقليم».

تحرير: وائل الملوك

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) .

صدق الله العظيم

تعزي أسرة جريدة "الصباح" الزميل (وصفي هادي صالح) بوفاة والده، داعية الله عزّ وجلّ أن يرحم الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وأنا إليه راجعون

نازحون ينددون بقرار إغلاق ممثلية وزارة التربية في أربيل

● أربيل: رائد العكيلي

تظاهر العشرات من الأهالي وأولياء الأمور وشيوخ العشائر ووجهاء النازحين، أمام مبنى ممثلية وزارة التربية الاتحادية في أربيل للتنديد بقرار إغلاقها.

وقال المتحدث باسم المهجرين في كردستان الشيخ محمود الخلف الحمدان: إن الدستور يكفل توفير المدارس بملاكات تعليمية متكاملة في جميع المحافظات، وباعتبار أن أربيل ودهوك والسليمانية هي محافظات عراقية تحتضن عددا كبيرا من المدارس التابعة لوزارة التربية الاتحادية، البالغة 379 مدرسة، نطالب بتحويل الممثلية إلى مديرية لضمان عدم إصدار مثل هذا القرار الذي يضر بمصير 148 طالبا.

وأضاف أن هذا القرار له علاقة بوزارة الهجرة التي أصدرت قرارا بغلق المخيمات، مطالبا الحكومة الاتحادية بالتدخل وحل هذا القرار، مؤكدا استمرار التظاهرات السلمية.

بدوره، قال المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان في أربيل مازن الدليمي: إن المفوضية دعت الأهالي لحث أبنائها على تكملة الموسم الدراسي بعيدا عن القلق والتوتر من صدور هذا القرار الذي يتكرر كل عام.

وتابع أن المفوضية تدعم مطالبة الأهالي بحقوقهم التي يكفلها الدستور في حق العيش في أي منطقة من مناطق البلاد وتوفير التعليم والعيش الكريم.

تحرير: علي موفق

إنجاز أتمتة مراكز مكافحة الجريمة في بغداد مطلع نيسان المقبل

● بغداد: جنان الأسدي

تستعد وزارة الداخلية لإكمال مشروع أتمتة مراكز مكافحة الجريمة في بغداد مطلع نيسان المقبل.

وقال مدير مكافحة إجرام بغداد اللواء خالد بداي لـ"الصباح": إن الوزارة حرصت على اعتماد الأتمتة الإلكترونية في جميع مديرياتها، لاسيما التي تكون في تماس مباشر مع المواطنين، ومنها مراكز مكافحة الجريمة في بغداد، التي تستعد لإنجاز المشروع مطلع نيسان المقبل.

وأضاف أن هناك نحو 10 بالمئة من المراكز عممت فيها تجربة الأتمتة وحققت نجاحا كبيرا، لذا توجد جدية ومتابعة مستمرة من قبل الوزارة لتعميمها بين بقية المراكز، لاسيما أن هذا المشروع له جملة من الانعكاسات الإيجابية، منها حفظ حقوق المواطنين من خلال أرشفة قضاياهم إلكترونيا بعيدا عن الأوراق التي تتعرض إلى التلف بمرور الزمن.

وأوضح بداي، أن إيجابيات الأتمتة الأخرى تتمثل بأن قضايا التحقيق ستكون مرتبطة بشبكة مركزية ومتابعة من قبل المسؤولين، إلى جانب أرشفة جميع القضايا السابقة لتكون ضمن برنامج إلكتروني يسهل عملية استخراج أي أوراق تحقيقية في حال تم طلبها.

انطلاق مهرجان ربيع الثقافة في ميسان

● العمارة: سعد حسن

انطلقت في ميسان فعاليات مهرجان ربيع الثقافة بنسخته الثانية، الذي ينظمه المركز التنسيقي للثقافة والفنون، بمناسبة الخامس عشر من شعبان، ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (ع) .

وشهد المهرجان إلقاء محاضرة للمفكر الشيخ عبد الرضا معاش، أكد فيها على دور الطلبة بالنهوض بالواقع العلمي الذي يكون محصلة للنهوض بالبلاد نحو آفاق رحبة في جميع مجالات الحياة، مستذكرا دور الإمام الصادق (ع) في تأسيس الثقافة الإسلامية في آفاقها العلمية والفقهية بكل الاختصاصات كالفيزياء والكيمياء والرياضيات والجبر والنحو وعلوم الحياة الإنسانية.

من جانبه، قال رئيس المركز التنسيقي للثقافة والفنون في ميسان محمد كاظم الخزعلي لـ"الصباح": إن المهرجان يمثل أكبر تظاهرة ثقافية فنية أدبية تشهدها ميسان، بالتعاون والتنسيق مع جامعة الإمام الصادق (ع) وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه بنسخته الأولى في العام 2023.

وأضاف أن فعاليات المهرجان تضمنت تنظيم الأماسي الفنية والشعرية والأدبية والمعارض والبازارات، إضافة إلى تكريم رواد الثقافة والفن والأدب، ويستمر هذا العام لغاية عيد الأضحى المبارك من خلال تنظيم العديد من البرامج الثقافية والفنية والاجتماعية والأدبية التي ستقدم في أكثر من موقع، خاصة الجامعات والمعاهد التي تم التنسيق معها، وكذلك في شارع المتنبي ببغداد.

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الباوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRINT
نسخة الجريدة PDF

دعا إلى تهدئة صراعات المنطقة

حوار بغداد متفائل بزيادة الإنتاج النفطي

● رئيس الجمهورية يجدد الدعوة لوقف الجرائم البشعة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني

● بغداد: عبد الرحمن إبراهيم

حمل مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس الذي انطلقت، فعالياته أمس السبت، عناوين كبيرة تدعو إلى التفاهم والتعايش الإقليمي لخلق منطقة آمنة ومستقرة ومتقدمة، فضلا عن المطالبة بإيقاف الجرائم ضد الشعب الفلسطيني.

المؤتمر نظمه المعهد العراقي للحوار ومؤسسة كاربو الألمانية المعنية بالحوار الإقليمي أقيم تحت شعار "اكتشاف التواصل الإقليمي، ومحورية العراق"، وتستمر فعالياته لمدة يومين في القاعة الكبرى بجامعة بغداد.

وقال رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، في كلمته خلال المؤتمر: إن السياسة العراقية قائمة على مبدأ أساس يكون فيه العراق دائماً طرفاً فاعلاً من أجل التفاهم والتعايش الإقليمي.

وأضاف أن العراق عمل على أن لا يكون منطلقاً للاعتداء على أي طرف إقليمي، وهو عامل إقليمي فاعل من أجل التعاون البناء ودعم إرادة الحوار وقيم التفاهم ما بين البلدان المختلفة، مشيراً إلى أن السلام والتفاهم ما بين الدول هما السبيل الوحيد لخلق منطقة آمنة ومستقرة ومتقدمة.

وجدد الرئيس دعوة المجتمع الدولي إلى وقف الجرائم البشعة التي يجري ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني.

وفي حوار وزير النفط، حيان عبد الغني، أشار إلى ارتفاع سكان العالم إلى 9.5 مليارات نسمة في منتصف القرن الحالي، متوقعاً زيادة سقف إنتاج النفط منظمة أوبك إلى 116 مليون برميل يومياً.

وأوضح أن الدراسات تشير إلى أنه خلال منتصف هذا القرن، سيزيد إنتاج النفط الخام من أوبك بنسبة 16 بالمئة، إذ إن المنظمة تنتج الآن 100 مليون برميل، وسوف يرتفع السقف إلى 116 مليون برميل يومياً حسب حاجة السوق ، متوهماً بأن وزارة النفط وضعت خطة طموح لزيادة الإنتاج، لكنّ العراق جزء رئيس من منظمة أوبك، وملتزم بسقوف الإنتاج الخاصة بالمنظمة وحصة العراق بلغت أربعة ملايين و(600000) برميل يومياً.

وخلال حوار وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، كشف عن إصدار القضاء العراقي أحكاماً على 80 تاجر مخدرات دولياً خلال العام الماضي، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل وفق القانون 50 لسنة 2017، وتم إعداد ستراتيجية شاملة في بداية العام 2023 ولمدة ثلاث سنوات تضمنت 15هدفاً مع 24 شريكاً، وأهم ما تضمنته خفض العرض والطلب وإنشاء المصحات القسرية والعمل مع الشركاء الدوليين.

بدوره قال مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي: إن قواتنا الأمنية تطورت كثيراً واكتسبت خبرة عالية في التعامل مع تحديات الإرهاب، ولهذا انتفت الحاجة لوجود قوات التحالف. لافتاً إلى أن "الحكومة العراقية تنتظر نتائج لجان تقييم الوضع في العراق ووضع التحالف الدولي".

وبيّن أن المخدرات هي التهديد الأكبر وليس داعش، ومايثار عن أعداد داعش في العراق مبالغ به والنظام السياسي بعد 2003 ورث واقعاً ثقيلا تمثل بوجود جماعات مسلحة على أراضيه.

لخفض استيرادات بقيمة 5 مليارات دولار سنوياً

مظهر صالح: العراق يبحث عن موقع متقدم عالمياً في إنتاج الغاز

يركز العراق على انتزاع موقع متقدم في قائمة أكبر عشر دول منتجة ومصدرة للغاز في العالم، مع امتلاكه احتياطيا هائلا يضعه في المرتبة الـ12 على العالم، إلا أنه ينتج أقل من 9 مليارات خلال عام كامل، هذا بالاضافة إلى الحاجة الماسة لدخول قطاع الطاقة المستدامة.

● بغداد: هدى العزاوي

وقال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية مظهر محمد صالح، في حديث لـ "الصباح"، إن "العراق من أكثر البلدان المرشحة للدخول في استخدام الطاقات المتجددة لاسيما الطاقة الشمسية، كونه من الدول النادرة في زيادة ساعات الشروق".

وأضاف صالح أن "العراق بحاجة إلى دخول عصر الطاقة المتجددة، فضلا عن احترام اتفاقات تصفير الكاربون للاستخدام الأمثل للغاز الطبيعي"، مبيناً أنه لابد من تنويع مصادر إنتاج الطاقة واستخدامها والدخول في قطاع الطاقة النظيفة والتنمية الاقتصادية، فاليوم نحن بحاجة إلى إنتاج ضعف الطاقة الحالية".

وأمام الاحتياج المتزايد للطاقة، أشار صالح إلى أن "خطة الإصلاح الاقتصادي تتجه نحو تنوع الاقتصاد العراقي، فالتنوع الاقتصادي يبدأ من القطاع النفطي عبر التحول من الريعية المطلقة إلى الريعية النسبية، وبدلا من استيراد مشتقات نفطية بأكثر من 5 مليارات دولار، يمكن تعويضها بالتحول من مستورد إلى مصدر للمنتجات النفطية ما يتيح للعراق أن يعظم قيمة الدخل الوطني والتنوع المهم لاستدامة التنمية".

بدوره، قال المحلل السياسي عمر الناصر، لـ "الصباح": "إن "السبب الرئيس في الصراع العالمي بين الأقطاب هو الحفاظ على ديمومة واستمرارية خطوط نقل الطاقة وإيجاد مصادر جديدة غير المكتشفة، والدليل على ذلك هو اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية ، معتبراً أن "أحد أهم أسبابها هو خط إمداد الغاز نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2 المودران إلى أوروبا".

وأوضح الناصر أن "العالم يتجه نحو التحول إلى الطاقة النظيفة وذهاب العراق إلى الاستثمار في حقل الغاز الطبيعي، يعني تحقيق ونجاح الوثبة الاقتصادية التي ينطلق منها باتجاه الريادة والنفوذ والتنوع الاقتصادي ومواكبة العالم المتقدم في التحول إلى الطاقة البديلة التي لا تضر بالبيئة".

وتابع المحلل السياسي بالقول إن "الستراتيجيات الجديدة للطاقة، سيكون للمصافي العراقية دور كبير فيها، كإحدى الدول الرائدة والمنافسة في تصدير الغاز إلى جانب روسيا وإيران وقطر، في وقت يحل به العراق بالمرتبة الـ12 عالمياً في احتياطيات الغاز لكنه أنتج نحو 9 مليارات متر مكعب فقط في عام 2021 ، داعياً إلى "التعاون مع روسيا وتبادل ونقل الخبرات في الاستثمارات الاقتصادية وأهمها في القطاع الزراعي واستخراج الغاز وبناء المصافي، باعتبارها دولة لا يستهان بها في مجال الشراكة والتعاون مع دول العالم".

تحرير: علي عبد الخالق

ستكون الرابعة التي تعقد في بغداد

الدبلوماسية العراقية.. تحدٍّ جديد لاستضافة القمة العربية

● بغداد: حيدر الجابر

قدّمت الحكومة العراقية طلباً لاستضافة القمة العربية للعام 2025، لتكون رابع قمة تستضيفها بغداد بعد 1979 و1990، و2012.

وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي: إنّ "العزلة التي عانى منها العراق إبّان النظام السابق، والحرب على الارهاب، لم تتيحا الفرصة لتأهيل البنى التحتية الأساسية للدولة، بما يسمح باستضافة الأحداث الإقليمية والعالمية المهمة والكبيرة".

وأوضح الأكاديمي والباحث بالشأن السياسي عبد العزيزي العيساوي، في حديث لـ "الصباح"، أن "رسائل داخلية وخارجية قد توجهها القمة العربية في حال تم عقدها في بغداد".

وقال العيساوي: إن "استضافة القمة العربية في بغداد سيكون لها وقع إرسال أكثر من رسالة، منها خارجية أن العراق لم يعد متأثراً بالأحداث الإقليمية، وإنما بدأ منذ العام 2020 يلعب دور مؤثر ووسيط ويستقبل القادة العرب وغيرهم"، مضيفاً أن "العراق يريد إيصال رسالة بأن ما حدث من انتقالة في الدبلوماسية إنما هو نهج سيستمر مع كسر عزلة السنوات السابقة".

وتابع أن "زيادة التأثير الدبلوماسي لأية دولة سيزيد من فعالياتها الاقتصادية والرياضية والاجتماعية وغيرها".

وتابع العيساوي أن "القمة العربية هي أهم قمة يستضيفها العراق، وفي عام 2012 تم عقد قمة بغداد السابقة في ظروف حرجة أمنياً"، مبيناً أن "العراق حقق نجاحات واستقراراً سياسياً سيمكّنه من استثماره على الصعيد الخارجي".

وتطرّق العيساوي إلى العامل الداخلي بالقول: إن "الحكومة تريد إقناع المواطنين بأنها ليست خدمية فقط، وأن دورها ليس محلياً"، مشيراً إلى أن "القمة العربية ستمنح العراق دوراً أكبر بالتزامن مع تراجع دور دول إقليمية وعربية انشغلت بصراع داخلي وخارجي، وعراق اليوم أفضل من عراق الأمس، بعد أن وضعت دول إقليمية وعربية في وضع حرج فرضته الحرب في غزة".

في حين، قال المستشار السياسي لرئيس الوزراء فادي الشمري لـ "الصباح": إن "طلب استضافة القمة العربية المقبلة يعكس رغبة العراق في المساهمة بشكل فعّال في الشؤون العربية وتعزيز دوره في تعزيز التعاون وتحقيق التنمية".

وذكر الشمري أن "ما تحقق من استقرار أمني يشهده العراق، عامل أساس لجذب القمم الدولية والإقليمية".

بينما رأى الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي حيدر علي أن "الدبلوماسية العراقية تؤسس لمرحلة جديدة، وهي تغيير الخطاب السياسي العراقي وإرسال رسائل تطمين للمحيط العربي والإفصاح عن رغبة عراقية حقيقية في الارتباط بالمصالح والحصول على قدر من التمكين في الأداء".

وأكد علي، لـ "الصباح"، على "دور الدبلوماسية المنتجة التي تكون من مخرجاتها قوة مرتكزات سياسة الدولة الخارجية بعدّها من أدواتها الفاعلة". لافتاً إلى أن "استضافة بغداد للقمة العربية أحد معطيات نجاح المسار الدبلوماسي العراقي وإضافة يمكن أن تكون نوعية تحسب لستراتيجية الدبلوماسية العراقية التي تعتمد على الاستمرارية والقدرة على الاختيار ما بين البدائل".

وتابع أن "القمة في بغداد قد تكون مدخلاً مهماً يضاف إلى عناصر قوة العراق وفاعليته في بيئته الإقليمية العربية ولها عدة مؤشرات لعل الأبرز منها انعكاس الإجماع العربي في القمة ومركزه بغداد على القرار العربي، ولفت إلى أن "مواقف العراق المبدئية من القضية الفلسطينية، وقدرة العراق على لعب دور الوساطة المحورية بين الأطراف الفاعلة في المنطقة، إضافة إلى الجانب المعنوي بالقمة وانعقادها كا ذلك يؤشر مكانة العراق ضمن مجاله الحيوي العربي".

ونبّه علي إلى أن "الأهم من بين ذلك قبول الآخر أي مدى تقبّل الحاضنة العربية لعودة العراق لمكانته ووزنه الطبيعي حتى إن كان نسبياً"، وشدّد على أن "كل هذه المعطيات بما فيها انعقاد القمة في بغداد سيكون مرتبطاً بمجموعة محدّدات أهمها امتلاك العراق لاستقلالية قراره السياسي والقدرة على صناعة أمنه المرتبط إقليمياً وستراتيجيات السياسة الخارجية القائمة على الحياد والابتعاد عن المحاور".

لتلافي الخروقات السيبرانية

مختصون يطالبون بتشريع قوانين تنظم المعلوماتية

● الحلة: فاضل العلي

طالب مختصون بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال ندوة علمية نظمتها جامعة بابل، بضرورة تشريع قوانين خاصة تنظم عمليات الواقع المعلوماتي في البلد لتلافي العديد من الخروقات السيبرانية التي قد تتعرض لها حركة المعلومات والبيانات لما لها من انعكاسات خطيرة على منظومة الأمن الوطني.

وقال عميد كلية تكنولوجيا المعلومات بجامعة بابل الدكتور وسام سمير بهية بتصريح لـ "الصباح": إن توصيات الندوة العلمية التي نظمها قسم أمنية المعلومات في الكلية بعنوان (السياسة التشريعية للأمن الوطني السيبراني)، ناقشت خلالها ثلاثة محاور رئيسة، الأول مفهوم الأمن الوطني وأبعاده، والثاني مفهوم الأمن السيبراني، أما الثالث فيتعلق بآليات حماية التكنولوجيا والمعلومات.

وبيّن أن الندوة دعت إلى تبني التشريعات القانونية ذات العلاقة بحماية المستخدم والبيانات كما شهدت عرض قوانين عدة منها محلية خاصة بالبلد وأخرى عالمية ذات علاقة بحماية البيانات وما يتعلق منها بمجمل الأمور الطبية والصناعية وغيرها بإدارة تقنيات تكنولوجيا المعلومات.

من جانبه أوضح رئيس قسم أمنية المعلومات في الجامعة الدكتور أحمد خلفة عبيد العجيلي، أن الأمن السيبراني أصبح يدخل في جميع مجالات الحياة، ما يتطلب قوانين لتنظيم عمله، ولا توجد حالياً في القانون العراقي تشريعات واضحة تحمي المعلومات بمجال الأمن السيبراني، داعياً إلى أهمية أن يشرّع البرلمان قوانين تتعلق بذلك.

فيما شدد مدرس مادة القانون الدستوري الدكتور علي فاضل إبراهيم لـ "الصباح" على أن هناك أبعاداً لخطورة الفضاء السيبراني ومنها السياسي والاجتماعي والعسكري، فالسياسي يتمثل بالحفاظ على الكيان السياسي للدولة في ظل الاستخدام الواسع للفضاء الإلكتروني، متوهماً بأن طبيعة الفضاء الإلكتروني تسمح عبر المدونات والشبكات الاجتماعية بشكل خاص لكل مواطن بأن يعبّر عن تطلعاته السياسية.

تحرير: مصطفى مجيد

بعد تعقّبهما لسنوات

المخابرات يطيح باثنين من أخطر قيادات «داعش» خارج الحدود

● بغداد: الصباح

أطاح جهاز المخابرات الوطني، أمس السبت، بإثنين من أخطر قيادات داعش بعملية نوعية خارج الحدود العراقية بعد تعقّب استمر لسنوات.

وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني، أنه "بمتابعة شخصية من رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وجهود استثنائية وتعقب استخباري استمر لسنوات، تمكن أبطال جهاز المخابرات الوطني العراقي من إلقاء القبض على إثنين من أخطر قيادات داعش الإرهابي المتورطين بأبشع الجرائم الإرهابية في العراق بعملية نوعية خارج الحدود العراقية، ليتم اقتيادهما إلى العراق".

وأوضح البيان أن "الإرهابيين هما عصام عبد علي سعيدان المكّيي (أبو زيد) إعلامي ما يسمى ولاية الفلوجة والمتورط بذبح الجندي الشهيد كاظم الركابي والمسؤول عن إدارة جميع الأنشطة الإعلامية للعصابات الإرهابية في الفلوجة بعد العام 2014 والمتورط بتوثيق الكثير من الجرائم الإرهابية والتي كان أبرزها قتل الجنديين الشهيدين مصطفى العذاري وسمير مراد الدلوي، والإرهابي بشير عبد علي سعيدان المكّيي (أبو أحمد اتصالات) عسكري ما يسمى ولاية الفلوجة والمسؤول عن جميع العمليات الإرهابية لداعش في الفلوجة بعد العام 2014، والذي كان يتولى عمليات تأمين وتشفير اتصالات قيادات العصابات الإرهابية".

اقتحم عشرات المتظاهرين، أمس السبت، معرض الزراعة في باريس حيث اشتبكوا مع قوات إنفاذ القانون، بينما تواجد الرئيس إيمانويل ماكرون في المكان للقاء النقابات، قبل إجراء جولة في المكان وسط حضور كثيف للشرطة. وقال ماكرون: "أدعو الجميع هنا إلى الهدوء"، معلناً عن "الالتزام بتحديد الأسعار" لتحسين أجور المزارعين، بالإضافة إلى مساعدات نقدية طارئة.

أ ف ب

جنوب أفريقيا تدعو دول العالم للشهادة ضد جرائمها

دا سيلفا: «إسرائيل» ترتكب إبادة جماعية في غزة

● غزة: وكالات

جدد الرئيس البرازيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، تأكيده أمس السبت، أنّ ما يفعله الاحتلال الإسرائيلي في غزّة ليس حرباً، بل إبادة جماعية و«هم يقتلون الأطفال والنساء»، وأطلق دا سيلفا، تصريحات عدّيدة، رافضة للحرب على غزّة متهماً الاحتلال بالإبادة الجماعية، وشبّه ما يرتكبه الكيان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين بـ«المحرقة».

وعلى خلفية مواقفه الداعمة لغزّة؛ عدّ الاحتلال الرئيس البرازيلي "شخصاً غير مرغوب فيه حتى يتراجع عن تصريحاته بشأن غزة"، بينما ردّت البرازيل على ذلك بسحب سفيرها من "تل أبيب"، وأوضح الإعلام الإسرائيلي أنّ برازيليا استدعت أيضاً سفير الاحتلال لديها من أجل توبيخه.

وعقب هذا التصنيف الإسرائيلي، تضامن رئيس بوليفيا السابق، إيفو موراليس، مع الرئيس البرازيلي، مؤكداً أنّ ذلك "ميزة لأنه يأتي من قبل حكومة إبادة جماعية تذبح الأطفال"، بدوره، عبّر الرئيس الكوبي، ميغيل دياز كانيل، عن تضامنه مع لولا دا سيلفا، وقال إنّ الرئيس البرازيلي "سوف يكون دائماً في الجانب الصحيح من التاريخ».

ومن جهتها، أعربت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عن تقديرها لمواقف لولا دا سيلفا، مستهجنة الحملة الإسرائيلية ضده.

وقبل أيام، قال لولا دا سيلفا لصحافيين، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حيث حضر قمّة الاتحاد الأفريقي: «إنّ ما يحدث في قطاع غزّة "حربٌ بين جيش على درجة عالية من الاستعداد، ضد نساء وأطفال".

وتابع أنّ "ما ترتكبه (إسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني لم يحدث في أيّ مرحلةٍ أخرى في التاريخ"، مشيراً إلى أنه "سبق أن حدث بالفعل حين قرّر هتلر أن يقتل اليهود» . وقبل هذا التصريح، ندّد لولا دا سيلفا بالأعمال الاستفزازية التي تقوم بها قوات الاحتلال في غزة، مُشدّداً على أنّها "وصلت إلى حدٍّ غير مقبول"، ودعا إلى ضرورة "الضغط على إسرائيل من أجل الامتثال لقرارات الأمم المتحدة».

في غضون ذلك، ناشد سفير جنوب أفريقيا لدى هولندا فوسيموزي مادونسيلا الدول كافة الإدلاء بشهادتها في القضية التي رفعتها بلاده أمام محكمة العدل الدولية من أجل محاسبة إسرائيل على جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها في قطاع غزة.

وقال الدبلوماسي الجنوب أفريقي: إن بلاده تتوقع في نهاية الدعوى إعلان محكمة العدل الدولية أن احتلال إسرائيل المستمر للأراضي الفلسطينية غير قانوني ويجب أن ينتهي.

وأضاف أنه بعد ذلك سيحال الأمر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، للمضي قدماً بشأن كيفية تنفيذ رفع الفصل العنصري في الأراضي الفلسطينية، مسترشدة بقرارات المحكمة.

ووجه السفير دعوة إلى الدول الأطراف في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية إلى حضور جلسات الاستماع في محكمة العدل الدولية، وعرض وجهات نظرها برفقة الأدلة المتوفرة لديها، لتظهر للمحكمة أن إسرائيل ارتكبت جريمة إبادة جماعية، وأوضح أنه إذا توصلت المحكمة إلى هذا الاستنتاج، فإننا ننتظر معاقبة إسرائيل بالشكل المناسب.

ويوم 19 شباط الجاري، انطلقت في محكمة العدل الدولية جلسات استماع تستمر حتى يوم غد الاثنين، بمشاركة أكثر من 50 دولة لتقديم مرافعات بشأن الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ميدانياً، شهدت محاور القتال في قطاع غزّة، خلال الساعات الأخيرة، اشتباكات عنيفة وعمليات متتالية للمقاومة الفلسطينية، وتحديداً في وسط القطاع وجنوبيه.

تصريحات عالية

علي حسن الفواز

كشفت تصريحات الرئيس البرازيلي لويس لولا سيلفا في قمة الاتحاد الإفريقي عن موقف أخلاقي عميق، وعن شجاعة سياسية في فضح العدوان الصهيوني على غزة، فعدّه نظيراً لجرائم الإبادة النازية، وضرورة أن يقف العالم منددا به وفضحه.

دفعت هذه التصريحات إلى خلق أزمة في السياسة وفي الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، مع الدعوة إلى سحب السفير البرازيلي من "تل أبيب" للتشاور، لكن الأهم ما فيها هو بروز جبهة دولية رافضة لما يجري في غزة من إبادة جماعية، ومن سياسات أميركية داعمة لها، مقابل التعبير عن تعاطف كبير مع حق الشعب الفلسطيني في الحياة، وفي الدولة السيادية، وهو مايرفضه ذلك الكيان الممعن في توحشه وجرائمه، وفي عنصريته، وآخرها ما مثّله قرار الكنيست الصهيوني المساند لحكومة "نتنياهو" برفض إقامة دولة فلسطينية.

شدد الرئيس البوليفي لويس آرسي على أهمية التضامن مع تصريحات الرئيس البرازيلي لولا، مُنددا بحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، مُشيرا إلى "أن التاريخ لن يتسامح مع الذين يتفرجون على هذه الوحشية»

تصريحات الرئيس البرازيلي وجدت لها صدى كبيراً بين عدد من حكومات القارّة اللاتينية، إذ اتهم الرئيس الفنزويلي مادورو "الجيش الصهيوني" بالقيام بأعمال إبادة تشبه التي عملها هتلر، كما دعا الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو إلى رفض حرب الإبادة التي يشنّها "الصهاينة" على غزة، وأن ما يجري هو" تصرف جبان لقتل الآف الأطفال والشيوخ المدنيين، وأن ما قاله الرئيس لولا هو الحقيقة، فإما أن ندافع عن الحقيقة أو أن نقتلنا الهمجية" على حدّ قوله.

من جانب آخر، أكّد الرئيس البوليفي لويس آرسي على أهمية التضامن مع تصريحات الرئيس البرازيلي لولا، مُنددا بحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، مُشيراً إلى "أن التاريخ لن يتسامح مع الذين يتفرجون على هذه الوحشية". وهو ما أكده أيضاً الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل، بوصف تصريحات الرئيس البرازيلي بأنّها وقوف مع الحقيقة، وأن مايجري في غزة هو حرب إبادة.

هذه التصريحات العلنية والعالية لرؤساء دول يملكون ذاكرة حية عن الاستعمار وبشاعته، وعن الحقوق التي ينبغي أن تحظى بها الشعوب، تفتح أفقاً لمسار عالمي آخذاً بالتصاعد، وبرفض السياسات العدوانية للكيان الصهيوني، وللإمبريالية العالمية التي تقف وراءه، وتساند جرائمه ضد الإنسانية، ومنع المنظمات الدولية من اتخاذ أي موقف لإيقافها، وبهدف حماية الشعب الفلسطيني من تلك الإبادة العنصرية.

قادة غربيون في كييف بالذكرى الثانية للحرب

● كييف: وكالات

وصل قادة دول غربية إلى كييف لإظهار التضامن مع أوكرانيا في الذكرى الثانية لحربها مع روسيا، في الوقت الذي تفقد فيه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قواته بمناطق تسيطر عليها في أوكرانيا.

وقالت الحكومة الإيطالية في بيان، إن رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ورئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين سافروا معاً إلى العاصمة الأوكرانية طوال الليل بالقطار من بولندا المجاورة.

ومن المقرر أن تستضيف ميلوني مؤتمراً عبر الفيديو في وقت لاحق في كييف سيشارك فيه قادة مجموعة الدول الصناعية السبع، مع دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للانضمام إلى المناقشة.

من جانب آخر، تفقّد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قواته بمناطق تسيطر عليها في أوكرانيا، حسب ما أعلن الجيش أمس السبت، في الذكرى الثانية للحرب.

وقال شويغو للجنود في أحد مراكز القيادة: "اليوم، من حيث نسبة القوات، فإن الأفضلية لنا"، وجاء في بيان الجيش أن شويغو أبلغ أن القوات الروسية في وضع هجومي بعد السيطرة على مدينة أفدييفكا الصناعية الستراتيجية.

الإليزيه: تجنُّب توسُّع الصراع خاصة إلى لبنان

● بيروت: جبار عودة الخطاط

قصفت مدفعية الاحتلال الصهيوني صباح أمس السبت أطراف علما الشعب، بينما كشف الإليزيه عن أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الأميركي جو بايدن أكدا "تصميمهما المشترك على تجنب توسع رقعة الصراع إقليمياً خاصة في لبنان».

الاعتداءات الصهيونية سجلت حضورها الساخن في جنوب لبنان صباح أمس السبت، فقد تعرّضت الأطراف الشمالية لبلدة عيتا الشعب، وبيت ليف لغارة إسرائيلية، وحلّق الطيران الحربي الإسرائيلي فوق منطقة حاصبيا والبقاع الغربي، واستهدفت مدفعية الاحتلال أطراف علما الشعب، وزعمت إذاعة جيش الاحتلال، "سقوط صاروخين أطلقا في منطقة مفتوحة بأدميت بالجليل الغربي"، وشنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس غارة بين بلدتي بيت ليف ورامية.

وكان حزب الله قد أعلن استهداف مقر قيادة المجلس الإقليمي في كريات شمونة بطائرتين مسيرتين، مؤكداً إصابة الهدف بدقة، وذكر الحزب أنه استهدف 12 موقعاً إسرائيلياً قبالة الحدود الجنوبية للبنان وفي مزارع شبعا المحتلة، وأضاف أن مقاتليه قصفوا بعشرات صواريخ الكاتيوشا ثكنة كيلع في الجولان السوري المحتل.

إلى ذلك، كشفت الرئاسة الفرنسية (الإليزيه)، عن أن "الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الأميركي جو بايدن أكدا على ضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن الأسرى يسمح بوقف القتال في غزة وإنهاء التصعيد"، وشدد ماكرون وبايدن على "الحاجة الملحة لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة».

وأكد ماكرون وبايدن، وفقاً لبيان الإليزيه، على "تصميمهما المشترك على تجنب توسع رقعة الصراع إقليمياً خاصة في لبنان».

تسرُّب نفطي بهجوم حوثي في البحر الأحمر

● صنعاء: وكالات

قالت القيادة المركزية الأميركية إن هجوماً شنه الحوثيون على سفينة الشحن روبيمار في 18 شباط الحالي تسبب في أضرار جسيمة للسفينة، وتسريب بقعة نفط بطول 29 كيلومتراً، وأضافت أن السفينة كانت تنقل أكثر من 41 ألف طن من الأسمدة مما قد يؤدي لكارثة بيئية.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، بشأن سفينة الشحن المملوكة للمملكة المتحدة والتي ترفع علم بليز "السفينة راسية ولكن المياه تتسرب إليها ببطء».

وكان المتحدث العسكري باسم جماعة "أنصار الله" الحوثية اليمنية العميد يحيى سريع، قد قال في بيان إن جماعته استهدفوا السفينة في خليج عدن، وهي الآن معرضة لخطر الغرق.

بدورها، قالت القيادة المركزية الأميركية إنها أسقطت 3 طائرات مسيرة هجومية تابعة للحوثيين كانت متجهة إلى سفن تجارية في البحر الأحمر، دون وقوع أضرار، وأضافت أنها نفذت ما سمته ضربات دفاعاً عن النفس ضد 4 طائرات بدون طيار وصاروخي كروز مضادين لسفن تابعة للحوثيين كان قد تم إعدادها للإطلاق باتجاه البحر الأحمر.

الحكم غيابياً على الرئيس التونسي الأسبق

● تونس: وكالات

قضت محكمة تونس الابتدائية بالسجن غيابياً على رئيس الجمهورية الأسبق المنصف المرزوقي 8 سنوات، بتهمة «الاعتداء على أمن الدولة وتحريض التونسيين ضد بعضهم البعض».

وقال المتحدث باسم المحكمة محمد زيتونة - في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية - إن الحكم جاء إثر إدانة المرزوقي بإثارة الهرج بالتراب التونسي، وحمل السكان على مهاجمة بعضهم البعض، وذلك إثر تداول شبكات التواصل لخطاب له في ندوة تم تنظيمها بالخارج "حرض خلالها مؤسسات الدولة على الخروج والتحرك لقلب نظام الدولة».

ولم يذكر زيتونة متى صدرت تلك التصريحات المنسوبة للمرزوقي، كما لم يسمّ وسيلة التواصل الاجتماعي التي أدلى فيها المرزوقي بتصريحاته تلك.

ويُعدّ هذا الحكم؛ الثاني الذي يصدره القضاء التونسي غيابياً بحق المرزوقي الذي يقيم في فرنسا، حيث سبق لذات المحكمة أن أصدرت ضده في كانون الأول 2021 حكماً بالسجن 4 سنوات بتهمة الاعتداء على أمن الدولة بالخارج والحاق ضرر دبلوماسي بالبلاد.

والمرزوقي، الذي تولى رئاسة تونس منذ 2011 إلى 2014، هو من أشد المنتقدين للرئيس الحالي قيس سعيد.

في ورشة لرابطة المصارف

قيمة الدفع الإلكتروني تجاوزت 9 تريليونات دينار خلال 2023

● بغداد: حسين ثغب

إجماع من القطاعين العام والخاص على حتميّة تنظيم واقع الجباية الإلكترونيّة في العراق بعد أن شهدت السوق المحلية تفاعلا كبيراً باستخدام الدفع الإلكتروني وارتفاع قيمة الاستخدام بشكل لافت عام 2023 لتتجاوز 9 تريليونات و661 مليار دينار من خلال حركات مالية تجاوزت 15 مليون حركة.

ووصف مشاركون في ورشة تعزيز الجباية الحكومية الإلكترونية التي نظمتها رابطة المصارف الخاصة العراقية بدعم مكتب رئيس الوزراء وبرعاية البنك المركزي العراقي، الدفع الإلكتروني بمرحلة جديدة مهمة تضمن مسارات الأموال وتجعلها أكثر شفافية، غير أنها لا تخلو من تحديات يمكن تجاوزها بالتعاون مع البنك المركزي والشركات المختصة.

محافظ البنك المركزي العراقي د. علي العلاق قال: إن النجاحات التي تتحقق في مجال الدفع الإلكتروني نابعة من الدعم الكبير الذي يوليه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لهذا المشروع المهم، كما نثمن جهود الوزارات التي تفاعلت مع هذا المشروع وأعطته الأولوية، لافتاً إلى أن انطلاق الجباية الإلكترونية يأتي ترجمة لأهداف المركزي في اعتماد تقنانات متطورة في موضوع الدفع الإلكتروني.

واكد العلاق أنّ الجباية الإلكترونية تسهم في تعزيز الموارد المالية الحكومية وتعمل في بيئة شفافة بظل المقومات التي يوفرها البنك المركزي ويستهدف المشروع الوزارات والمؤسسات غير الحكومية في ذات الوقت، وبات بإمكان المواطن الدفع من أي مكان وهذا من أجل استخدام أمثل للنقد.

مدير عام المدفوعات في البنك المركزي عدنان اسعد أشار إلى أنّ قرارات مجلس الوزراء كان لها أثر إيجابي في تفعيل الجباية الإلكترونية، لاسيما في النصف الثاني من عام 2023، لافتاً إلى أن إجمالي التحصيل من محطات الوقود تجاوز 10 مليارات دينار والرقم في توسع، وعدد بطاقات الموظفين في خدمات التوطين لغاية حزيران 2023 بلغ 8653310، وإجمالي الجباية الإلكترونية من خلال بوابات الدفع الإلكتروني في العام 2023 تجاوز 108 تريليونات عبر حركات مالية تجاوزت مليون حركة.

● تعزيز الجباية الالكترونية

تصوير: صباح الربيعي

ولفت أسعد إلى أن العمولات على المواطن في الدفع الإلكتروني "صفر" وفي القطاعين العام والخاص، وهذا الموضوع يحتاج إلى توسيع ثقافة المواطن، وهنا مسؤولية جميع المؤسسات المعنية.

المدير التنفيذي لرابطة المصارف الخاصة علي طارق قال: إن الورشة جمعت أغلب مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بحضور كبير ونوعي شهد الوقوف على جميع المشكلات التي تواجهها الوزارات في هذا المشروع المهم، والعمل على حلها من خلال التنسيق مع الشركات والمؤسسات المعنية.

وأكد طارق أن التعاون الكبير الذي يبديه فريق البنك المركزي العراقي والشركات المتخصصة بوجود رابطة المصارف يحقق انسيابية في العمل ويحتوي جميع المشكلات أو التحديات التي تواجه بعض المؤسسات، مشيراً إلى وجود خبرات مالية قادرة على التمكن من التكنلوجيا المتطورة وتوظيفها بالشكل الصحيح، وأن التدريب الذي ينفذ في هذا الجانب بدأنا نلمس نتائجه الإيجابية، وأصبح لدينا فريق عمل متطور في العراق، حيث أعدت الرابطة منذ عدة سنوات برامج تدريب متواصلة تمكن الموارد البشرية من التكنولوجيا المتطورة.

أما ممثل الشركة العالمية للبطاقة الذكية غازي الكناني فأشار إلى أن واقع الدفع الإلكتروني أخذ بالتوسع بشكل ملحوظ، وبات المواطن يتفاعل بشكل كبير مع الخدمات الإلكترونية التي تقدم، وهذا جاء بعد أن لمس المواطن الإيجابيات التي يوفرها هذا المشروع، لافتاً إلى أن الدفع الإلكتروني أسس بهدف تقديم أفضل الخدمات وبآليات سهلت من حياته اليومية.

وذكر أن الجباية الإلكترونية سوف تتبع الأموال المستحصلة إلى وجهتها القانونية دون تلاعب، وتعزز الموازنة الاتحادية بإيرادات كبيرة، لافتاً إلى أن العراق أمام مرحلة جديدة تحافظ على مسارات الأموال وتذهب بوجهتها إلى المكان المناسب.

أما لواء المرور عادل الأعرجي فقال: إن الجباية الإلكترونية تجربة جديدة وواجهت تحديات عدة لوجود تشعبات في الإيرادات وعدم وجود حملات تثقيفية، لافتاً إلى وجود لجان في مديرية المرور العامة تشرف على عمليات الدفع الإلكتروني، مشيراً إلى أن الجباية في مديرية مرور كربلاء بلغت 100 % وفي البصرة 60 %.

وأكد العمل على تخصيص يوم من كل أسبوع للدفع الإلكتروني، حيث توجد لدينا منصات تعمل حصراً على الدفع الإلكتروني.

أما ممثل وزارة النفط ياسر عمار فأكد أن الوزارة عممت تجربة الجباية الإلكترونيّة من الربع الأول لعام 2023، وكانت هناك تحديات أمام إنجاز العمل ولكن عملنا على تجاوزها، لافتاً إلى أن جميع المحطات الحكومية البالغ عددها 350 محطة تعمل بالدفع الإلكتروني.

أما ممثل وزير الداخلية فأكد أن وزير الداخلية وجّه باعتماد الدفع الإلكتروني وأن يكون التحصيل والجباية إلكترونياً من 1 ايار 2024، لافتاً إلى وجود تحديات تتم معالجتها بالتعاون مع الجهات المعنية، وأن الوزارة تؤمن في تطوير أداء الدفع الإلكتروني وما يرتقي إلى العالمية في الأداء.

صندوق إعمار ذي قار يُنجز خمسة مشاريع ستراتيجيَّة

● الناصرية: نجلاء الخالدي

أنجز صندوق إعمار محافظة ذي قار خمسة مشاريع ستراتيجيّة في قطاعات البلديات والصحة وإنشاء الطرق الحديثة في عدد من المدن المشمولة بخطة مشاريع الإعمار.

وقال رئيس صندوق إعمار المحافظة المهندس محمد جواد الزيدي لـ"الصباح": إنّ المشاريع نفذت بنسبة 100 بالمئة وتم تسليمها إلى الجهات المستفيدة، لافتاً إلى أنّ العمل يتواصل وبوتيرة متصاعدة في مشروعين آخرين في قضاء البطحاء ضمن خطة مشاريع الصندوق لعام 2021 وقانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي لعام 2022.

وأكد الزيدي أنّ مجمل المشاريع في المحافظة استهدفت قطاعات البلديات والمجاري والماء والطرق والجسور والصحة إلى جانب إنجاز إنشاء شوارع متكاملة البنى التحتية وشبكات مجار ومحطات رفع وتأهيل مجمعات ماء وانشاء مجمع ماء بسعة 100م3/ ساعة وتأهيل وتبليط طرق متفرقة، فيما يتواصل العمل في مشروع تحويل المركز الصحي في قضاء البطحاء إلى مستشفى سعة 20 سريراً وبنسبة إنجاز بلغت نحو 95 بالمئة، إضافة إلى تأثيث المستشفى بالأجهزة الطبية والخدمية وإنشاء دار للأطباء وبنسبة إنجاز بلغت 41 بالمئة حيث ستسهم هذه المشاريع بتحسين الواقع الخدمي للقضاء ورفع نسبة المناطق المخدومة فيه.

مفردات جديدة ضمن السلة الغذائيَّة

● بغداد: شذى الجنابي

تُطلق وزارة التجارة خلال الأسابيع المقبلة، أعمال تحديث بيانات البطاقة التموينيّة في جانب الرصافة لما يقرب من خمسة ملايين مواطن، إلكترونياً وهم في منازلهم، وبدون حضورهم إلى مقرها، معلنة عزمها إضافة مواد تموينية جديدة إلى السلة الغذائية.

وقال مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة في الوزارة طالب حسن نعمة بتصريح لـ"الصباح": إنّ عدد من حجبت عنهم البطاقة التموينية في جانب الكرخ وخمس محافظات، بلغ 644 ألفاً من المتوفين والمسافرين، فيما ستطلق خلال الأسابيع المقبلة أعمالها ضمن جانب الرصافة لما يقرب من أربعة ملايين و800 ألف مواطن فيها إضافة إلى المحافظات المتبقية.

وأضاف أنّ تحديث البيانات سيكون بطريقة إلكترونية حديثة للمواطنين وهم في منازلهم باعتماد تطبيق إلكتروني ومن دون حضورهم إلى مقر الوزارة، مع تبسيط إجراءات المواطنين، كاشفاً في السياق ذاته، أنه ستتم إضافة مفردات جديدة للسلة الغذائية بعد عملية التحديث المذكورة.

وبين نعمة أنّ عملية الحجب ستقلل النفقات والتخصيصات لمفردات المواد التموينية، كما ستحد من التكرارية والحالات الوهمية وتوقف جميع المخالفات التي حصلت في أعداد المشمولين فيها، كونهم يشكلون عبئاً مالياً بالإمكان استخدامها للطبقات الهشة والأكثر فقراً في المجتمع، إلى جانب إمكانية معرفة نوعيات المواد المجهزة وكمياتها، بعد الانتهاء من عملية التحديث وحصر أعداد المستفيدين منها.

وكانت الوزارة قد أعلنت الأسبوع الماضي، عن استعداداتها الاستباقية لتوفير السلة الغذائية الخاصة بشهر رمضان المبارك لتوزيعها قبيل بدء الشهر الفضيل.

تحرير: مصطفى مجيد

عقوبات الخزانة ومرارة الدرس

ياسر المتولي

أختلف تماماً مع من يصوّر إجراء الخزانة بحقّ المصارف بأنه إجراء منع التعامل بالدولار لا بل هو عقوبة فعلية فلم تحسين الصورة؟

لنبحث في الآثار السلبية لقرارات الخزانة على القطاع المصرفي، فأول الآثار هو الإساءة إلى سمعة المصارف، ومعروف لدى الجميع آثار مخاطر السمعة في إرباك العمل المصرفي وعزوف العملاء عن إيداع أموالهم أو سحبها لمجرد مخاوف بعينها جزّاء الفوضى التي تحدثها العقوبات والشائعات وبعض المتربصين من المضاربين.

ففي الوقت الذي بُذلت فيه الجهود المضنية من قبل المصارف ورابطتها وحتى البنك المركزي خلال الفترة القصيرة المنصرمة لاستعادة الثقة وبدأ النشاط المصرفي يتعافى ويقدم بعض الخدمات المصرفية على أكمل وجه حتى تأتي قرارات الخزانة الأميركية ضد أكثر من ثلث المصارف الخاصة وبما لا يقبل الشك لتتسبب بمخاطر السمعة من جديد.

تتطلب عملية التخفيف من وطأة عقوبات الخزانة من الجهات ذات العلاقة (البنك المركزي، وزارة المالية) إيجاد وسائل دعم لحماية المصارف وإسنادها في ممارسة نشاطها الائتماني والأنشطة المصرفية الأخرى

لكن على ما يبدو أنّ الثقة ما زالت باقية لدى البعض من العملاء بمتانة ورصانة وصمود والقناعة بوجه هذه القرارات التي ظاهرها مخالفات وباطنها الأغراض سياسية وحتى المخالفات المؤشرة كانت لفترات سابقة قبل التعليمات التي أصدرتها الخزانة.

وهنا يتعين على المصارف التي تعرّضت إلى هذه العقوبات أن تعمل بثبات ولا تدع هذه القرارات تضعف دورها في تقديم خدمات مصرفية تسهم في تعزيز الثقة وتعميق جسورها مع العملاء من أجل المضي في النشاط المصرفي.

ولعل ما تقدمه بعض المصارف مبعث إعجاب وبصمود منقطع النظير وأذكر على سبيل المثال مصرف الطيف الإسلامي والمصرف الدولي الإسلامي وغيرها من نشاطات ونتاجات مصرفية غير آبهة بالعقوبات وهو الرد الأمثل على هذه العقوبات العبثية في بعضها.

إنّ مسألة إلغاء نافذة العملة كانت مقررة منذ مدة وكنا قد نبّهنا في عديد المقالات على عدم الاعتماد على نشاط النافذة كونها وقتية ولظروف معينة.

إنّ عملية التخفيف من وطأة عقوبات الخزانة تتطلب من الجهات ذات العلاقة (البنك المركزي، وزارة المالية) إيجاد وسائل دعم لحماية المصارف وإسنادها في ممارسة نشاطها الائتماني والأنشطة المصرفية الأخرى، ولعل شركة ضمان الودائع وتنشيطها أحد أهم هذه الوسائل رغم ملاحظاتي على ضعف دورها الإعلامي والتسويقي حيث تحتاج إلى إظهار نشاطاتها بوضوح.

في موازاة ذلك على البنك المركزي ورابطة المصارف العمل بكل السبل المتاحة لإيجاد الوسائل الكفيلة بإلغاء أغلب هذه القرارات المجحفة في حق بعض المصارف وذلك لالتزامها بالمعايير الدولية المطلوبة.

وعلى المصارف الاستفادة من قرار السماح بالتعاطي بالعملات البديلة عن الدولار في نشاطات التحويلات الخارجية خصوصاً أنّ بريكس مناضف قوي قادم لا محالة وهي فرصة تتيح للعراق وتساعده على القبول ضمن المجموعة مستقبلا .

إذ لا مناص من التخلص عن عبء الدولار إلا بالبديل القادم وإنّ الخزانة بإجراءاتها تدفع للبحث عن البديل.

مشهد جديد لأكبر القوى الاقتصاديَّة بالعالم

● عواصم: وكالات

يشهد ترتيب القوى الاقتصاديّة الرائدة في العالم لعام 2024 تغيرات كبيرة، إذ خسرت اليابان مركزها الثالث لصالح ألمانيا.

واحتفظت اليابان بهذه المرتبة منذ عام 2010، ولكن في عام 2023 تم التخلص منها؛ بسبب عوامل مختلفة مثل التضخم، وانخفاض قيمة الين، والانخفاض الحاد في عدد السكان.

وأوضح موقع "فرانس نيوز"، أنه مع الشيخوخة السكانية وانخفاض الإنتاجية، تواجه اليابان مخاوف متزايدة بشأن مستقبلها الاقتصادي، ولا سيما مع احتمال انخفاض عدد سكانها بمقدار الثلث بحلول عام 2070.

وأثارت هذه الأخبار ردود فعل شديدة في اليابان، مع تعليقات واسعة النطاق في وسائل الإعلام المحلية.

وأعربت صحيفة نيكي الاقتصادية عن أسفها لعدم إحراز البلاد تقدماً في تعزيز نموها الاقتصادي، مشددة على الحاجة الملحة للإصلاحات الاقتصادية المهملة.

وبحسب الموقع، تحتل الآن الولايات المتحدة، والصين، وألمانيا منصة القوى الاقتصادية الرائدة في العالم في عام 2024، الأمر الذي يعكس التغيرات الديناميكية في الاقتصاد العالمي. وتحل المملكة المتحدة بالمركز الخامس، حيث يعد اقتصاد بريطانيا مدفوعاً بالخدمات، إذ تعتبر لندن واحدة من المراكز المالية الرئيسة في العالم.

ثم تليها الهند بالمركز السادس، وفي السنوات الأخيرة حدث تطور كبير جدًا في الهند، الدولة ذات الكثافة السكانية الرهيبة، وذات التنوع والاختلاف الكبير في كل نواحي الحياة.

وحديثًا، تجاوزت الهند المملكة المتحدة لتصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم بناتج محلي إجمالي قدره 3.755 تريليونات دولار. من جانبها، تحافظ فرنسا على موقعها في المركز السابع في هذا الترتيب، بناتج محلي إجمالي قدره 2.782 تريليون دولار.

ويُعد القطاع السياحي من أهم مصادر الدعم وأسباب قوة الاقتصاد الفرنسي، وتأتي في المركز الثامن إيطاليا بناتج محلي إجمالي قدره 2.170 تريليون دولار، حيث يبلغ متوسط دخل الفرد في إيطاليا 35,810 دولار سنويًا.

وفي المركز التاسع تأتي كندا، فعلى الرغم من صغر حجمها وقلة عدد سكانها، إلا أنّ كندا تحتل بجدارة المركز التاسع في قائمة أكبر 10 اقتصادات في العالم، بناتج محلي إجمالي قدره 2.090 تريليون دولار.

ويبلغ متوسط دخل الفرد في كندا 52,728 دولار سنويًا وبعد سنوات طويلة من الفقر والمعاناة، استقامت البرازيل وعملت على إصلاح اقتصادي شامل في كل البلاد لتحتل المركز العاشر. وبفضل خطط طموحة وعمل جاد عادت البرازيل بقوة، وأصبحت عاشر أكبر كيان اقتصادي في العالم، بناتج محلي إجمالي قدره 2.800 تريليون دولار.

ويبلغ متوسط دخل الفرد في البرازيل 9.6 آلاف دولار سنويًا.

ويسلط هذا المشهد الاقتصادي الجديد الضوء على التحديات التي تواجهها البلدان المهيمنة تقليديًا، مؤكدة أهمية الإصلاحات والقدرة على التكيف لضمان النمو الاقتصادي المستدام، والقدرة التنافسية العالمية.

اعلان

● الجيش الاسرائيلي يحمي الشركات في مناطق النزاع

● اسرائيل تنشئ مشروعات سحب المياه من مزارع الضفة

وقف علي محمود الحاج محمد فوق سطح بيت العائلة في قرية جالود بالضفة الغربية المحتلة، واشار بيده إلى كتلة من أشجار السرو المكتظة في الجانب المقابل من الوادي. كان عائداً لتوه من عمله في مصنع الاسمنت في مدينة نابلس القريبة، متعباً أرهقه الحر في الاسبوع الأخير من الشهر، وعلى بنطاله الجينز تناثرت نقاط رمادية من مادة الاسمنت. بدأ الرجل، البالغ من العمر 32 عاماً، العمل في المصنع قبل عامين بعد أن استولى المستوطنون الاسرائيليون على جزء حيوي من أرض عائلته فلم يعد بالإمكان زراعتها.

المورد الثمين

كيف تستغل إسرائيل الماء في السيطرة على الضفة الغربيَّة

● بيثان مكيرنان
● ترجمة: أنيس الصفار

يتحدث محمود بينما قطيع من الماعز يمر بنا فيقول: "تستطيع بسهولة أن تميز أين مواقع المستوطنين.. انظر إلى بستان الزيتون هناك تحت أشجار السرو؛ تلك هي الأصل أرضنا ولكننا لم نعد قادرين على زراعتها.. هل ترى تقارب أشجارها؟

سبب ذلك هو أن المستوطنين يحصلون على كفايتهم من مياه الري. ويمكنك مقارنتها بأشجارنا التي هناك؛ تلك التي تنمو متباعدة عن بعضها ولا تنتظم في صفوف متسقة."

يعد الماء من أثمن الموارد في اسرائيل والأراضي الفلسطينية. فهذه المناظر الخلابة – منطقة الهلال الخصيب التاريخية - يمكن أن تنقلب جدباً قاسياً، ولكنها بتوفر المياه الكافية "ستسر الصحراء والارض الظامئة وستبتهج البراري المجدبة وتزهر." كما ورد في سفر أشعيا.

تستفيد اسرائيل من ادارة وتكنولوجيا المياه على مستوى متقدم عالميا، ففي العام الماضي بدأ مشروع يعد الأول من نوعه في المنطقة، حيث يقوم بضخ مياه البحر الأبيض المتوسط المحلاة مياه بحيرة طبرية الآخذة بالتقلص والانكماش.

لكن جماعات حقوق الانسان تؤكد بأن هذه النجاحات الاسرائيلية انما تتحقق على حساب الحاق الضرر بالأراضي الفلسطينية والسكان، حيث تسيطر اسرائيل على نحو 80 % من احتياطيات الماء في الضفة الغربية، ونتيجة لذلك فإن كلا الضفة الغربية وقطاع غزة يواجهان أزمة مياه قاسية وجفافاً.

المياه سلاح الاستيطان

من الناحية النظرية لا يسمح لأي شخص يعيش أو يعمل في "المنطقة ج" (التي تمثل 60 بالمئة من مساحة الضفة الغربية الخاضعة بالكامل لسيطرة اسرائيل) أن يرتبط بخطوط الانابيب التابعة لشركة المياه الاسرائيلية العامة من دون اثبات ملكية الارض، أو الحصول على ترخيص من الإدارة المدنية الاسرائيلية في المناطق المعروفة باسم "كوجات".

أما من الناحية العملية فإن حق الحصول على الموارد المائية يمثل سلاحا فعالا بيد الدولة العبرية لصالح حركة الاستيطان، حيث يسمح لمزارع الكروم وبساتين الزيتون ومزارع الماشية ومزارع النخيل المملوكة للاسرائيليين فقط بالازدهار.

وفقاً لتقرير جديد صادر عن منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان؛ وهي منظمة غير حكومية تدعى "بت سيلم"، أن الاسرائيليين، ومن ضمنهم سكان المستوطنات في الضفة والقطاع، يستهلكون ثلاثة اضعاف كميات المياه، التي يستهلكها فلسطينيو الضفة الغربية يومياً. ففي مناطق عدة بات من الصعب على المزارعين الفلسطينيين الآن زراعة المحاصيل، حتى واطئة الغلة منها؛ مثل القمح والعدس والحمص. إذ إن انخفاض إمكانية الوصول إلى الأرض والمياه، بفضل توسع المستوطنات، يعني أن الزراعة لا تساهم بأكثر من نحو ثلاثة بالمئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي لتلك المناطق حالياً.

يستوطن اليوم نحو 450 ألف اسرائيلي ما يدعى "المنطقة ج" من الضفة الغربية منذ بدء الاحتلال في العام 1967، مدفوعين بحوافز واسباب مختلفة؛ فبعض اليهود يرى أن استعادة أرض اسرائيل التوراتية واجب ديني أو قومي، في حين يجتذب البعض الآخر انخفاض تكاليف المعيشة وتوفر فرص العمل هناك. بيد أن المجتمع الدولي بشكل عام يعتبر وجودهم أمراً غير قانوني وعقبة كبرى بوجه السلام، كما أن ظاهرة العنف التي يمارسها المستوطنون الاسرائيليون ضد الفلسطينيين مستمرة بالاتساع.

استطاعت حفنة من هؤلاء المستوطنين أن تحقق الثروات عن طريق زراعة آلاف الإيكرات (الأيكر الواحد = 4000 متر مربع تقريباً) من الاراضي المتنازع عليها وانشاء مصانع مربحة عليها. لانتاج نبيذ اليوتيك الفاخر وتمور المجهول الممتازة وزيت الزيتون، الذي يصدر تحت علامات تجارية لها اسمها. وتعد شركة "ميشيك آشيا" أحد اكبر الشركات الزراعية الاستيطانية اليوم وكان قد تأسست في العام 2003 بالقرب من مستوطنة "شيلو" ذات الاهمية التوراتية، وهي منطقة سيئة الصيت بشكل خاص في ما يتعلق بالاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وعنف المستوطنين.

تقول الأسر الفلسطينية المحلية هناك أن شركة "ميشيك آشيا" قد توسعت عملياتها عقب الاستيلاء الإسرائيلية على مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين، خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، التي انطلقت في العام 2000 والسنوات اللاحقة، حين اقام الجيش الإسرائيلي نقاط تفتيش لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، ومن بينهم عائلة الحاج محمد. وقد إدعى سكان مناطق شركة "ميشيك آشيا" في محاضر قانونية أنهم اشتروا الاراضي التي يزرعونها من مستوطنين آخرين.

> **الاسرائيليون، ومن ضمنهم سكان المستوطنات، يستهلكون ثلاثة اضعاف كميات المياه التي يستهلكها فلسطينيو الضفة الغربية يومياً، ففي مناطق عدة بات من الصعب على المزارعين الفلسطينيين الآن زراعة المحاصيل**

القضاء ستراتيجيٌة مكثلة

يقول جمال ديب، وهو من سكان قريوت المجاورة لقرية جالود، حيث استولت شركة "ميشيك آشيا" على أراض أخرى تطالب بها أسر فلسطينية عدة في المنطقة: "لو توفر للقرية مزيد من الماء لزرعنا اكثر من البقول والزعتر. لكننا في بعض الاحيان لا نحصل حتى على ماء للشرب خلال موسم الصيف." يمضي الرجل البالغ من العمر الخمسة وخمسين عاماً مستطرداً: "عائلتي تنعم بوضع افضل لأننا نمتلك سندات تثبت ملكيتنا للارض، لكننا مع هذا لا نزال نخوض معركة منذ عقود. إذ إطالة أمد الدعاوى القضائية جزء آخر من الستراتيجية، كما أنني لا اعتقد أنني سأرى اشجارنا على ذلك الجانب من الوادي مرة اخرى."

النجاح الذي حققته شركة "ميشيك آشيا"، وكثير غيرها من مشاريع المستوطنات الاسرائيلية الاخرى، ما كان ليتحقق لولا إمكانيات الحصول على كميات كبيرة ومتزايدة من المياه التي تحتاج اليها الزراعة في تلك المناطق المعرضة للجفاف. لكن على الرغم من وجود خمسة أوامر بالإخلاء مؤيدة من المحكمة العليا الاسرائيلية، تنتظر التنفيذ بشأن بعض الاراضي التي تسيطر عليها الشركة، لا تزال العملية برمتها مرتبطة على ما يبدو بإمدادات وكالة المياه الاسرائيلية.

في العام 2017، وهو العام الأخير قبل أن تتوقف سلطة المياه الاسرائيلية عن نشر بيانات تفصيلية حول تخصيصات المياه للأغراض الزراعية في الضفة الغربية، تلقت شركة "ميشيك آشيا" ما يقارب 100 ألف متر مكعب من الماء، أي ما يقارب 274 مترا مكعبا يومياً (المتر المكعب الواحد = 1000 لتر).

أما ما تلقاه الفلسطينيون الذي يعيشون في "المنطقة ج" من الضفة الغربية فلم يتجاوز 20 لتراً من الماء يومياً، أي ما يعادل خمس الحد الادنى الذي حددته منظمة الصحة العالمية ويتراوح بين 50 و 100 لتر يومياً.

تكررت الحكاية في انحاء اخرى من الضفة الغربية، كما يقول "درور إتكيس" الخبير بشؤون بناء المستوطنات والبنى التحتية الاسرائيلية ومؤسس منظمة "كيرم نافوت" غير الحكومية.

أظهرت ابحاث المنظمة في العام نفسه ان سلطة المياه قد خصصت 17 ألف متر مكعب للعائلة التي تدير مصنع "بساغوت" للنبيذ ذي الشعبية الواسعة بالقرب من رام الله. رغم وجود أمر بهدم الفيلا الخاصة بالرئيس التنفيذي وبركة السباحة الخاصة به.

وقد نفت "بساغوت" وجود اجراءات قانونية ضدها. ثمة 12 ألف متر مكعب اخرى تذهب إلى أحد موظفي شركة "ميشيك آشيا" بدأ لتوه مزرعة كرومه الخاصة به.

شرعية أم غير شرعية..لا يهم

استلمت إحدى البؤر الاستيطانية لرعي الاغنام تسعة آلاف متر مكعب من المياه (وهي لا تعتبر شرعية بموجب القانونين الاسرائيلي والدولي معاً)، كما سجلت زوجة مالك مزرعة "جفعوت عولام" للبيض، وهي بؤرة استيطانية اخرى اشتهرت بأحداث العنف، طلباً للحصول على 111 ألف متر مكعب من المياه.

في غضون ذلك تقول الأمم المتحدة أن أكثر من 270 منشأة للماء والصرف الصحي يستخدمها الفلسطينيون في "المنطقة ج" من الضفة الغربية قد تم هدمها على مدى السنوات الخمس الماضية على أساس إنها بنى تحتية غير قانونية.

تزعم وحدة تنسيق أعمال الحكومة "كوجات"، وهي ذراع الجيش الاسرائيلي المسؤول عن الشؤون المدنية في المناطق الفلسطينية، من خلال تعليقات ارسلتها عبر البريد الالكتروني، ان "تخصيصات المياه للزراعة الاسرائيلية في الضفة الغربية لا تتم إلا بعد اجراء فحص تام مفصل لمختلف الجوانب المتعلقة بحقوق الأرض. وإذا ما جرت أية عملية لتحويل المياه بصورة غير قانونية فإن السلطة المذكورة ستتخذ الاجراءات في تلك المنطقة باعتبارها الجهة المخولة قانونياً."

يقول إتكس: "من السهل عليك ان تغتني حين لا يترتب عليك دفع ثمن الارض التي تستغلها، وتبقى تحصل على امدادات مياه لا يتاح لجيرانك الحصول عليها."

بحلول العام 2021، وبعد 15 عاماً من الدعاوى القضائية، نجحت عائلة الحاج محمد في استرداد مساحة سبعة هكتارات من ارضها (أي نحو خمس الاراضي التي يطالبون بها) بقرار من المحكمة العليا. وخلال شهر شباط من السنة الماضية، اقتلعت أشجار الزيتون في منطقة شركة "ميشيك آشيا" وجرى نقلها إلى مكان آخر وباشر محمود واشقاؤه زراعة القمح لأول مرة منذ عقود، اكراماً لذكرى والدهم الحاج محمد الكبير الذي توفي في العام 2017 من دون أن يشهد استرجاع اي جزء من أرض عائلته.

يقول علي محمود وهو يقف وسط أرضه المحروثة حديثاً: "لا يزال المستوطنون يأتون إلينا من منازلهم أعلى التل. وفي الاسبوع الماضي هددوني بالقتل." وفي مكان غير بعيد عن الحقل جلس ثلاثة مستوطنين ينظرون والعلم الاسرائيلي يرفرف فوق رؤوسهم.

يقول علي: "لقد قرر كثير من سكان قريتنا المغادرة، أما أنا فأقوم بما أقوم به إكراما لذكرى والدي، ومن أجل اطفالي كذلك."

عن صحيفة الغارديان البريطانية
theguardian

● وديان الضفة تراجعت مياهها

● منظر عام لتلال الخليل

● شركات الاستيطان الاسرائيلية تطرد الفلسطينيين من اراضيهم

● ما تبقى هو برك ماء ضحلة للمزارع الفلسطينية

● مشاريع اسرائيل تستنزف الارضي الفلسطينية

اللّغةُ العربيّة..

بين ضعف طرائق التدريس وحصار العاميّة

● رحيم رزاق الجبوري

فتجد تدريس العلوم المختلفة وعلى وجه الخصوص: اللغة العربية، يتم بالعامية، وهذا الإجراء يحمل في طيّاته اتّهاما لها بعدم صلاحيتها للتدريس، وإن هذا لمن أشد الأمور خطرا عليها. فهي تُهان وتُنتهك على يد من يُقترض فيهم إعلاء وإثراء وتعزيز شأنها، وإعادة مجدها العظيم. لأنّ الفصحى المنطوقة لم يعُد لها وجود في المدارس، ولا في الجامعات، ولا في الندوات العلمية والبحثية والثقافية، فضلا عن وسائل الإعلام المختلفة. ولهذا نبتهج ونفرح وتنبسط أساريرنا، حينما نشاهد مُعلما أو مُدرّسا للغة العربية وهو يتحدّثُ مع تلامذته بالفصحى؟ وكأنّ هذا الفعل فريد ونادر!.

انهزامٌ حضاري

يقول د. رابح بن علي (المتخصص في علم اللسانيّات العامة، من الجزائر): إن "الإقبال على تعلم العربية في وقتنا الراهن تعوقه معوقات كثيرة، منها ما تعلق بالمتعلمين والمعلمين والمسؤولين عن المناهج التعليمية. وأما ما ارتبط بالمتعلمين فيتجلى في مناح شتى، لعل أبرزها ذلك الانهزام الحضاري الذي مُنّي به بعض متكلميها. وكأن التقهقر والرجعية اللذين يعاني منهما أبناؤها لهما صلة بهذه اللغة التي تحول بينهم وبين المضي قدما ومواكبة العالم المتطور، الذي تسوده اللغة الإنجليزية لغة العلم والمعرفة كما يرددون؟ وأما ما ارتبط بالمعلمين: فيكمن في تصدر بعض المتطفلين على هذه اللغة، الذين راحوا يتطاولون على أسسها وضوابطها التي تعاقب على تشييدها علماؤنا عبر قرون من الزمن. ويرون أن القواعد التي وضعت للغة العربية تعوق متحدثيها عن التواصل وتكبح طاقاتهم الأدبية وهلمّ جرا. والحق أن هذا خلط فـــي تصورهم لهذه العلوم وعدم تفريقهم بين علوم التصحيح وأعني بذلك النحو والصرف والعروض والقوافي والرسم والإملاء؛ وبين علوم التفصيح التي تشمل البلاغة والأدب وفقه اللغة؛ وبين علوم الاختصاص مثل النقد. فلا دخل للقواعد في ما يزعمون، وإنما القصور يكمن في عدم وجود الزاد اللغوي أو الثروة اللغوية التي تسهم في إكساب المتكلم طلاقة في التعبير إلى جانب كثرة النظر في النص المعصوم- القرآن الكريم- أو كلام العرب شعرا ونثرا، إضافة إلى استعمال العامية في العملية التعليمية بغرض الغاية تبرر الوسيلة كما يزعمون وهذا مع الأسف الشديد من أبرز الأشياء التي تضرب العربية في مقتل ذلك لأن استعمال العربية الفصحى لم تبق له إلا هذه المنابر الرسمية التي تحفظ له ماء الوجه .

تمحيصٌ وغربلة

ويتابع: أما المعوقات فترجع إلى بعض المسؤولين في الدول العربية والإسلامية، فتظهر في ذلك الانصياع المطلق لكل المناهج التي تأتي من الغرب دون تمحيص وغربلة، بل إعطاء هذه المناهج الأولوية في العملية التعليمية وحصة الأسد في تدريسها على حساب اللغة العربية في حد ذاتها، حتى أضحى طالب اللغة العربية يتخرج في الجامعة وهو لا يميز بين الفعل والاسم، ولا يمتلك أدنى معرفة عن هذه اللغة التي أخذت من عمره بضع سنين؟ .

افتخار

ويختم: يجب بث روح المسؤولية في نفوس ناطقي اللغة العربية وحثهم وحضهم على ضرورة تعلمها والتفاخر والافتخار بها. فهي لغة علم وليست لغة شعر وأدب فحسب كما يروجون وكما قيل: لن تضيق اللغة التي اتسعت للوحي الرباني بالعلوم الكونية مهما اتسعت. وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول: نحن المطالبين بالتطور، لا اللغة العربية؛ لأن اللغة التي اختارها الله -عز وجل- لكتابه لا يليق بها أن تكون لغة متخلفة. وأما إذا قصدنا بالتطوير حوسبة اللغة وما شابه ذلك فنعم التطور هو .

تطوير

من جهته يشير أسامة الحمداني (صحفي ومدقق لغوي) إلى أن: اللغة العربية تُشكل عنصرا أساسيا في بناء هُوية كُلّ فردٍ من هذه الأمـــة، وعن اتقانها يُقال (مـــن صح لسانه بالعربية صح عقـله). فلأجل استمرار اللغة العربية، لا بد من تقديمها بحلة جديدة تستجيب لتطلعات الأجيال، لذلك نحنُ بحاجةٍ إلى جهدٍ حكومي لتغيير المناهج الدراسية وتبسيطها، والاستفادة من التقنيات الرقمية في تطوير أساليب التدريس للفتنا، والابتعاد عن الجمود في طرق تعليمها، ودعم الطاقات الكفوءة الشابة من المختصين وزجهم في المجتمع لمراقبة دعايات الشوارع، ومنع شركات الدعاية والإعلان من تعليق أي لوحة قبل مراجعتها من لجنةٍ مختصة، تكون تحت إشراف وزارة الثقافة أو دوائر البلدية لتفادي الأخطاء اللغوية الشائعة والمحافظة على إرثنا الحضاري .

تقعيدٌ وتعقيد

خالد ياسين (طالب ماجستير دراسات لغوية، من سورية) يؤكد عدم وجود صعوبة في اللغة العربية وقواعدها، وأن لكل لغة قواعد ومبادئ ينحوها الناحي في الكلام والكتابة على حد سواء، ويتابع: لولا الضرورة ما وضعت تلك القواعد، ولولا غيرة علماء العربية على تلك اللغة من الضياع بعد أن شاع اللحن والخطأ فيها، لما أفتوا أعمارهم في سبيل خدمتها، ولولا مكانة القرآن الكريم ومعزّته في قلوبهم لما أضاعوا أوقاتهم في التنقيد. لكن الحق يقال: أكثر مدارسنا تخطت التقعيد هذا إلى التعقيد، لســـوء الأســـاليـــب والوسائل في تعليم اللغة العربية .

> **تظهر العديد من المطالبات بين مدة وأخرى؛ بتغيير المناهج التعليمية الخاصة بقواعد اللغة العربية، أو على أقل تقدير؛ تبسيطها وتسهيلها بشكل يحبّب الطالب بجمال وسحر لغته؛ التي باتت تواجه تحديات عديدة، أهمها تزاحم ومحاصرة العامية لها في داخل المدرسة والجامعة وفي مواقع التواصل الاجتماعي، بل تعدى الأمر لإصدار نتاجات أدبية باللهجة العامية؟**

حلول

بدوره يطرح أسامة خضر (ماجستير لغة عربية ودراسات لغوية، من سورية) بعض الأسباب ويشير للحلول، في هذا المضمار، إذ يقول: تعاني لغتنا من هجران أبنائها لها على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الميادين العامة، ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب أهمها: التخلف الحضاري للأمة العربية في عصرنا فاللغة مرآة للأمّة، والتبعية الحضارية للغرب، وانتشار العولمة الثقافية التي كرّست هيمنة اللغة الإنجليزية، التي أصبحت لغة المال والأعمال. وانتشار ظاهرة (العربتيني أو العربيزي)، على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي لغة مزيج من العامية وتكتب بحروف إنجليزية. ولا ننكر صعوبة القواعد العربية وعدم إيجاد طرق مناسبة لتبسيطها وتحبيب الطلاب والناشئة بها. أما الحلول، فمنها: إعادة الاعتبار للغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومنع تسمية المحال والمطاعم بأسماء أعجمية، وتبسيط القواعد العربية النحوية والصرفية، وتخليصها من الحشو والتمارين غير العملية، إضافة إلى إعادة الاعتبار لمادة اللغة العربية في المناهج الدراسية، وجعلها جذابة للمتعلم، انطلاقا من أنها وعاء الفكر وليست قواعد جامدة .

مزوف

إبراهيم عدنان (ماجستير لغة عربية-جامعة الموصل) يؤكد استشراء المزوف اللغوي في مجتمعاتنا؛ نتيجة لاعتماد اللهجات في الحياة اليومية بل حتى في المحافل الثقافية، وغيرها. ويتابع: كل ذلك خلق دعوة لغمر اللغة العربية، بعيدا عن ملاحظة كونها هوية أساسية، فاللغة نجم نقتفي به أثر تأريخنا ومعتقدنا الديني عن طريق الرواية بلسانها قبل أن يدون ذلك الأثر في الصحائف، فأثرها غدا قياسا يعرف به الصواب من اللحن . ويشير يونس لطريقتين تعالجان هذا الصجيج: الأولى تبدأ من التعليم الابتدائي، فيجب أن تأخذ اللغة مجالا أوسع من بقية العلوم. والثانية: وهذا الجانب خاص باستحداث طرائق تدريس جديدة لتعليم اللغة، وفقا للتطور الحاصل في مجال التعليم وإعداد مختبرات تقوية لمعلمي ومدرسي اللغة العربية من ناحية عرض المعلومة اللغوية بطريقة شيقة لا تصفية تذهب به إلى انعدام ثقافي كما يحدث الآن، وأنت ترى أن رسم بعض الكلمات بات ثقافة متداولة: أنته، لاكن، ذالك، وشكرن؟! .

زحفٌ ونفور

ويذكر ناجي عبد العاطي (ناقد وخبير ومدقق لغوي من مصر) في حديثه، قائلا: "تم تصنيف اللغة العربية بأنها من أصعب لغات العالم وبعدها اليابانية. ثم المتوسطة في الصعوبة كاللغة الروسية والصينية والهندية والتركية ثم اللغات السهلة كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية. ولهذا كثر التنفير من اللغة العربية، ولأسباب أخرى كالمناهج المعقدة في المدارس والجامعات ودور الحضانة وكثرة الشكوى من مناهج الصف الرابع الابتدائي، لوجود مصطلحات معقدة لا تتناسب مع مستوى التفكير عند الطلاب في هذه المرحلة العمرية. وقد يرجع سبب النفور منها؛ الى الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة ومدارس اللغات، وكذلك ما تعرض له المتعلمون من غزو ثقافي من خلال الإنترنت، وزحف اللهجات العامية إضافة إلى الثنائية اللغوية، وغياب الفصحى في المحافل والمؤتمرات وقاعات الدرس. ولكي نحفظ هذه الأجيال الجديدة، يجب علينا النهوض بلغتنا الأم والعمل على إثرائها والاهتمام بمفرداتها وتقوية أساليبها والالتزام بالنطق بالفصحى وتشجيع النشء، من خلال المسابقات والجوائز المشجعة .

واقع

أستاذ اللغة العربية في كلية الآداب-جامعة بابل د. فارس الحسيني، يشعر بألم وحسرة على واقع لغتنا، إذ يقول: "تمتازُ لُغتنا العربية الخالدة بميزاتٍ عديدة لا مجال لتعدادها، فهذه اللغة التي هي من ثروات الأمة العربية التي لمْ تَستقلّ الاستقلال التام أو تستثمر الاستثمار الكامل الصحيح بعدُ! وينبغي لنا أن نعيدها لحياتنا اليومية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والإعلامي، وتصحيح الأخطاء التي تفشّت فيها، مثل كتابة (أحسنتي) بدلا من (أحسنتَ) في مخطابة المذكر بياءٍ بدلا من الكسرة، وكتابة (رؤعة) بالهمزة على الواو بدلا من (روعة)، وغير ذلك من التقليعات في التعليقات! وفي لغتنا أقولُ هذه الأبيات المتواضعة:

لنا لُغَةٌ لها الفَنُّ البديعُ
بها قد أزهرَ الأدبُ الرّفيعُ
لنا لُغَةٌ لها جوٌّ جميلٌ
فكُلّ فَصُولها فينا ربيعُ!
لنا لُغَةٌ تَنيرُ لنا طريقًا
إذا سرنا؛ فأحرفُها شُموعُ!
لنا لُغَةٌ لها روضٌ مريعٌ
بكُلّ أزاهر الدُّنيا يَضُوعُ
لنا لُغَةٌ بها انبهرت عُقُول
لنا لُغَةٌ بها افتخر الجميعُ!.

● الإقبال على تعلم العربية تعوقه معوقات كثيرة

● من صح لسانه بالعربية صح عقله

● د. فارس الحسيني - العراق

● د. رابح بن علي - الجزائر

● أسامة الحمداني - العراق

● ناجي عبد العاطي - مصر

● ابراهيم عدنان - العراق

● خالد ياسين - سورية

من سيكون السَّيد الجديد للبيت الأبيض؟

بدأت مقالات الرأي في الصحافة العربيّة، منذ فترة، بالحديث عمن سيكون سيّد البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية الأميركية، التي ستجرى في الخامس من تشرين الثاني المقبل. على رأس المرشحين، كما نعرف، الرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن، وغريمه اللدود الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب. وهنا نركز، في مقالتنا، على اعتبارات السياسة الخارجيّة والمثالب الشخصيّة، المؤشرة على قدرات كل منهما في توليّ رئاسة أميركا من جديد، لأن الحديث عن السياسة الداخليّة، يتطلب حيّزاً أكبر، لا يتسع له المقام هنا.

● **باقر صاحب**

وهنا نتساءل: هل ستكون لمُعطيات الوضع الدولي الجديد خلال فترة رئاسة بايدن، وكيفيّات تعامله معها، أثرٌ في بقائه سيّداً للبيت الأبيض، أم سيصبح خارجه، ويذهب كرسيّ الرئاسة إلى ترامب.

حربان كبيرتان شبّتا في أثناء فترة بايدن: وهما حرب روسيا وأوكرانيا منذ أواخر شباط 2022، وحرب غزّة مع الكيان الصهيوني منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

بالنسبة للحرب الأولى، فإنّ التقارير الخبريّة تورد تصريحات لمسؤولين أميركيين بأنّ غياب الدعم الأميركي لكييف، سوف يعاضد تحقيق روسيا انتصاراً على أوكرانيا خلال بضعة شهورٍ على أقصى حد.

حيث لن تتمكّن الأخيرة من الصمود أمام الدّب الروسي، إذا ما فشلت الإدارة الأميركية في إقناع مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بتقديم حزمة مساعداتٍ إلى كييف.

وذكرت شبكة "آن بي سي" الأميركية، أنّهُ بحسب تصريحات لمسؤولين على أعلى مستوى "نقص المساعدات سيتردّد صداه في جميع أنحاء العالم، وقد يدفع الدول الأخرى التي تعتمد على الولايات المتحدة، بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية، إلى إعادة التفكير في تحالفاتها".

الأمر الذي يعدُّه المراقبون بأنّ إدارة بايدن أهدت الكرملين نصراً مُحقّقاً على أوكرانيا، ما يؤثّر سلباً على حظوظ بايدن بالبقاء في البيت الأبيض لولاية ثانية.

وهنا نذكر أنّ ترامب الجمهوري يساند مجلس النواب في عدم إقرار حزمة المساعدات إلى كييف.

وتذكر تحليلات المراقبين بأنّ بوتين متحمّس لعودة ترامب، فهو "الصديق القديم"، فقد كان الأخير يتّبع سياسة صارمة مع حلفائه الأوروبيين، وأنّه في فترة رئاسته "أضعف الاتحاد الأوروبي وخلخل صلابة حلف الناتو" الأمر الذي ينعكس إيجاباً بالنسبة للجانب الروسي.

واذا ما أتينا على حرب غزّة، فقد فشل بايدن في إجبار نتنياهو على التخفيف من تطرّفه إزاء الفلسطينيين، والذهاب بعيداً في مجازر الإبادة الجماعية للمدنيّين، كما أنّ بينهما خلافاً في مسألة الاعتراف بدولةٍ فلسطينية والذهاب إلى حلّ الدولتين.

في هذه المسألة، يُشار إلى أنّ ترامب أيضاً لا يؤمن بهذا الحل.

من هنا يبدو أنّ الدعم الثابت الكيان الصهيوني يُعدُّ قضيّة استراتيجية في السياسة الأميركيّة، مهما تغيّر الرؤساء، مع الاشارة إلى أنّ ترامب، كدليلٍ على هذا الثابت الاستراتيجي، قام بنقل مقرّ السفارة الأميركية إلى القدس.

وهذا يعني أنّ كليهما، لن يتحمّس الناخبون العرب والمسلمون الأميركيون في الاقتراع لهما.

وإلى هذا، فأنّ فوز ترامب، رَبّما لن تكون له مردوداتٌ إيجابيّة بشأن قضيّة السرق الأوسط الرئيسة، التي لن تُحلّ إلاّ بالاعتراف بدولةٍ فلسطينيّة.

عدا ذلك، فإنّ الغريمين يشتركان في أمورٍ عدّة، منها التقدّم في العمر وزلّات اللسان، وإذا كان بايدن أصبح شهيراً بزلّاته، فإنّ مُنافسة ترامب الجمهورية نيكي هيلي شكّكت بقدراته، بأن يكون رئيساً لأميركا من جديد، بسبب زلّاته أيضاً.

وبغروره الواضح أيّام كان سيّداً للبيت الأبيض، دعا ترامب إلى إجراء اختباراتٍ لقياس الإدراك لجميع المرشّحين للرئاسة.

إزاء التقارير التي تشير إلى خرف بايدن واحتمالات إقالته بسببها، حيث أعلنت نائبته كامالا هاريس عن قدرتها على إدارة البلاد في الفترة المتبقيّة لغاية الانتخابات، وإزاء الدعاوى القضائية التي تلاحق ترامب" وفي القلب منها التحقيق الفيدرالي بشأن دوره في الهجوم على الكابيتول".

خطورة هذا التحقيق ماثلة في أنّ الدستور الأميركي، بحسب خبراء، يمنع الذين أقسموا على التمسّك بهذا الدستور، وانخرطوا في تمرد، من تولّيّ مناصب عامة.

إزاء كلّ ما ذكرناه، هل يعني أن الطريق إلى البيت الأبيض ممهّدة لمرشّح ثالث، يتبيّن عندما تنتهي الانتخابات التمهيديّة لكلا الحزبين، رَبّما، كلُّ المفاجآت واردةٌ في عالم السياسة.

الآباء يتشبَّهون بأبنائهم

● **علي حسين عبيد**

جرت العادة بين الناس أن الأبناء يشبهون آباءهم، وليس كما ورد في عنوان المقال، الذي يشير إلى ان الآباء يشبهون أبناءهم، والحقيقة أن الأب ربما يحرص في بعض الحالات على أن يكون ابنه نسخة منه، وقد يحدث هذا التشبّه للأبناء بالآباء، بصورة طبيعية وغير مخطّط لها، فالأبناء كما هو متعارف، يفتحون عيونهم على محيط العائلة.

والعائلة مكوّنة من الأب والأم والأفراد الآخرين، لكن الطفل يرى في أبيه نموذجا وقدوة له، وهذا الطفل لا يمكن أن يفضّل رجلا أو بشرا آخر على أبيه، خصوصا إذا كان الأب من طراز الآباء الناجحين المهتمين بالأسرة أكثر من أي شيء آخر، هنا يبدأ الابن في لحظات الوعي الأولى يتسقّط حركات أبيه وكلماته، وما يميزه في العمل أو في أي شيء آخر.

ويسعى الطفل من دون إرادته وبلا قصدية أن يتشبّه بأبيه حتى في شكله وملبسه وحركاته، ومع مرور الزمن، تنشأ نسخة جديدة من شخصية الأب، ونادرا ما يظهر الابن خلافا لأبيه، ولو أننا اجرينا إحصائية ميدانية دقيقة لنسبة تشابه الأبناء بالآباء، من حيث طبيعة ونوع العمل أولا، ثم المواصفات الأخرى كالملبس والتصرفات الأخرى.

نلاحظ في هذا الجانب، أن هناك عائلات طبيبة كاملة، الأب طبيب وزوجته كذلك، ويأتي الأولاد (ذكورا وإناثا) ليكملوا العائلة الطبية بشكل كامل، ويمكن أن نجد عائلات بصفات عملية أخرى، كأن تكون عائلة هندسية مكونة من مجموعة مهندسين تجمع الأب والأولاد في هذه المهنة أو تلك، واليوم كما نلاحظ يتدخل الآباء والأمهات بشكل كبير في اختيار مستقبل أولادهم، وتحديد نوعية وماهية هذا المستقبل، حتى لو كان الابن (ولدا أو بنتا) رافضا لاختيار الأب والأم، ويفضل الذهاب في مجال آخر.

قلة من الآباء والأمهات يستجيبون لأولادهم ورغباتهم واختياراتهم، كونهم يرون مصلحة هؤلاء الأولاد في ما يختارونه لهم، وليس في ما يختاره الأولاد لأنفسهم، فالآباء والأمهات، ينظرون إلى أبنائهم أطفالا صغارا حتى وإن تجاوزوا سن البلوغ، وهذا ما نلاحظه شائعا في المجتمع العراقي، لا سيما في ظل الطفرة السكانية الكبيرة، التي جعلت تعداد المجتمع العراقي يفوق الأربعين مليون نسمة.

هناك آراء لبعض علماء الاجتماع، تؤكد أهمية ألا يضغط الآباء على أبناءهم ويحرموهم من الخيارات الخاصة، والرغبات الذاتية التي تفتح الآفاق واسعة لإبداعات الأبناء، ولا يريد كثرة كاثرة من الآباء والأمهات، أن يفهموا بأن الأبناء الأحرار في خياراتهم المستقبلية العملية والإبداعية وغيرها، هم أدرى بإمكانياتهم، وأعرف بقدراتهم، وقد ثبت من التجارب، أن هناك آباء يتمنون اليوم أن يكونوا نموذجا من أبنائهم.

الأبناء الذين فُسح لهم المجال في اختيار ما يتوافق مع قدراتهم، حققوا منجزات عملية وإبداعية كبيرة، وبنوا شخصيات مستقلة بعقول ذات تفكير دقيق ومتميز، لدرجة أن الأب يتمنى أن يكون نسخة من ابنه، فلماذا هذه الضغوط الهائلة على الأبناء، حتى يكونوا نسخًا مكررة من الآباء.

هل يمكن للأب أن يختلي مع نفسه في زاوية منعزلة وهادئة ويفكر في قضية مستقبل الأبناء، بعيدا عن التحكم الأبوي القسري، نعم على الأب أن يراقب ويتابع ويصحح الخطأ، ولكن ليس عليه فرض ما يرغب هو على أبنائه، فيدمر بذلك مواهبهم.

يسعى الطفل من دون إرادته وبلا قصدية إلى أن يتشبّه بأبيه حتى في شكله وملبسه وحركاته، ومع مرور الزمن، تنشأ نسخة جديدة من شخصية الأب، ونادرا ما يظهر الابن خلافا لأبيه، ولو أننا اجرينا إحصائية ميدانية دقيقة لنسبة تشابه الأبناء بالآباء، من حيث طبيعة ونوع العمل أولا، ثم المواصفات الأخرى كالملبس والتصرفات الأخرى

العالم بين قرني ثور

● **علي الخفاجي**

يقال إنه وفي فترة الحكم العباسي، وفي أحد دواوين العلم المنشرة في بغداد آنذاك، سأل طالبُ علم احد أساتذته: ممن يتكون الكون، وكيف انشأ، ومتى انشأ فقال له: تكون الكون من ذرة، وبعدها تكونت المخلوقات، ثم قال إن هذا العالم يقف على قرني ثور، وسأله الطالب وأين يقف ذلك الثور، فقال له يقف على حافة أحد البحور، فقال له أين هذا البحر فقال له هنا يقف علم المتعلمين.

لعل ما يجري في العالم اليوم من أحداث كارثية كبيرة قد لا يحس بها ولا يعلم مخاطرها الا المتابع لهذا الشأن، ولعل أغلب المتابعين تنتابهم، كما أن الكثير من المخاوف والقلق على مستقبل العالم، لأن التوترات والتهديدات بين أقطاب الدول وتوابعها، وصلت إلى أقصى المراحل، فالتهديد والوعيد الجاري الآن ماهو إلا شرارة لحوادث قديمة، بمعنى أنه ليس وليد الصدفة، أتذكر وقبل عدة سنوات لقاءً تلفزيونياً لإحدى الشخصيات الاقتصادية الأجنبية، وعند سؤاله من قبل مقدم البرنامج عن مستقبل الاقتصاد العالمي في ظل الظروف، التي نعيشها أكد بالقول بأن العالم ملتهب، وهو مقبل على حرب عالمية جديدة، بالطبع إن مثل هكذا استنتاج من مثل هكذا شخصية معروفة استوقفني كثيراً، لأن مخرجات هذا الاستنتاج مبنية بالتأكيد على معطيات، واستطرد قائلاً: إن ما يجري من معركة مالية اقتصادية محتدمة منذ فترات طويلة بين قطبي العالم الولايات المتحدة الاميركية والصين، ما هي إلا بداية لتلك الحرب وبالمحصلة، نتيجة تأثر أكثر الدول بهذين القطبين، فلا بدّ من وصول لهب تلك الحرب إلى بقية الدول ويتأثر السوق بها.

دعونا نتفق وبشكل قطعي أن الاقتصاد هو العصب الرئيس والمحرك الدائم لكل مجالات الحياة، وتحصيل حاصل أن الدول صاحبة الإقتصاد القوي، تكون دائماً صاحبة الريادة وذات موقف قوي حتى بالقرارات السياسية، بطبيعة الحال أن سياسة الإلهاء، التي انتهجتها القوى العظمى ما هي إلا سياسة قديمة، مبنية على منهج فرق تسد، لأن الاستقرار العالمي يشتى الجوانب، لا يخدم مصالح تلك القوى لأسباب عدة، اقتصادية وسياسية وحتى عسكرية.

ما يجري اليوم من بوادر حرب وتصعيد بالخطاب، ما هو إلا شرارة لانبثاق حرب، قد تكون كونية يتضرر منها العالم بأسره، فالتهديدات كما أشرنا وصلت إلى أشدها، فكان آخرها تهديد الرئيس الكوري الشمالي، الذي بدا بتصريحه الأخير متحاملاً كثيراً على جاره الجنوبي، حيث خرج بتصريح قد يكون الأول من نوعه، وبصورة علنية ومباشرة، حيث ذكر بأن العدو الأول لدولته هي كوريا الجنوبية، وهنا لغة الخطاب تغيرت عن ذي قبل فقبل عدة أشهر، ظهر باستعراض لصواريخه البالستية العابرة للقارات، وكان يحمل رسائل تهديد مباشرة للولايات المتحدة الاميركية أو لحلفائها على حد قوله، بالطبع أن العلاقة المتوترة بين الكوريتين معروفة منذ أكثر من نصف قرن، لكن أن يصرح الرئيس الكوري الشمالي جهاراً بان جارته الجنوبية هي العدو الأول، فهذا يعتبر منعطفا كبيرا وبوادر لأزمة كبيرة، كما ذكرنا أن سياسة الغطرسة العالمية هي سياسة الإلهاء، بمعنى افتعال الأزمات على مستوى واسع من الدول، ففي كثير من الأحيان تجاوزت تلك الدول ايقاد شرارة الحرب، وعملت على تغذيتها والسعي لديمومتها، وخير مثال على ذلك الحرب الروسية -الأوكرانية، وبفعل شطر منها أصبحت العولمة جزءا من مشكلات العالم، فلا يخلو بلد من البلدان إلا وهو مشغول بحرب عنصرية، أو اقتتال داخلي أو خارجي أو أزمة اقتصادية، ومن الممكن إن ما يجري اليوم من اضطرابات وحروب وتلاعب بالمقدرات، ماهو إلا تنبؤ لذلك الأستاذ، الذي فرض فرضية خيالية للتهرب من هذا السؤال الجدلي، واختصر المسألة بأن العالم يقف على قرني ثور، فمتى ما تحرك الثور اهتز العالم.

عام التعداد العام

● **عبد الزهرة محمد الهنداوي**

بحلول العام الحالي 2024، دخل العراق رسميا في عام تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، الذي من المؤمل تنفيذه في العشرين من شهرين تشرين الثاني المقبل، وسيكون هذا التعداد، هو التاسع، ضمن سلسلة التعدادات التي شهدها العراق، منذ عام 1927، وانتهاءً بالتعداد الثامن الذي أُجري عام 1997، ولم يشمل محافظات اقليم كردستان، كما أن بياناته التفصيلية لم تظهر الا بعد مرور ثلاث سنوات، وهذا يعني انها فقدت قيمتها التنموية، ولذلك فان التعداد التاسع المقبل، سيكون الاول بعد عام 2003، كما انه أول تعداد سينفذ الكترونيا، عبر استخدام الاجهزة اللوحية (التابلت) المرتبطة بنظم المعلومات الجغرافية، فضلا عن ذلك فان استمارة التعداد ستكون خالية تماما من اي سؤال يخص القومية، أو المذهب، فهذان السؤالان غير مُنتجين تنمويا، ووجودهما ربما يثير مخاوف واشكالات هنا وهناك، عدا ذلك فان استمارة التعداد ستكون شاملة لكل خصائص حياة الفرد، في مجالات الصحة والتعليم، والعمل والسكن، والاعاقة، وتفاصيل اخرى، وعندها سنكون امام قاعدة بيانات شاملة وكاملة، عن الواقع العراقي، بجميع تفاصيله، لاسيما ان التعداد يأتي في ظل اتساع فجوة الحاجة إلى البيانات، بعد غيابه بمعناه الشامل لاكثر من (35) سنة، مشيرين بذلك إلى اخر تعداد كان شاملا هو تعداد 1987.

وعلى الرغم من الاهمية الاستثنائية والحاجة الكبيرة للتعداد، وعلى الرغم، من انه يمثل اضخم واصعب عمل تقوم به الحكومة في سنة تنفيذه، وعلى الرغم من وجود مزاج سياسي ايجابي داعم للمشروع، وعلى الرغم من إصرار السيد رئيس مجلس الوزراء، على اجرائه خلال هذا العام، وعلى الرغم من ان وزارة التخطيط، قطعت أشواطا مهمة في طريق الاستعداد لتنفيذ التعداد، الا اننا مازلنا نسمعُ اصواتا هنا وهناك، تحاول اثارة الغبار، وتضليل المشهد من أجل تشويه الصورة امام الرأي العام، من خلال اطلاق الشائعات وتوزيع الاتهامات ذات اليمين وذات الشمال، من بينها التشكيك بنزاهة الاجراءات المتبعة في عمليات التعاقد مع الشركات الاستشارية، أو مع الشركات التي تتولى توفير الاجهزة اللوحية، عاذين تلك الاجراءات زائدة أو فاسدة، لأن مشروعا مثل التعداد يُنفذ في يوم واحد ليس بحاجة إلى اي تعاقدات مع شركات عالمية!، فهم باثاراتهم هذه، أما أنهم غير ملمين بتفاصيل المشروع، وأنا أستبعد امرا مثل هذا، لان كل التفاصيل متاحة وواضحة، وبإمكان الباحثين عن الحقيقة الوصول اليها بيسر وسهولة، أو انهم يسعون لافشال المشروع، لاسباب كثيرة، ويتمظهر هذا الامر، ازاء كل مشروع كبير تشرع الحكومة بتنفيذه، فقد سمعنا مثل هذه الاثارات، مع اطلاق مشاريع فك الاختناقات المرورية، ووضع الحجر الأساس للمدن السكنية، وكذلك في مشروع مترو بغداد، وغير ذلك من المشاريع.

وفي الحديث عن التعداد العام للسكان، فان المشروع، بوضوح يحتاج إلى جهود كبيرة، وأموال ليست قليلة، لاستكمال جميع المراحل والمتطلبات، لهذا المشروع، وهي كثيرة ومتعددة، لعلّ من اهمها استيراد الاجهزة اللوحية، (التابلت) الذي يناهز عددها الـ(130) الف جهاز بمواصفات خاصة تتحمل اجواء العراق، وفيها امكانية لاخذ البيانات البايومترية (الوجه والاصابع)، كما أن المشروع يتطلب اجراء تعداد تجريبي، وتنفيذ عمليات الترقيم والحصر، التي تمثل العمود الفقري للتعداد التي تستغرق زهاء شهرين، اضف إلى ذلك مرحلة تدريب العدّادين البالغ عددهم 130 الف عداد، الذين سينفذون المشروع، في جميع محافظات واقضية ونواحي وقرى وقصبات وصحارى وجبال وأهوار العراق، ناهيكم عن إكمال الانظمة والبرامجيات والصور الجوية للوحدات الادارية البالغ عددها (431) وحدة ادارية، ومركز للبيانات، ومقرات العمل، ومخازن الاجهزة، وغير ذلك الكثير والكثير.

لذلك اقول إن التعداد السكاني يمثل مشروعا وطنيا شديد الاهمية، لأن التنمية في البلد بحاجة استثنائية لصورة شاملة ودقيقة للمشهد في العراق.

وفاة نافالني: تلميحات مباشرة بضلوع بوتين في الحادثة

حمل القادة الغربيون فلاديمير بوتين المسؤولية المباشرة عن وفاة زعيم المعارضة الروسية أليكسي نافالني، كما وصفها الرئيس الأمريكي جو بايدن بأنها "دليل آخر على وحشية بوتين". وتوفي نافالني (47 عاما) أثناء احتجازه في سجن على بعد حوالي 40 ميلا شمال الدائرة القطبية الشمالية، حيث كان محكوما عليه بالسجن 19 عاما بموجب "نظام خاص".

● يوسف نمير

وقال بايدن في تصريحات من البيت الأبيض: "لا تخطئوا، بوتين مسؤول عن وفاة نافالني".

تعد وفاة نافالني، الذي كان ذات يوم أهم منافس سياسي لبوتين، لحظة فاصلة بالنسبة للحركة المؤيدة للديمقراطية الممزقة في روسيا، والتي تمّ سجنها أو طردها إلى حد كبير إلى المنفى منذ غزو أوكرانيا عام 2022.

على الرغم من أن نافالني والعديد من أنصاره توقعوا أن يموت خلف القضبان، إلا أن القليل منهم توقعوا أن يكون الأمر بهذه السرعة. وأرسلت التقارير عن وفاته موجة من الغضب وعدم التصديق بين صفوف أنصاره، بما في ذلك عائلته.

وقالت زوجته يوليا خلال كلمة ألقتها في مؤتمر ميونيخ للأمن: "لا أعرف ما إذا كنت سأصدق الأخبار الرهيبة".

وأضافت: "لكن إذا كان هذا صحيحا، فأنا أود أن يعرف بوتين وموظفوه وأصدقاؤه وحكومته أنهم سيعاقبون على ما فعلوه ببلدنا وعائلتي وزوجي". سيتم تقديمهم إلى العدالة، وسيأتي ذلك اليوم قريبًا جدًا".

تثير وفاة نافالني تساؤلات حول الأدوات التي لا يزال لدى الغرب لتقييد أو معاقبة بوتين، الذي يواجه عقوبات منذ عام 2022 واتهمته المحكمة الجنائية الدولية باختطاف أطفال أوكرانيين.

ووعد بايدن في عام 2021 مات نافالني خلف القضبان. بعواقب "مدمرة" على روسيا إذا

ومع ذلك، ليس من الواضح ما الذي يمكن أن يمنع بوتين من شن المزيد من الحملات القمعية على أنصار نافالني في روسيا وخارجها.

وكان رد الفعل الغربي سريعا، حيث اتهم كبار المسؤولين من الولايات المتحدة وأوروبا الكرملين بالتسبب في وفاة نافالني.

واستدعت وزارة الخارجية السفارة الروسية في لندن، وأضافت: "نحمل السلطات الروسية المسؤولية الكاملة".

وساعد نافالني، وهو سياسي قومي سابق، في إثارة احتجاجات 2011 - 2012 في روسيا من خلال شن حملات ضد تزوير الانتخابات والفساد الحكومي، والتحقيق في الدائرة الداخلية لبوتين ومشاركة النتائج في مقاطع فيديو بارعة، حصدت مئات الملايين من المشاهدات.

وجاءت ذروة مسيرته السياسية في عام 2013، عندما فاز بنسبة 27٪ من الأصوات في مسابقة رئاسة بلدية موسكو، التي يعتقد قليلون أنها كانت حرة أو نزيهة.

وظل شوكة في خاصرة الكرملين لسنوات، حيث حدد قصرًا بني على البحر الأسود للاستخدام الشخصي لبوتين، وقصورًا ويخوتًا يستخدمها الرئيس السابق ديمتري ميدفيديف، وعاملة في مجال الجنس ربطت بين أحد كبار مسؤولي السياسة الخارجية وبينه.

وأطلق بوتين مؤخراً حملة رئاسية لولايته الخامسة في منصبه. إنه بالفعل الزعيم الروسي الأطول خدمة منذ جوزيف ستالين ويمكن أن يتفوق عليه إذا ترشح مرة أخرى لمنصب الرئاسة في عام 2030، وهو احتمال لأنه أعاد كتابة القواعد الدستورية بشأن حدود الولاية في عام 2020.

وقال أندريه كولسنيكوف، وهو زميل بارز آخر في مركز كارنيجي روسيا أوراسيا: "لن يُنسى أليكسي نافالني".

لقد كان مثالا فريدا تماما للسياسي الشجاع في بلد كانت فيه السياسة بالمعنى التقليدي للكلمة محظورة بشكل مباشر، تحت التهديد بالقمع في منافسة سياسية عادية، كان سيحظى بفرصة أن يصبح رئيسا للدولة".

جاءت ذروة مسيرته السياسية في عام 2013، عندما فاز بنسبة 27 ٪ من الأصوات في مسابقة رئاسة بلدية موسكو، التي يعتقد قليلون أنها كانت حرة أو نزيهة. وظل شوكة في خاصرة الكرملين لسنوات، حيث حدد قصرًا بني على البحر الأسود للاستخدام الشخصي لبوتين، وقصورًا ويخوتًا يستخدمها الرئيس السابق ديمتري ميدفيديف، وعاملة في مجال الجنس ربطت بين أحد كبار مسؤولي السياسة الخارجية وبينه.

فن التعامل

● طالب سعدون

وصف التعامل مع الناس بأنه (فن) يتفاوت فيه البشر.. من يتقن هذا الفن يكون سعيدا ومحبوبا بين الناس ويحظى بقبول وترحيب لانه ينشر السعادة أينما حل في مجلس أو تجمع.

فن يحتاجه كل انسان لانه يعيش وسط مجتمع أو ضمن مهنة أو عمل.. الانسان في البيت.. والموظف في العمل والبقال وصاحب المحل ورجل الأعمال..

وهذا التفاوت ينعكس على العمل.. هناك وظائف ومهن تحتاج إلى نمط معين من البشر يجيد فن التعامل مع الآخر، و(كاريزما) خاصة، وهي وراء النجاح والفشل، ومستوى العلاقة مع الناس، و هي ما تحققه في النهاية من مردود مادي أو اعتباري.

قد يكون الإنسان حسن السيرة والسلوك ويتمتع بفضائل كثيرة وأخلاق عالية، لكنه لا يصلح لهذه المهنة، بل يصلح ويبدع في أخرى غيرها.

فعلى سبيل المثال يتطلب العمل في (الخارجية)، مواصفات خاصة في الموظف، تؤهله لكي يكون رجل علاقات من الطراز الاول، وممثلا جيدا لبلاده بما يعكسه من دبلوماسية عالية في التصرف، وسلوكا راقيا، في لغته وكلامه وملبسه، أي أن يكون صورة مشرقة لبلاده في الخارج.

وهكذا بالنسبة إلى المعلم والقاضي، والطبيب، فلا يمكن أن تجد طبيبا غير إنساني في تعامله مع المريض، لكن ذلك لا يلغي الاستثناء عن القاعدة. وتكاد تكون الانسانية والنظام والالتزام بمواصفات المهنة القاسم المشترك في النجاح.

وقد تجد بقالين متجاورين يبيعان المادة نفسها، لكن تجد الاقبال على أحدهما أكثر من الاخر، بسبب الاختلاف في الجانب الانساني في التعامل مع الزبائن، وهو أساس النجاح، تضاف له طريقة عرض المادة، وهي جزء من الدعاية والاعلام في العمل. ومثلما هو مطلوب من رجل الشرطة، الهيبة والقوة والحزم مع المخالفين والسيئين، فان الجانب الانساني هو الوجه الثاني لهذه الشخصية، التي تعكس في الوقت نفسه مستوى رقي البلد وتطوره، واهتمامه بحقوق مواطنيه.. ويعد السهر والتعب والجد والعمل السمة الغالبة على العاملين في هذا المجال الحيوي، لكي يكون المواطن مطمئنا في بيته وعمله، ويكون حضورهم في الشارع مبعث أمن وطمأنينة للمواطن. وبخلاف هذه الصورة، يكون هناك خلل ينبغي تصحيحه. وعلى ذمة ما نقله ضيف في أحد البرامج التلفزيونية، إن إحدى السيدات العربيات، تقيم في إحدى الدول الأوروبية، وأرادت أن تخيف طفلها الصغير بالشرطي الموجود بالقرب منها في الحديقة العامة، لأنه يرفض المغادرة ويصر على اللعب. فرفض الشرطي هذا الطلب، وهذه النظرة عن الشرطة بشدة، وبدا منزعجا، وكأنها شتمته، أو نالت منه بسوء. وقال لها نحن - الشرطة لم نأت إلى هنا، لكي نكون مصدر قلق وازعاج وخوف للمواطن، وانما لراحته وأمنه وسلامته، ونريده أن يكون مطمئنا بوجودنا، وهو بهذا لا يريد أن يأخذ الانسان نظرة غير صحيحة عن طبيعة عمل الشرطي، ومهمته الانسانية.

استرجاع الأموال وسياسة الرعاية الاجتماعيَّة

● وليد خالد الزيدي

حينما وضع الدستور العراقي ضمن اهدافه قضية احتواء الفقر، ومكافحة حالات الحرمان في البلاد ترجمت الحكومة ذلك الهدف، خلال برنامجها الوزاري منذ انبثاقها، والذي قرأته أمام ممثلي الشعب ورغم انشغالها في حسابات تامين رواتب الموظفين والمتقاعدين، فضلا عن المشمولين اصلا ضمن الرعاية الاجتماعية، لكن ذلك لا يعني صرف الاهتمام عن الطبقات الفقيرة والهشة المتضررة منذ سنوات لاسباب عدة، منها عدم نجاح برامج وخطط تنفيذ مراحل تقليص أعداد الأسر الفقيرة، مع وفرة الامكانيات المالية خلال السنوات الماضية، حيث وجدت الحكومة نفسها ملزمة بتطويق ظاهرة الفقر والهشاشة المعيشية، التي تضر ملايين الأسر في العراق عبر سياسات جدية بأهداف واعدة ومراحل تصاعدية عمودية نوعية وافقية عن طريق التوجه، نحو استيعاب جميع فئات المجتمع المتضررة جراء الاخطاء الماضية وتداعيات الأزمات التي مر بها البلد في أوقات سابقة.

رؤية الحكومة ومن خلال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كجهة قطاعية متخصصة في هذه الخدمات، قد جسدتها بتفعيل سبل التكيف مع الوضع المالي غير المستقر وانعكاساته على أوضاع ملايين العراقيين وتداعيات العجز المالي الخاص بالموازنة ومحدودية مدخلاتها وعدم تنوع مواردها وتذبذب اسعار النفط المصدر إلى الخارج، الذي يرفدها بعائداته فإن تلك الخطوة تعد جيدة لإدامة مواصلة سير تنفيذ مقررات البرنامج الحكومي، لاسيما أن الهدف الأساس من الحماية الاجتماعية، هو ابرز الغايات الاساسية التي وضعت لها الحكومة اهمية كبيرة في خططها الواعدة لحماية جميع أسر المجتمع العراقي من شظف العيش وآفة الفقر، ولغرض تحقيق تلك الغاية أفرزت الوزارة برامج موجهة نحو دعم تلك الفئة ماديا من خلال اجراءات عدة، كالقرارات الصارمة والمدروسة المتعلقة بتدقيق معلومات وبيانات الأسر، التي شملتها في أوقات سابقة واشرت فيها تجاوزها على شروط الضوابط المنصوص عليها للشمول باعانات الرعاية الاجتماعية لاسيما أولئك الذين يستلمون رواتب من المؤسسات الرسمية، ومن خلالها تتم عملية استعادة تلك الاموال كاعانات غير مشروعة إلى خزائن الوزارة ليتم بعد ذلك رفد مخصصات رعاية المستحقين لها حقا. ومن باب القول الصريح والطرح الواقعي فان اجراءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قد اخرجت وبنسبة كبيرة تلك الوزارة من دائرة الضبابية وغياب الشفافية ونظرة الشك، التي كانت ترسم ملامح عملها بنظر بعض من ابناء مجتمعنا لاسيما أولئك الذين يستحقون الشمول بخدماتها بشكل عادل ومنصف ولكونهم اصحاب المصلحة الحقيقية فيها، وما يمكن ان يكون لافتا وعكس نظرة المواطنين لها هو فسحة الامل والرؤية بعين التفاؤل، التي أخذت تتناب أرباب الأسر الفقيرة وأقدامهم بشكل واسع على طلب التقديم لرعايتهم والانتظار المقرون بطموح كبير بتحسين احوالهم المعيشية وظروفهم حياتهم اليومية. وهنا لا بد من تنسيق جهود مؤسسات الدولة كافة، بمساعدة الوزارة واعادة اموال منتسبيها المتجاوزين على مستحقات ابناء شعبهم وتحقيق التحويلات النقدية، ووضعها ضمن اطار شبكة الحماية الاجتماعية ومعالجة الارتباك والتداخل المالي غير المنطقي فيها حفاظا على المال العام وتوجيهه للذين كانوا سابقا يواجهون قيودا في تحصيل تلك الاعانات الضرورية والمشروعة بشكل يسير.

حرائق الكهرباء.. أسباب ونتائج

● حسب الله يحيى

تتواصل السنوات، وتتواصل معها حرائق الكهرباء في العراق.. والسبب تماس كهربائي!

ولأن كوارث هذا (التماس) تتواصل دائما.. وستتواصل لاحقا مع كل صيف؛ بات لزاما علينا – مسؤولين ومواطنين – اتخاذ الحيطة والحذر.. وما يتعلق بهذه (الحيطة وهذا الحذر) من جهة المسؤولين ينحصر في الآتي:

- توفير الطاقة الكهربائية بشكل حقيقي ودائمي، ومنجز خال من الوعود المتكررة التي لا نحصد منها إلا الآمال المنطفئة.

- العمل على تحويل التيار الكهربائي من الظهور إلى (الدفن) كأبيب الماء والغاز.

- مراقبة الأجهزة والمعدات الكهربائية المستوردة، بحيث تكون من الجودة والأمان التي يطمئن المواطن على استخدامها.

- فحص ومراقبة وإصلاح الأجهزة الكهربائية في الدوائر والبيوت والمحال للاطمئنان على سلامتها ودقة عملها وإدامتها بشكل سليم. - مراقبة المولدات الكهربائية الأهلية، والتعرف على مدى الأمان في سلامتها. - إلزام العاملين في الدوائر على إطفاء الأجهزة الكهربائية كافة، وتحميلهم مسؤولية إهمالها.

- منع ومراقبة العاملين في إصلاح الخلل في الكهرباء العام والزام المواطنين على عدم دفع الرشى.

وما دامت الحكومة الحالية، حكومة خدمات، كما أعلنت ذلك في برنامج عملها؛ فإن هذه المهام أعلاه ضرورية وملزمة في مسيرة العمل الدؤوب، الذي نتبين خطواته الآن.. وبانتظار المستقبل.

أما ما يتعلق بالمواطنين، فثرى الآتي:

- يحسن بمستوردي الأجهزة الكهربائية، التعامل مع المواطنين المستهلكين للأجهزة والمعدات الكهربائية، عن طريق استيراد أجهزة نوعية وآمنة وعدم استيراد الأجهزة الرديئة، لمجرد رخص أسعارها وبالتالي تلحق الأذى بالمستهلكين.

والعمل على وفق روح أخلاقية ومواطنة حقة، تلزم نفسها على تحقيق سلامة المواطن، وليس على حساب تحقيق الأرباح في وقت أقل ومبالغ أعلى. - الهيمنة على الحق العام من الكهرباء (التيار الكهربائي الحكومي) من دون وجه حق، وهو الذي يعد جريمة يحاسب عليها القانون بوصفها سرقة من المال العام.

- إصلاح الخلل الكهربائي من دون معرفة؛ من شأنه إلحاق الضرر بالمواطن نفسه.

- الترشيد في استخدام الطاقة الكهربائية؛ يعد وعيا وتحضرا وليس بخلل كما يعتقد بعض الجهلاء.

- الإبلاغ العاجل عن أي خلل كهربائي، وعدم التشجيع على دفع الرشى للعاملين، الذين يتولون إصلاح الكهرباء العام.

هذه إرشادات سريعة، قد تكون مفيدة في منع أو تقليل ما يحدث من كوارث بسبب حرائق الكهرباء التي يطلق عليها بشكل عابر (تماس كهربائي)، ليتم على وقفها غلق أي ملف يتعلق بالجريمة، التي تتخذ من هذه الوسيلة سبيلا إلى حرق المستمسكات الرسمية لما فيها من خلل وسرقات!. ومع علم الجهات المعنية أن عددا من هذه الحرائق، لا تخلو من الإثم والجريمة والتخريب العمد؛ إلا أنها لا تجد أدلة كافية لإدانة الفاعل الحقيقي. إلا أننا ندرك جيدا، أن التحقيقات الدقيقة والعادلة والمخلصة؛ يمكن أن تجد أداة الإجرام والكشف عن أساليب جرائم الحرائق، التي تتواصل من دون العثور على الجنات.

ولأن الكهرباء باتت عاملا أساسيا في حياة كل مواطن، وعلى أساسها يبدأ تطور بلدان؛ فإن حكومة الخدمات، معنية بالتوجه إلى إيلاء معالجة أزمة الكهرباء، من دون انتظار ما تؤول اليه الاتفاقيات والتعاملات والوعود، التي لم تؤت نتائجها منذ عقدين من الزمن.

إنّ التصميم الحقيقي على إنجاز أي مشروع ممكن، إذا كانت هناك إرادة حقيقة على العمل الفاعل. وأمامنا مشهد الجسور العديدة، التي تم إنجازها في مدة زمنية قصيرة.

إذاً.. ليس الأمر عصيًا على إعادة الحياة إلى الكهرباء الوطنية، التي من شأنها إعادة الحياة إلى عمل المصانع التي كانت تعمل بشكل جيد، وبالتالي تسهم مساهمة حية في إيقاف استيراد الكثير من الحاجيات، التي يمكن لنا صناعتها وزراعتها في العراق.. ذلك أنه لا يمكن أن يبقى العراق مجرد بلد مستهلك لكل شيء، ولا قدرة له على إنتاج أي شيء، ذلك أن كل البلدان، يقاس تطورها على مدى تقديم صناعتها وزراعتها، وليس على ما تستهلكه من غذاء ودواء ومعدات..

إننا نملك المواد الأولية التي تحتاج اليها الكثير من الصناعات وبخاصة وقود الكهرباء والمستلزمات الزراعية التي تسهل عملها الطاقة الكهربائية، كما نملك أيادي عمالية كثيرة تعاني من البطالة منذ سنوات.

أمامنا فتح ميادين العمل وإضاءة كل بقعة تسودها العتمة.. فضوء العراق؛ ضوء قلوبنا وأحلامنا الوردية.

فحص ومراقبة وإصلاح الأجهزة الكهربائية في الدوائر والبيوت والمحال للاطمئنان على سلامتها ودقة عملها وإدامتها بشكل سليم. - مراقبة المولدات الكهربائية الأهلية، والتعرف على مدى الأمان في سلامتها. - إلزام العاملين في الدوائر على إطفاء الأجهزة الكهربائية كافة، وتحميلهم مسؤولية إهمالها.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

«ناسا» تعلنُ اكتشافَ مياهٍ على سطح كوكبين

● بقلم: جيس ثومسون
● ترجمة: كريمة عبد النبي

أظهر بحثٌ جديدٌ قامَ به بعضُ العلماء وجود كميات من المياه على سطح اثنين من الكواكب. وقالت مجلة نيوزويك الأميركية إنّ هذا الاكتشاف من قبل وكالة ناسا هو الأول من نوعه.

وحسب المجلة، نقلاً عن بحثٍ منشورٍ في مجلة علوم الكواكب، فقد تمكن المرصد الستراتوسفيري لعلم الفلك بالأشعة تحت الحمراء التابع لـ"ناسا" والمعروف اختصاراً باسم "صوفيا"، من اكتشاف موجة طويلة من الضوء التي تشير الى وجود جزيئات من الماء على سطح كوكبين اثنين ضمن النظام الشمسي.

وأشارت المجلة الى أنّ هذا الاكتشاف من قبل مرصد صوفيا، وهو تيليسكوب (طائر) محمول بواسطة طائرة بوينغ والمعدلة بتقنيات عالية للقيام بمثل هذه الاكتشافات، له أثرٌ كبيرٌ في النظريات التي تناقش كيفيّة وصول الماء الى كوكبنا، إذ قد يكون وصول المياه عبر تأثير كويكب آخر. ويشير البحث الذي نشرته مجلة علوم الكواكب الى أنّ "الكواكب هي عبارة عن بقايا من عملية تكوين كوكبي ولهذا تعتمد مكوناتها على المكان الذي تكونت فيه ضمن النظام الشمسي".

وتقول أنيستا أريدوندو، وهي باحث مشارك في نشر البحث أعلاه كما أنها باحثة في علوم الكواكب في المعهد الجنوبي الغربي للأبحاث، "إنّ المثير للاهتمام في هذا الاكتشاف هو توزيع المياه على سطح الكواكب لأنّ ذلك يمكن له أن يسلط الضوء على كيفيّة وصول المياه الى الأرض". وقد قام مرصد صوفيا، وهو مشروعٌ مشتركٌ بين ناسا ووكالة الفضاء الألمانيّة، بدراسة أربعة كواكب وهي إريس، ماساليا، بارثينوب، وميليومين. وحسب البحث المنشور في المجلة فإنّ العلماء تمكنوا، ولأول مرة، من اكتشاف جزيئات ماء على سطح الكوكبين إريس وماساليا وهو الاكتشاف الذي قد يساعد على معرفة أسرار تشكل الأرض وكيفيّة وصول المياه إليها. ومثل هذه الاكتشافات يمكن أن تساعد العلماء على معرفة كيفيّة توزيع المواد، بما في ذلك الماء، عبر النظام الشمسي، كما أنّه يبعث الأمل لدى العلماء في العثور على أماكن أخرى للمياه ضمن النظام الشمسي أو خارجه. وبالنسبة لكوكب إريس فهو أضخم وثاني كوكب قزم في النظام الشمسي وقد تمّ اكتشافه من قبل مرصد بالومار في العام 2005، أما ماساليا فهو كوكب يقع ضمن حزام الكويكبات وهو الكويكب العشرون من حيث الاكتشاف.

وتشير الباحثة أريدوندو "لقد اكتشفنا، وبشكل لا لبس فيه، جزيئات من الماء على سطح الكوكبين إريس وماساليا".

وأضافت "لقد بنينا بحثنا على نجاح فريق من العلماء في اكتشاف جزيئات من الماء على سطح القمر، لذلك اعتقدنا أننا يمكن أنْ نستخدم مرصد صوفيا للعثور على مثل هذه الجزيئات على أجسام أخرى من النظام الشمسي".

ويوضح البحث أنّ الماء يتواجد على هذه الكواكب بأشكال عدة بما في ذلك أنّ تلك الجزيئات تكون محاصرة أو ذائبة على سيليكات الكواكب وهي مركبات كيميائيّة يدخل في تركيبها أيونات عنصري الأوكسجين والسيليكون وهي أكبر أصناف المعادن وأكثرها تعقيداً. وحسب الباحثة أريدوندو فإنّ تركيبة جزيئات الماء التي تمّ العثور عليها على كوكبي إريس ومساليا مشابهة في تركيبها لتلك التي تمّ العثور عليها على سطح القمر.

ويشير تقرير مجلة نيوزويك الى أنّ النظام الشمسي يضمّ نحو مليون من الكواكب.

وكانت الفرضية السابقة تقول بأنّ جزيئات الماء الموجودة على سطح هذه الكواكب كانت قد تبخرت الى الفضاء بفعل حرارة الشمس.

مع ذلك، فإنّ الدراسة الأخيرة أشارت الى أنّ بعض الكواكب القريبة من الشمس ما زالت تحتفظ ببعض الجزيئات من الماء وهذا بدوره يشير الى أنّ ذلك الأمر (وجود جزيئات الماء) قد يكون شائعاً أكثر من ما كنّا نظنُّ سابقاً.

وقد يعني هذا الأمر أيضاً أنّ الماء على سطح الكرة الأرضيّة كان قد وصل إليها عن طريق الكواكب التي اندفعت نحو كوكبنا في الأيام الأولى للنظام الشمسي.

ويقول البروفيسور وعالم الفيزياء الفلكية في جامعة كوينزلاند الجنوبية في أستراليا جونتي هورنر "إنّ غبار وحطام المذنبات مستمرّ بالاندفاع نحو الكواكب عن طريق الجاذبية وهذا يعمل على تغيير مسارات الكواكب في الفضاء". ويعمل العلماء حالياً على إجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة ما إذا كان كوكبا بارثينوب وميليومين يمتلكان مياهاً على سطحيهما. ولغرض معرفة المزيد سيقوم العلماء باستخدام تيليسكوب جيمس ويب.

وتقول أريدوندو إنّ مثل هذه الدراسات ستعمل على زيادة فهمنا حول توزيع المياه في النظام الشمسي.

عن مجلة نيوزويك الأمريكية

● المثير للاهتمام في هذا الاكتشاف هو توزيع المياه على سطح الكواكب

العلاجات الجينية.. حيزٌ متنامٍ في مكافحة الأمراض

● باريس: أ ف ب

نال أول علاج باستخدام مقص "كريسبر" الجزيئي لمداواة أمراض الدم، أخيراً الضوء الأخضر لاعتماده في بلدان عدة، في تقدم "يفتح الباب" أمام علاجاتٍ أخرى تستند إلى المجين الذي يحوي مجمل الجينات لمكافحة أمراض معقدة.

وتقول شركة "كلاريفايت" المتخصصة في البيانات العلمية إن "الجميع مهتم بكيفية استخدام شركات الأدوية "للمقص الجزيئي وسائر العمليات لتعديل الخلايا وراثيا".

ويعتمد هذا العلاج على تقنية "كريسبر"، وهي أداة ثورية اخترعت في عام 2012، تعمل على تعديل الجين المعيب للمريض. وفازت عن هذه التقنية، الفرنسية إيمانويل شاربنتييه والأميركية جنيفر دودنا، بجائزة نوبل في الكيمياء لعام 2020.

وطوّر علاج "كاسجيفي" من مختبرات "فيرتكس فارماسوتيكلز Vertex Pharmaceuticals" الأميركية وشركة "كريسبر ثيرابوتيكس Crispr Therapeutics" السويسرية الأميركية لعلاج المرضى الذين يعانون اثنين من أمراض الدم الوراثية النادرة، فقر الدم المنجلي والثلاسيميا بيتا. وكانت السلطات الصحية البريطانية أول من وافق على استخدامه لهذين المرضين في تشرين الثاني 2023. وحذت نظيراتها الأميركية والأوروبية والسعودية حذوها هذا الشتاء. كما نشرت المفوضية الأوروبية قرارها بشأن ترخيص طرح هذا العلاج في الأسواق في 12 شباط.

وترى عالمة الوراثة البريطانية كاي ديفيز من جامعة أكسفورد أن هذه التراخيص "تفتح الباب أمام تطبيقات أخرى لعلاجات كريسبر في المستقبل لمداواة الكثير من الأمراض الوراثية". ويقول البروفيسور سيمون وادينغتون، المتخصص في العلاج الجيني في جامعة "يونيفرسيتي كولدج لندن (UCL)" لن يكون ممكناً توفير هذا العلاج في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مضيفاً إنه "ليس دواء يمكن حقنه بسهولة أو تناوله في شكل حبوب".

وتقول مارينا كافازانا، الطبيبة في مستشفى نيكر في باريس والباحثة المعروفة في مجال العلاج الجيني، "ما زلنا حذرين بشأن الآثار الطويلة الأمد لهذه التكنولوجيا التي لا تزال في مراحلها الأولى".

وتضيف أنه في هذه "الثورة للأدوات الجينية المتاحة لعلاج المرضى، تظهر تقنيات أخرى تستخدم كريسبر بنسخة محسنة لتصحيح الأمراض الوراثية أو المكتسبة، بما في ذلك السرطان".

"كريسبر" ليست مجرد وسيلة لتعديل الحمض النووي (الذي يحوي مجموع الخصائص الوراثية للخلية) لدى المرضى، بل يمكن استخدامها لجميع الكائنات الحية - البكتيريا والنباتات والحيوانات - بما يساعد في تشخيص الأمراض، على ما يقول لوكالة فرانس برس ماريو "أمندولا"، المكلف البحوث في مختبرات "جينيتون".

ويضيف أن هناك تطبيقات أخرى لا تزال في مرحلة البحث، مثل إمكانية "تعديل الحمض النووي للحيوانات لجعل الأعضاء متوافقة مع الإنسان، أو "تعديل الحمض النووي للبعوض للقضاء على الملاريا".

وفي عام 2019، كانت ثمانية علاجات جينية متاحة في جميع أنحاء العالم لعلاج المرضى. وفي عام 2023، تمت الموافقة على 27 علاجاً جينياً (بما في ذلك علاجات الخلايا المعدلة وراثياً)، وثمة ما يقرب من ألفي علاج قيد التطوير، بحسب أرقام نشرتها شركة "سايتلاين Citeline"، للخدمات الصيدلانية والاستشارات، في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقد تصل قيمة هذه السوق إلى 80 مليار دولار بحلول عام 2029، بحسب تقديرات شركة "غلوبال داتا" GlobalData للبيانات والتحليلات.

● هذه التراخيص تفتح الباب أمام تطبيقات أخرى لعلاجات كريسبر في المستقبل

«مرسيدس» تتراجع عن بيع السيارات الكهربائيَّة فقط

● برلين: وكالات

أرجأت مرسيدس هدفها في التحول إلى السيارات الكهربائية فقط، وأكدت أنها تواصل تحسين نماذج محركات الاحتراق، لتصبح شركة صناعة السيارات الحديثة التي تعلن إقبالاً ضعيفاً على السيارات العاملة بالبطاريات، مقارنة بالمتوقع.

وقالت الشركة الألمانية إنها تتراجع عن خطتها لبيع السيارات الكهربائية فقط بعد عام 2030، مما "يُعد الدليل الحديث على أن صناعة السيارات العالمية تشعر بالمزيد من الضغط بخصوص مستقبل السيارات الكهربائية بالكامل بعد تباطؤ نمو المبيعات.

وكانت مرسيدس تشعر بتفاؤل كبير بخصوص المحركات الكهربائية منذ ثلاث سنوات فقط، إذ قالت حينها إن مبيعاتها تقتصر بحلول عام 2030 على السيارات الكهربائية فقط.

وقالت مرسيدس في ذلك الوقت إنها قد تتخلص تدريجيا من المركبات التي تعمل بالوقود حيثما تسمح الأسواق بذلك، ويبدو الآن أن الأسواق لا تسمح لشركة مرسيدس بمتابعة خططها.

وقالت الشركة في بيان إنها تتوقع أن تمثل مبيعات السيارات الكهربائية ما يصل إلى 50 في المئة من الإجمالي بحلول عام 2030، ويشمل ذلك السيارات الهجينة.

ويعد هذا الرقم بمنزلة انخفاض كبير مقارنة بالتوقعات التي كانت متفائلة في السابق، إذ تظل المركبات العاملة بالوقود والمركبات الهجينة جزءا من مستقبل الشركة لسنوات قادمة.

وقالت مرسيدس في البيان: يحدد العملاء وظروف السوق وتيرة التحول، ونخطط لتلبية احتياجات العملاء المختلفة، سواء كان ذلك يتعلق بمحرك كهربائي بالكامل أو محرك احتراق كهربائي".

ولا تتوقع مرسيدس الانتقال إلى مبيعات السيارات الكهربائية فقط في أي وقت قريب، وقال أولا كالينيوس، الرئيس التنفيذي للشركة: "لن نستطيع بيع السيارات الكهربائية فقط في عام 2030".

وتعد تصريحات كالينيوس بمنزلة التعليقات الحديثة من مسؤول تنفيذي في مجال السيارات التي تعبر عن المزيد من الحذر بخصوص مستقبل السيارات الكهربائية.

وحذر الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، إيلون ماسك، من أن الشركة تستعد لنمو مبيعات أبطأ في عام 2024.

في حين قالت شركات السيارات الكهربائية، مثل ريفيان ولوسيد، إنها تتوقع أن يظل الإنتاج ثابتا هذا العام.

وأجّلت شركات أخرى، مثل جنرال موتورز وفورد، بناء المصانع.

وبلغت مبيعات السيارات الكهربائية ما يقرب من 8 في المئة من إجمالي العدد في الولايات المتحدة في العام الماضي، في حين مثّلت في أوروبا نحو 13 في المئة.

● لا تتوقع مرسيدس الانتقال إلى مبيعات السيارات الكهربائية فقط في أي وقت قريب

اكتشاف ثقب أسود يمتص ما يعادل شمساً كل يوم

رصد علماء فلك ثقباً أسود هائلاً يمتص ما يعادل شمساً كل يوم، في قلب أكثر نجم زائف تم رصده سطوعاً اعلى الإطلاق، بحسب دراسة نشرت نتائجها مجلة «نيتشر».

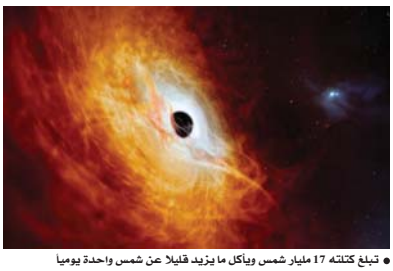

● تبلغ كتلته 17 مليار شمس ويأكل ما يزيد قليلا عن شمس واحدة يومياً

● باريس: أ ف ب

وأوضح عالم الفلك في الجامعة الوطنية الأسترالية كريستيان وولف، وهو المعد الرئيسي للدراسة، "لقد اكتشفنا الثقب الأسود الأسرع نمواً المعروف حتى الآن. تبلغ كتلته 17 مليار شمس ويأكل ما يزيد قليلاً عن شمس واحدة يومياً".

يضيء الثقب الأسود الهائل، وهو غير مرئي بحكم تعريفه، قلب المجرة التي تؤويه. تسمى هذه النواة بالكوازار، والنواة التي رصدها "التلسكوب الكبير جداً" التابع للمرصد الأوروبي الجنوبي (Very Large Telescope - VLT)، الموجود في تشيلي) هي "الجسم الأكثر إضاءة في الكون المعروف"، بحسب كريستيان وولف.

وقد استغرق ضوؤه 12 مليار سنة للوصول إلى أدوات تلسكوب VLT، ما يجعل من الممكن تأريخ وجوده إلى العصر البدائي للكون قبل 13.8 مليار سنة.

وقد اكتشف الضوء من الثقب الأسود J0529 - 4351، وهو الاسم الذي أطلق عليه، في ثمانينات القرن العشرين، بحسب الدراسة التي نُشرت نتائجها الاثنين.

لكن التحليل التلقائي للبيانات الواردة من القمر الاصطناعي غايا، الذي يرسم خريطة للمجرة، اعتبره نجماً شديد الإضاءة.

أما الباحثون الذين استخدموا مرصد "سايدينغ سبرينغ Siding Spring" في أستراليا، ومن ثم أداة "أكس شوتر X-shooter" الخاصة بـVLT، فقد حددوه العام الماضي على أنه نجم زائف بالفعل.

ويجذب الثقب الأسود الهائل الذي يضمه كمية هائلة من المادة التي تتسارع بسرعات هائلة أيضاً، وينبعث منها ضوء يعادل ضوء أكثر من 500 مليار شمس، وفق بيان المرصد الأوروبي الجنوبي.

14 أدونيس.. ذكاء الفعل والمناورة
15 التَّاريخ بين «نيتشه» و«ابن خلدون»
16 حبُّ الاستطلاع لدى الصغار يُزْعِجُ الآباء

ميرو على جناح سومري

● جمال العتابي

الثقافة الأوروبيّة أحد مصادر المعرفة الإنسانيّة المهمّة في العالم، تركت أثرها القوي في الحضارة العالميّة، لتنوعها الثقافي، وتاريخها الفني بالأدب والعلوم والفلسفة والفنون، فأصبحت إحدى أهم مصادر الابتكار والنهوض، وبفضل ذلك تمكن الإنسان الأوروبي من اكتشاف مصادر حضارة الشعوب الأخرى.

ثم نقلها إلى متاحفه في حملات واسعة رافقت النفوذ الاستعماري في مناطق مختلفة من العالم، ومنها البلدان العربية، ولا سيما العراق ومصر، إذ يمثلان أهم وأقدم حضارتين في العالم، (وادي الرافدين، والحضارة الفرعونية).

لكنّنا ينبغي أن نعرف في مقابل معاناة شعوب تلك البلدان التي كانت عاجزة في مواجهة مصيرها، وخاضعة لإرادات الدول المستعمرة، لم تكن تدرك حجم السرقات التي تعرّضت إليها كنوز حضارتها، كانت التماثيل السومريّة مثلاً لا تُحاكي المخلوقات تماماً، ولكنّها لا تفسّرها أو ترمز لها، وهي بذلك لا تنتمي لعالم النحت وحده، بل الى عالم الجمال الذي هو في نظر العراقيين، الجوهر الحي الذي لا ينتمي للموت.

وهذا هو بالتأكيد ما يدعونا لأن ننسبه من دون وجل، لمملكة النحت، وإن يكن زمنيّاً ليس كذلك ما دامت العصور هي المختلفة.

وهذا هو بالذات ما عناه الفنان العالمي "خوان ميرو"* حين أشار يوماً إلى الجناح السومري في متحف اللوفر، قائلاً :هذا هو جناحي..لقد كنت أحضر في الماضي إلى هذا المتحف لتأمل اللوحات الفنيّة بشكل خاص، أما الآن فإنّي أحضر لرؤية هذا.

ترى ما هو التفسير المنطقي لإشارة الفنان ميرو؟

لأول وهلة، سنفتقد القدرة على الاجابة الصحيحة في الحال، أمام دهشتنا للإشارة، غير أنّنا سرعان ما نكتشف بعد لحظة من التأمل الهادئ والتفكير العميق، بأن الفنان قد فتح ذات الباب الذي عالجه بيكاسو حين أطل على الفن الأفريقي من خلال عيون تماثيله، فغدا في الحال، وغبّ الانتهاء من لوحة "فتيات أفنيون** أحد أهم ينابيع الالهام في الفن الحديث، كما شكل المنعطف التحولي الأكبر بتياراته ومذاهبه.

ولعل ميرو قد فاجأنا بالتنبيه إلى حقيقة كانت غائبة عن أذهاننا من قبل، وهي أن أبواب كنوزنا الفنيّة ما زالت مؤصدة بأختام الأعمال والغفلة والشعور الجاطئ بالصغر، في حين أصبحت "كلمة السر" طوع أيادٍ أخرى، ولعلنا سوف لا نخطئ الطريق الى هذه الأبواب إذا ما اعتبرنا بأن إشارة موحية كهذه يمكن أن تكون مدخلاً يفضي بنا الى فهم أعمق لفنون حضارتنا العظيمة، كما يسمح لنا بالتوصل الى درجة أعلى من حدة الرؤية وقوة التحكم في ادراك ألا نكون أمام الأشياء، بل في داخلها، وهذا ما سيقودنا إلى استدعاء الخزين المضموم كله من كنوز تلك الحضارات، أملاً في تحقيق الوحدة بين مستويين من شروط حياتنا الثقافية الجديدة: الماضي والحاضر.

من هذا المنظور الذي يشكل نقطة انطلاق مفترضة تحمل دلالاتها الخاصة كما تحملت وجهاتها المستقبليّة، يمكن أن نبدأ خط سيرنا الفكري السليم لترسيم حدود أنظمة فنيّة قادرة على العمل على وفق أسس صحيحة.

.....

*خوان ميرو: (1893 - 1983)، الفنان التشكيلي الاسباني الذي ولد في برشلونة، واكتسب شهرة عالمية في الرسم والنحت من خلال أعماله التي تجمع التجريد بالسريالية، واختار الإقامة في باريس أثناء الحرب الأهلية الاسبانية في أواخر ثلاثينات القرن الماضي.

**فتيات أفنيون: مثلت لوحة آنسات أفنيون للفنان بابلو بيكاسو نقطة تحول في أعماله، اللوحة لآنسات مومسات عاريات، لكن الوجوه غريبة، والعيون غير طبيعية وغير متناسقة، هذا التحول ظهر بعد أن غادر بيكاسو اسبانيا واستقر في باريس، عام 1900 واكتشف الحياة البوهيمية فيها، وعاش في فقر مدقع.

وفي اربعينات القرن الماضي قام بيكاسو بعدة رحلات إلى الكونغو لتعلم تقنيات الرسم من الفنانين المحليين، واستكشاف الفن الافريقي مما أثر على أعماله اللاحقة.

● آنسات أفنيون لبابلو بيكاسو

من أين جاء السومريّون إلى جنوب العراق؟

15

المشكلة السومرية جدلية التاريخ واللغة، هو أحدث الكتب التي صدرت مؤخرا في العراق، والتي حاولت من جديد سبر أغوار هذه الحضارة، التي ولدت قبل سبعة آلاف عام قبل الميلاد، ولا تزال تشغل الكتاب وتحيّر علماء الآثار. هل وجد الكاتب شاكر الغزي أسراراً جديدة لم تكشف بعد عن تاريخ ولغة السومريين، وفهم هذه الجدلية التي أرقت المختصين على مدى عقود من الزمن، في محاولة لفهم هذه الجدلية التاريخية التي على ما يبدو أنها لا تزال تثير فضول المهتمين والدارسين لأصول الحضارات القديمة. صدر كتاب «المشكلة السومرية جدلية. التأريخ واللغة» عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع، ويقع الكتاب في 460 صفحة من القطع المتوسط، وهو في ثلاثة أقسام، القسم الأول: المشكلة السومرية، والقسم الثاني: حل المشكلة السومرية، والقسم الثالث: ملاحق الكتاب في مجمله سرد أدبيّ موجزٌ حول ما أسماه الباحثون بـ (المشكلة السومرية)، يعرض هذه المشكلة بشكلٍ مبسّط للقارئ العادي في قالب سرديّ، يستند إلى وقائع تاريخية ومقاربات لغوية، من أجل تلخيص فحوى المشكلة...

سوسيولوجيا التعب الجسدي والذهني

إن من أهم مؤلفات جورج فيغاريلو (1941) عالم اجتماع ومؤرخ فرنسي، ومدير أبحاث في معهد الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس، هي التي تتعلق بالجسد، وتاريخه هي، تاريخ الجسد، تاريخ الجمال، تاريخ الاغتصاب من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، وتاريخ التعب..إلخ. في كتابه «تاريخ التعب» يضعنا في أول الطريق الصعب الذي ينتهي بمنظور فلسفة التعب لدى الإنسان من العصر الوسيطي إلى أيامنا هذه، مما يعني أن فيغاريلو يواجهنا بعصر انقراض التاريخ البشري، جراء تحولات أنماط التعب في رحلة الإنسان في تاريخ البشرية المنهك حيث (نهاية كل شيء)، وهي النهاية التي تحدث عنها كريس أمبي في وصفه لسيناريو مآل النهاية الحتمية لكل شيء (من الإنسان إلى الكون) في مستقبل البشرية، التي يسهب في ما عن تهدد البشر وخطر الانقراض، نتيجة لجملة من الأمراض والإصابات التي تؤدي لزواله.

مبعث خاتم الأنبياء.. تعزيز الحاجة الإنسانيَّة

بعث الله -عز وجل- النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بمواصفات أخلاقيّة مثاليّة (وإنَّك لعلى خُلُقٍ عظيم- القلم 4)، (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين-الأنبياء:107)، خاتما أنبياءه ورسله ومكملا للدين الإسلامي الذي دعا له نبي الله إبراهيم (ع)، والأنبياء موسى (ع) وعيسى (ع) وبقية الأنبياء (ع) في التشريعات والمناهج السماوية لليهوديّة والنصرانيّة وغيرها. أنجزت الدعوة الإسلامية عبر مناهج وشرائع سماويّة متعددة راعت الطبيعة الإنسانيّة في مراحل النمو البشري ودرجات وعيهم. (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- البقرة:136). إن جميع أنبياء ورسل الله -سبحانه وتعالى- جاؤوا بدين واحد وهو الدين الإسلامي (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ- آل عمران:19).

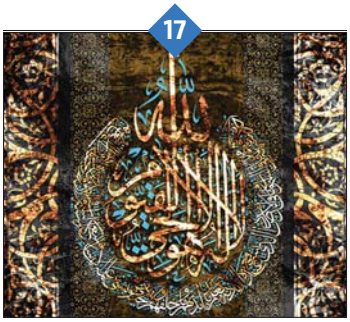

17

الجمال والقباحة

سوسيولوجيا التعب الجسدي والذهني

إن من أهم مؤلفات جورج فيغاريلو (1941) عالم اجتماع ومؤرخ فرنسي، ومدير أبحاث في معهد الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس، هي التي تتعلق بالجسد، وتاريخه هي، تاريخ الجسد، تاريخ الجمال، تاريخ الاغتصاب من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، وتاريخ التعب.. إلخ. في كتابه «تاريخ التعب» يضعنا في أول الطريق الصعب الذي ينتهي بمنظور فلسفة التعب لدى الإنسان من العصر الوسيطي إلى أيامنا هذه، مما يعني أن فيغاريلو يواجهنا بعصر انقراض التاريخ البشري، جراء تحولات أنماط التعب في رحلة الانسان في تاريخ البشرية المنهك حيث (نهاية كل شيء)، وهي النهاية التي تحدث عنها كريس أمبي في وصفه لسيناريو مآل النهاية الحتمية لكل شيء (من الإنسان إلى الكون) في مستقبل البشرية، التي يسهب في ما عن تهدد البشر وخطر الانقراض، نتيجة لجملة من الأمراض والإصابات التي تؤدي لزواله.

● عبد الغفار العطوي

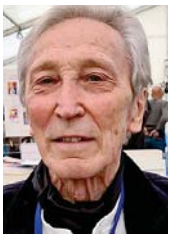
● جورج فيغاريلو، عصر انقراض التاريخ البشري

● كريس أمبي، من الانسان إلى الكون

● غريشتن آي هندورسن، التاريخ الثقافي للقباحة

فالتاريخ، في فلسفة ديلثاي النقدية (فلسفة التاريخ النقدية - بحث في النظرية الألمانية للتاريخ، ريمون ارون)، يعالج فكرة النهاية في منظور نقد العقل التاريخي.

بالإمكان القول إن تفكير ديلثاي نقدي جوهرياً، إنه يرى أن ميتافيزياء ارسطو وديكارت، أو المثالية الألمانية جزء من ماض انتهى إلى غير رجعة، أما فلسفة التاريخ التي أخذ بها يوسويه الفرنسي، أو هيجل الألماني، فإنها مدينة (مدانة) كما أدينت عقائد الإيمان المسيحي، كي نفهم أن (تاريخ التعب) هو التاريخ النقدي للعقل التاريخي، الذي يؤهل للإنسان نفسه تاريخ الجسد من خلال تاريخ الجمال وتاريخ القبح، في تعامله الثقافي بصورة تحديات لمفهوم التعب، وتحولاته عند فيغاريلو، بما يعني أن التعب هو البرهان القاطع في وعي الإنسان من منظور العقل التاريخي المثالي في معاناة الإنسان.

بين أن يكون للتعب جانبان من الجمال والقبح. لكي نتأكد من أوجه المقارنة في ما هو التعب؟

وكيف يتسلل إلى كونه فلسفة وتاريخاً مثالياً للبشرية المهددة بالانقراض نحو مناحي الجمال والقبح؟.

يطالعنا التعب في كتاب فيغاريلو الضخم، مثلما سنقرأ كتاب (تاريخ الجمال) لجورج فيغاريلو نفسه، إضافة إلى كتاب (التاريخ الثقافي للقباحة) لغريشتن آي هندورسن، كي تكتمل الصورة في أن الجسد يمثل اللبنة الأساسية في تاريخ البشر.

ولعل تاريخ التعب الذي يحتوي على مقدمة و(5) أقسام، و30 فصلاً هو الذي يحدد الإطار التاريخي لمفهوم التعب وارتباطه بالجسد، في العالم، بدءاً من العالم الوسيطي وتحدي المعالم، التي تعتمد في معنى التعب الجسدي، بما يمكننا وصفه بتعب المحارب والمسافر، الذي يمثل الصورة الواضحة للتعب آنذاك، بشكله الجسدي، حيث يصاحب التعب الحياة اليومية في العصر الوسيط بشكل عميق، وتعمل صورة الأجسام المتهارة، أو المنحنية على رسمها، سواء في تاريخ الجمال (الجمال المستكشف – القرن السادس عشر)، حيث يحاول تاريخ الجمال جعل الصورة المؤلمة أكثر بهاء، بينما يعكف التاريخ الثقافي للقباحة على زعامة، كل الصور القبيحة التي ذكرتها غريتشن أي هندورسن في (الأفراد القبيحون تشوهات مزعجة) تعكس مساوئ التعب بالنسبة للمحاربين والمسافرين، بما يلاقونه من النصب والضنك.

إن فيغاريلو يتناول النصوص التي تحمل طابع التعب، وكنا لن نقدر على حصرها في هذه المقالة، فإن الإشارة إليها يعقد الفكرة، لكن جل التعب آنذاك، هو ما من المقطوع به حاصل، لأن أكثر من يعاني منه المحارب والمسافر، في عالم جماله مستكشف، وقبحه صادم، أما في العالم الحديث فتحديه عبارة عن فئات، حيث بدأ أن نمط التعب قد تحول إلى شكل من التخصص، بما يخص الفئات، وأصبحت صور التعب تتجاوز الجسد تدريجيا تنتقل إلى نحو ابتكار المفاهيم، بدل الأجساد التي توضع لمفهوم التعب سياقات قثوية، لأن العالم الحديث هدأت فيه الأجساد الجميلة أو القبيحة، وتم خلق أطر للتأثيرات في الأشكال والمحتويات، أي كف العالم الوسيطي من التذمر في اتساع الشقة المكانية والزمانية، لكن اليوْس والمعاناة طلتا ملمحين بارزين، يشكلان تطوراً ملحوظاً في عالم الأنوار بتحديه من قبل الانتقال من ما هو خارج الإنسان، ونابع من أديم الأرض نحو الإنسان نفسه، المتعلق بكل ما هو حسي، فالرهان هنا على المحسوس من أصناف التعب المكنة، ومن اساليب مقاومتها، قدرة أحدهما في ادراك الحسي في التعبير عن معنى التعب الجديد، الذي بدا يظهر في أفق العالم الجواني في العصر الحديث، أي بعد القرن الثامن عشر، حينما انتبه الإنسان إلى ترميم العيوب الجسدية، بظهور المعالم الرومانسية، فكان ظهور (ماكياج) عام 1859 في القاموس الفرنسي للمرة الأولى، وتحول معناه من تصحيح عيوب القبح نتيجة الجهد المضني للجسد البراني، إنما في التشديد على معناه الجديد (تعميق الانجذاب) من خلال صناعة المستحضرات النباتية خاصة، وانتشرت بين الطبقات العليا والوسطى، ولم تعد تهتم فقط بالألوان والسحن، وبالأشكال والقسمات وباقي الجسد، بل تجاوزتها في أطر التعامل مع التعب بوجهيه الجسدي والذهني، استعداداً لعالم مختلف، القرن التاسع عشر من جهة (بوابة التحولات في نمط التعب من البراني إلى الجواني)، والافتراق في صورة التعب بالمفهوم السيكولوجي (القرنان العشرون والحادي والعشرون).

● ريمون ارون، العقل التاريخي

يقول فيغاريلو في مقدمة الكتاب: شهد القرنان العشرون والحادي والعشرون اتساعاً عارماً في مجال التعب، ضغط نفسي، إجهاد، واحتراق نفسي، وإجهاد ذهني، وامتدت أوجه الانهاك من مكان العمل إلى المنزل، من وقت الفراغ إلى السلوك اليومي..إلخ.

إن الصورة المؤلمة للإنسان في هذا العالم الموشك على النهاية الحتمية، تمكنت من أن تحتفظ بتعب الإنسان حافزاً للحياة، والسعي من خلالها في التعلق بوعي جاد في تحمل أعباء التعب فيها بمساعدة وعي التاريخ، وفلسفته للتاريخ نفسه على أنه عبارة عن نقد للعقل التاريخي بطرق فلسفية.

بعد أن تخطى الإنسان أعباء التعب المرهق، تاركاً الجسد يعي متغيرات المواجهة بين «مظهر الجسد ومظهر الذات»، التي بدت تتهيأ كي تحل مكانه، انشغال الإنسان طوال عصر الأنوار في التمييز بين الجمالي والقبحي على

التَّاريخ بين «نيتشه» و«ابن خلدون»

● حسين العبدالله الشمري

أرى أنَّ مقولة "أنا لستُ إنساناً، بل عبوة ديناميت" تنطبق على ابن خلدون أيضًا، إذ يُقدم هذا الأخير سبقاً غير متوقع في فهم التَّاريخ، فهما يكاد يكون "ما بعد حداثي". إذ يرى أن التاريخ فنّ من الفنون وهو على ظاهر وباطن، أي أنّ هناك تاريخا ظاهرا وآخر باطنا، وهذا نصُّ ابن خلدون من مقدمته، يقول فيه: "أمّا بعد فإنّ فنّ التّاريخ من الفنون الّتي تتداوله الأمم والأجيال وتشدّ إليه الرّكائب والرّحال، وتسمو إلى معرفته السّوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهّال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيّام والدّول، والسّوابق من القرون الأول، تمسو فيها الأقوال، وتضرب فيها الأمثال، وتطرف بها الأنديةُ إذا غصّها الاحتفال، وتؤدي لنا شأن الخليقة كيف تقلّبت بها الأحوال، وانْسع للدّول فيها النّطاق والمجال، وعمّروا الأرض حتّى نادى بهم الارتحال، وحان منهم الزّوال، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيّات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعدّ في علومها وخليق". (مقدمة ابن خلدون، ص6).

وأود هنا أن أضع اليد على مقولة (الظّاهر) بوصفها المعرفة الموضوعية للتاريخ، ومجال الحقيقة التي تمنح التاريخ بعده الميتافيزيقي، ومقولة (الباطن) التي تحمل بُعد النظر، وسؤال كيف حدثت الوقائع، وما وراء هذه الوقائع، أي وضع التاريخ في محكمة السؤال، التاريخ بوصفه تأمّلاً في ذاته، مثلما يمنح هذه المعرفة بعدها الجينالوجي.

أمّا عند الفيلسوف فريدريك نيتشه سيّما في كتابه "محاسن التاريخ ومساوئه" نظرة مشابهة لابن خلدون إزاء التّاريخ، فهو يميّزُ بين نوعين من التاريخ: التاريخ الأثريّ والعادياتي، والتاريخ النقدي، فالأثريّ العادياتي عنده تلك المعرفة الماضويّة التي تقدس التاريخ وتقدّره، وهي تؤمن بإيجابيّة التاريخ والنظر إليه نظرة إعجاب وموضوعيّة بوصفه باب الحقيقة والعدالة وهذ وهمٌ!

إذ يترتب عليهما بُعداً ميتافيزيقيا للتاريخ، كما ويجب -بحسب نيتشه- تجاوز هذه المعرفة الموضوعيّة إلى معرفة منظوريّة أي تأمليّة (أسماها ابن خلدون معرفة باطنية).

هذه المعرفة المنظورية هي التاريخ النَّقدي، إذ لا ينظر هذا الأخير إلى الماضي باعتباره أمراً إيجابيّاً، بقدر ما هو أمر سلبي سيّما إذا أسيء استعمال التاريخ الأثري.

لذا يتوجب تأمله وتفكيكه وإعادة النظر في مسلماته ونقضها. يتفقُ نيتشه مع ابن خلدون في أنّ التاريخ له جانب موضوعاتي، وآخر منظوراتي، لكل منهما سماته، ولكنّ نيتشه تقدم خطوة إلى الأمام بوضع المطرقة على التاريخ، وفقاً لرؤية جينالوجيّة، ولم يكن التاريخ عنده محط إعجاب، بل على العكس تماما كان حازماً في التعامل معه، كما وتبقى مفاهيم ابن خلدون جريئة في زمانه في طرح فهم خاص للتاريخ في ظل بيئة غير مؤمنة بالتأمل المعرفي، وغارقة في ظلمات الميتافيزيقا.

● ابن خلدون، فن التريخ

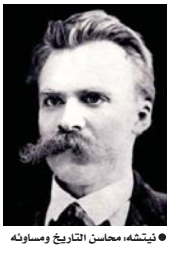
● نيتشه، محاسن التاريخ ومساوئه

مصطبة الانتظار

في بداية عرضه المسرحي يؤثث المؤلف والمخرج، مهند ناهض الخياط أرضية مسرحيته (تخته)، التي قدمتها نقابة الفنانين في بابل على خشبة مسرح الرشيد يوم 19/2/ 2024، بطريقة غرائبية، حيث تنتشر الرسائل الورقية الكثيرة على أرضية المسرح مع الحوار بين (الرجل- حسنين الملا) و(الشاب- أصيل عساف)، ويكشفان فيه عن أن هذه الرسائل المتكاثرة قد ملأت الشوارع ودخلت إلى باحات البيوت، في الوقت الذي لم يكنْ هنالك من يوصل هذه الرسائل، بل كانت تحملها الرياح الشمالية والشرقية وغيرها من الاتجاهات لتلقي بها في شوارع المدينة وتدخلها الى البيوت.

● رضا المحمداوي

وسوف تزيد شخصية: ساعي البريد- محمد حمودي، هذا التأثيث غرابة حين يفصح عن مشكلته في إيصال الرسائل إلى أصحابها، حيث لا أبواب، ولا شبابيك لبيوت المدينة. إذ قام الأهالي بإزالة الأبواب والشبابيك من بيوتهم، كي لا يصلهم المزيد من هذه الرسائل الغريبة يومياً.

ووسط هذه الرسائل المتناثرة ما زال الأب ينتظر وصول الرسالة من ابنه الغائب، وهي المفارقة الدرامية الأبرز للمسرحية. ومن المناسب أن أذكر، هنا، أنّ مسرحية (تخته) تنظّمُ إلى مجموعة مسرحيات أطلقت عليها تسمية أو عنوان (مسرح الانتظار)، حيث الثيمة الرئيسة تنطوي على هذا العنوان، وتستحضر المعنى العام له، وسبق للمسرح العراقي في الآونة الأخيرة أنْ شهد عرض مسرحيات عدة تناولت هذا الموضوع وقدّمتهُ في أكثر من طريقة وأسلوب وتكرّرت فيها ثيمة (الانتظار) وحضورها الدرامي، وستبقى هذه الفكرة وثيمتها الدرامية قابلة للتعامل المتجدد معها نظراً لما تنطوي عليه من احتمالات وتوقعات مفتوحة وقابلة للتأويل وطرح المعالجات لها والاشتغال عليها، والتأسيس المتجدد للتعاطي معها.

وتأتي (تخته) لمؤلفها ومخرجها مهند ناهض الخياط من ضمن هذا النمط أو النوع المسرحي، ومحاولة استثمارها وطرحها بشكل مغاير، أو مبتكر، حيث يجسّدُ الرجل- الأب حالة الانتظار الدائم لوصول الرسائل من ابنه المهاجر..ذلك الأب الذي سحقتهُ عجلات الزمن فيلوذ بمصطبة الانتظار متشبثاً بما بقي لديه من حياة كي تمدُّهُ بقوة ما للاستمرار ومواصلة التعلق بذلك الأمل البعيد.

وكان يمكن للتأثيث الدرامي للبنية المسرحية المفترضة، بطبيعتها الغرائبية، على مستوى التأليف والإخراج أن يتمدد ليشمل طريقة بناء الشخصيتين الرئيستين معاً. الرجل الذي ينتظر وصول الرسائل، ومعه الشاب الآخر، كلٌّ على حدة، أو في طريقة تشابك وتفاعل الشخصيتين مع بعضهما، فضلاً عمّا يمكن أنْ يوفرهُ وجود شخصية ساعي البريد بينهما. لكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث وبقيت العلاقة بين الرجل والشاب على سكونيتها وثباتها، ولم تتسم بالتفاعل أو التعاطف بينهما، ولم تتحرك نحو مناطق التأزم أو التحوّل أو الكشف أو الإصطدام، وكان يمكن على سبيل المثال ضمن الفرضية الغرائبية التي أسّس لها (الخياط) مؤلفاً ومخرجاً أن تتداخل شخصية الشاب مع دور الابن، الذي ينتظر الأب وصول الرسائل منه أو عودة الابن نفسه، أو كأن يتوهم الرجل وجود هذا الشاب والكشف عن شخصيته ودوره المتشابك والمتداخل بين الحقيقة والوهم. وينسحب الأمر نفسه على شخصية (ساعي البريد) إذ كان يفترض لظهوره المتأخر في الجزء الأخير من المسرحية أن يكون أكثر حضوراً وبقوة درامية مؤثرة وحاسمة مما ظهرت فيه، وكنتُ أحسبُ أنّ ظهورهُ الساخر وبضحكه المتواصل في المشاهد الأخيرة سيحملان معه الخاتمة المرتقبة والكشف والإفصاح عن طبيعة العلاقة بين الرجل والشاب.

وفي هذا السياق لمْ تكنْ إشارات الرسائل الإلكترونية وموسيقى أجهزة الموبايل وغيرها من الأصوات لتمثّل الحل الأخير أو النهاية المتوقعة والمناسبة لحالة الانتظار الطويلة، التي تمّ التمهيد والتأسيس لها طوال عرض المسرحية. وكذلك لم يكنْ اختيار (تخته) عنواناً موفقاً للمسرحية، فهذه المفردة لم تستخدم في حوارات المسرحية، ولم تتم الإشارة إليها أو التركيز عليها، لتكون حاضرة في العتبة الأولى للنص، وكان يمكن للعنوان أن ينبثق من حالة الانتظار الثقيل مثلاً أو الرسائل المتكاثرة، أو غيرها من المرادفات والمعاني، التي طرحها المخرج في كلمته في دليل العرض المسرحي. اقتصر المخرج في رسمه وتصميمه للديكور (تنفيذ أحمد فيصل) على ثلاث قطع ثابتة بذات الطراز والشكل، وهي المصطبة في منتصف المسرح وكرسي في يمين المسرح، وكرسي آخر على يساره، وقد نجح في إدارة الرسم الحركي لهذه المناطق الثلاث وشغلها الممثلون الثلاثة بطريقة فنية وحيوية متحركة. وهنا لا بدّ من الإشادة بجهود هؤلاء الممثلين الذين حافظوا على إيقاعهم الأدائي وقدّموا جهداً فنياً ينمُّ عن موهبة وطاقة فنية، رغم ما أصاب بعضهم من تلعثم وتلكؤ في بعض المواضع والحالات. ولم يكن مناسباً -إخراجياً- استخدام أسلوب التغريب الملحمي وإقحام اللهجة الشعبية في بعض الحوارات داخل النص المكتوب باللغة الفصحى، وكذلك لم تقدم الحركات التعبيرية التي أدّاها الممثلين في بعض الحالات أيّة إضافة درامية نوعية. وأحسبُ أنّ مثل هذه المسرحيات والعروض تحتاج إلى التقمص الأدائي والاستغراق العاطفي للممثل مع الشخصية المؤداة أكثر مما تحتاج إلى ذلك (القطع) في عملية تماهي الممثل مع الشخصية، من خلال تلك الاستخدامات الفنية العابرة. العنصر الفني الذي كان بارزاً ومميزاً في العرض المسرحي هو تصميم وتنفيذ الإضاءة لعلي زهير المطيري، حيث الاستخدام الفني الأمثل لمصادر الإضاءة وتنوعها وتعدد مصادرها، وجاء توزيعها بطريقة فنية مؤثرة ومتحركة ولم تتخذ نمطاً ثابتاً، فمن البقع الضوئية المسلطة على موضعي الكرسيين في المقدمة، إلى الإضاءة الخلفية داخل مساحة خشبة المسرح الداخلية، ثم امتدّت هذه الإضاءة إلى جوانب القاعة الداخلية للمسرح، سواء في الجانب الأيمن تحديداً أو الإضاءة العلوية، والتي كانت أشبه ما تكون بإضاءة موشور العرض السينمائي في الأعلى، ولقد شكلتْ هذه الإضاءة ومصادرها (الداخلية والخارجية) وألوانها عنصراً حيوياً، وكانت أقرب إلى عملية المونتاج الصوري المتحرك داخل العرض المسرحي، وتابعت فيه حركة وأداء الممثل التعبيري، فضلاً عمّا حققته من جانب جمالي مبهر.

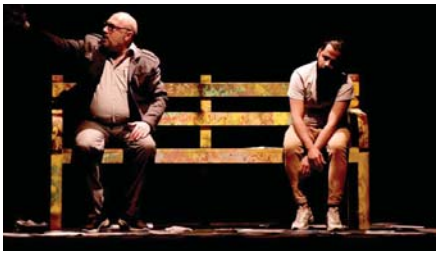
● رسائل ملأت الشوارع ودخلت إلى باحات البيوت

المشكلة السومرية جدلية التاريخ واللغة، هو أحدث الكتب التي صدرت مؤخرا في العراق، والتي حاولت من جديد سبر أغوار هذه الحضارة، التي ولدت قبل سبعة آلاف عام قبل الميلاد، ولا تزال تشغل الكتاب وتحيّر علماء الآثار. هل وجد الكاتب شاكر الغزي أسرارا جديدة لم تكشف بعد عن تاريخ ولغة السومريين، وفهم هذه الجدلية التي أرقت المختصين على مدى عقود من الزمن، في محاولة لفهم هذه الجدلية التاريخية التي على ما يبدو أنها لا تزال تثير فضول المهتمين والدارسين لأصول الحضارات القديمة.

من أين جاء السومريّون إلى جنوب العراق؟

● رسوم توضيحية للآلهة السومرية تم إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي

● **الناصرية : نجلاء الخالدي**

صدر كتاب «المشكلة السومرية جدلية التأريخ واللغة» عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع، ويقع الكتاب في 460 صفحة من القطع المتوسط، وهو في ثلاثة أقسام، القسم الأول: المشكلة السومرية، والقسم الثاني: حل المشكلة السومرية، والقسم الثالث: ملاحق.

الكتاب في مجمله سردٌ أدبيٌّ موجزٌ حول ما أسماه الباحثون بـ (المشكلة السومرية) ، يعرض هذه المشكلة بشكلٍ مبسّط للقارئ العادي في قالب سرديّ، يستند إلى وقائع تاريخية ومقاربات لغوية، من أجل تلخيص فحوى المشكلة، والتي هي في جوهرها مشكلة لغوية مُفترضة! والتعريف بالسومريين المنسوبة إليهم، والذين تذكر الألواح الطينية والألْفي، التي عثرت عليها التنقيبات أنهم أحد أقوام وشعوب العراق القديم.

ولعلّ وجود السومريين ــ على فرض أنهم شعب غير سامي ـ في منطقة تاريخية محاطة بأقوام جزرية وشعوب سامية ـ نسبة إلى سام بن نوح ـ هو ما دفع الباحثين إلى التساؤل عن أصول هؤلاء القوم؛ فبرزت (مشكلة الأصل السومري) ، والتي هي أساس ما يعرف بالمشكلة السومرية.

وقد وضعت لها حلول تعدّدت بتعدّد الجهات، التي يُحتمل أنّ السومريين وفدوا منها إلى جنوب العراق، وبتعدّد اللغات الحديثة التي تتّصف كلماتها بخاصية الإلصاق التي تتميز بها اللغة السومرية.

وهذا ما دفع الغزي لمعرفة (من هم السومريون؟) على وجه الحقيقة.

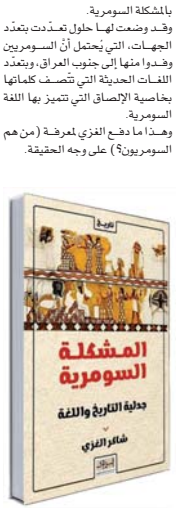

الطوفان العظيم

الكتاب يتضمّن أيضاً، كلاماً مطوّلاً حول حادثة الطوفان العظيم، التي ترد في قصص وملاحم سومرية وبابلية عدّة، وبيان ما إذا كانت أسطورة مختلقة أو حدثاً واقعياً من جهة، وما إذا كان الطوفان حدثاً عالمياً أم مجرّد فيضان في النهر المحلّي من جهة ثانية، كذلك، مناقشة مسهبة ومفنية حول جنة عدن السومرية أو ديلمون، فطالما استذكر السومريون بلاد ديلمون ـ حيث تشرق الشمس ــ بوصفها الفردوس المفقود في عصرهم الذهبيّ القديم.

وفي القسم الثاني من الكتاب تمّ بسط الكلام حول النظرية التي طرحها الدكتور عبدالمنعم المحجوب، بوصفها (حلّاً للمشكلة السومرية)! من خلال إعادة (نقحرة) مقاطع اللغة السومرية جذرياً، ومقارنتها مع جذور اللغة العربية المُعادة قراءتها مقطعيّاً، والنظر إلى هذه المقاطع على أنها المكامن و (الجذور السومرية للغة العربية) ، ثمّ انتهاء بالقول إنّ (العرب هم أحفاد السومريين)!.

أمّا القسم الثالث، فضمّ ملحقين، الأول حول شجرة الآلهة السومرية، الأساسية والثانوية، وتمت فيه مناقشة العلامات المسمارية الدالة على الألوهية، وتفسيرها بتفسير جديد يفضي بنا إلى عدم القول بتعددية الآلهة في العراق القديم، مع تفسير منطقي مقبول لكلّ إله مذكور من خلال اسمه وصفاته.

● شاكر الغزي: مشكلة الأصل

والملحق الثاني يتعلق بوحدتي قياس سومريتين مهمتين جداً، هما الشار والبيرو، ومن خلال طرح آراء ومناقشة، انتهينا إلى تفسير ملائم لهاتين الوحدتين ساهم في إعادة فهم الكثير من النصوص، منها إثبات الملوك السومرية وملحمة **گلگامش** ونص الخلود في ديلمون.

وجود السومريين

يذهب الدكتور نائل حنّون إلى أنّ السومريّون لا وجود لهم، وما اللغة السومرية سوى شيفرة سرّانية من اختراع الكهنة الأكاديين؛ إذ لا يُوجد دليل على افتراض وجود شعب سومري سوى اللغة التي أُطلق عليها اللغة السومرية. أما الكتابة المسمارية، فالدراسات الحالية لا تميل إلى قبول الرأي القائل بأنها من اختراع السومريين، وتبعاً لذلك فلا وجود لشعب سومري يختلف قومياً عن الأكاديين؛ فالسومريون هم الأكاديون.

ولكنّي أميل إلى العكس تماماً، فليس الأكاديون سوى سلالة واحدة ضمن سلسلة من السلالات السومرية الحاكمة التي ذكرتها أثبات الملوك السومريين. لم يُسمّ السومريون أنفسهم بالسومريين، ولا بلادهم بسومر، فلا وجود لهاتين اللفظتين في اللغة السومرية.

أما في الكتابة المسمارية فقد وردت كلمة سومر في اللغة الأكادية في إشارة إلى ما عدا أكاد من البلاد، وتلفظ شمر (Šumer) ، أو شُومرُو (Šumeru)

والمتعارف بين علماء المسماريات أنّ حرف (š) يلفظ شين.

وقد جاء على الغلاف الخلفي للكتاب عبارة: لا بدّ من طرح السؤال الجوهريّ لهذه المشكلة، وهو: من أين جاء السومريّون إلى جنوب العراق؟ وهو سؤال تعدّدت إجاباته بتعدّد الجهات الثمان! وهذا التشتّت في الإجابات، هو الذي أوحى إلى الباحثين بعدّه سؤالاً مُشكلاً لا إجابة له! حدّ أن قال هنري فرانكفورت «إنّ المناقشة المسهبة لهذه المشكلة يمكن أن تتحوّل في النهاية إلى ملاحقة وهم لا وجود له مطلقاً».

أما جورج رو، فقال، «ظلّت هذه المشكلة دون حلّ، رغم الحبر الكثير الذي أُريق في سبيل ذلك».

وشاكر الغزّي، الحاصل على بكالوريوس هندسة مدنية عام 2002، هو عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وأحد مؤسسي منتدى البطحاء الأدبي ورئيس دورته الأولى، وأحد نجوم برنامج «أمير الشعراء» في موسمه السادس 2015.

ومن إصداراته الشعرية: "نبوءات هدهد بلقيس، مسلة الأرجوان، الأتون من الحديقة الحمراء، أتلاشى كظلّ أبي"، وكذلك مسرحية شعرية هي "يبادق زرق"، وقصصية أخرى بعنوان "غيتارات شكسبير".

الخواجة.. عقدة الرجع البعيد

عقدة الخواجة مصطلح يطلقه المصريون على الأشخاص، الذين ينظرون بعين الإكبار والتبجيل، لكل سلوك يصدر من الأجنبي، فيما يزدرون ذات السلوك إذا ما صدر من ابن البلد، وفي الحقيقة أن هذه العقدة هي ليست حكراً على المجتمع المصري، وأكاد أقول إنها مستشرية في بلدان كثيرة، وربما لها أسباب نفسية، تعزّزها المقولة العربية المعروفة «مغنية الحي لا تطرب». هذه الحالة واردة هنا وهناك، لكن ما لفت انتباهي في العراق تحديداً، من دون سواه من البلدان هو عقدة الخواجة الأدبية.

● **تماضر كريم**

قبل فترة ليست يسيرة كتبت إحدى الأديبات المعروفات على صفحتها عبر «الفيسبوك» أنها لم تكن تقرأ السرد العراقي مطلقاً، ثم تكمل قائلة إن «من باب المصادفة قيام ابنها بعمل بحثٍ ضمن دراسته عن الرواية العراقية»، يبدو أن الفضول دفع الكاتبة الروائية لقراءة بعض الأعمال، فهي تشرح إعجابها ودهشتها بالسرد العراقي، الذي اظلمت عليه سبب بحث ابنها.

إنها ليست الكاتبة الأولى أو الوحيدة التي تقول ضمناً، أو صراحة أنها لا تقرأ الأدب العراقي، وبالأخص السرد، فضلاً عن شراء كتب لروائيين عراقيين، لقد صرح كثيرون غيرها، فهم يفضلون ليس فقط الكتاب الغربيين، أو الروس، إنما يفضلون الكتاب العرب، وأستطيع القول إنهم يفضلون كل ما هو غير عراقي، لكن السؤال هنا هو: لماذا يواصلون التأليف، وإصدار الكتب، الواحد تلو الآخر، ما داموا ينصحون القراء ضمناً بعدم قراءة السرد العراقي؟

إن كثيراً من المثقفين العراقيين، سواء كانوا أدباء أم قراء، توقف الزمن الأدبي لديهم عند رواية الرجع البعيد، لذا يعدّون كلّما جاء بعدها محض محاولات تجريبية فاشلة أو نصف ناجحة، هذا منطق الكثيرين اليوم، مع القول بضعف السرد العراقي قياساً بالسرد العربي، واضعين رموزاً مهمة مثل «نجيب محفوظ في مصر، وحنّا مينا في سوريا»، أمثلة على التفوق.

إن المصريين تجاوزوا بكل أريحية مراحل أدبية كثيرة، ولم أسمع أن المصريين يزدرون أعمالهم المحلية، أو أن أديباً مصرياً يؤلف كتباً، ثم يصرح بأنه لا يقرأ للمصريين! إنما يحصل في مصر ملفت حقاً من تعزيز لمكانة السرد المصري، حتى أنني عندما قرأت لبعض الكتاب المصريين الجُدد ادركتُ حقاً أنهم يجيدون تسويق أدبهم، حتى المتوسط منه، وأنهم يصنعون تلك الهالة الساطعة التي تحيط بأدبائهم، فيما يمارس أدباؤنا دور الجلاد مع أنفسهم، ومع زملائهم.

هل أصبحت عقدة الخواجة الأدبية مستشرية إلى درجة أن احد الكتاب المعروفين قال بكل بساطة في جلسة ما: (نحن لا يوجد لدينا سرد عراقي) ، ثم مجدداً ذكر الرجع البعيد، لكن حتى لو سلمنا بوجود مشكل في السرد العراقي، لماذا لم أسمع أحداً يذكر أين المشكل تحديداً؟

أليس معرفة سبب انحدار السرد العراقي ـ لو سلمنا بوجوده- هو بداية الحل!

وهل أصبح الرجع البعيد عقدة أدبية جديدة، يحلو لبعض الأدباء التذرّع بها كحجة على ما يطلقونه من إخفاق في السرد الحالي؟

إذا كان العالم من حولنا عربياً وغير عربي، يقطع أشواطاً مهمة في مجال السرد، فما هو العائق أمام مؤلفينا لقطع ذات الأشواط؟ هل أن الدماغ العراقي مثلاً ذو تركيبة مختلفة؟ أم أن الخيال العراقي يعاني من التصوب بسبب الانغلاق عن العالم إبان التسعينيات، لكن ألم يساعد الإنفتاح الكبير على العالم في ما بعد على فتح آفاق جديدة؟ أم أن ما يشاع حول نخبوية الأدب العراقي صحيح، بمعنى حصره في زاوية النخبة الثقافية، فيعد أن كان الفن والشعر والأدب أنشطة ثقافية تتداولها العامة في المقاهي والمجالس والمحافل المفتوحة، وكان الجميع متذوقين للفنون والآداب، حتى محدودي التعليم منهم، باتت تلك الأنشطة منحصرة في النطاق الاكاديمي والمؤسساتي، ومغلقة على صفوة المهتمين والباحثين والمختصين! إنهم يجيبون عن هذا بالقول: إن ظواهر التغريب والغموض ومحاكاة الاتجاهات الغرائبية والسوريالية، وتقديم الفنان لذاته خالقا مبدعا جديرا بالالتفات اليه أمام الناقد، مبتعدا عن ساحته البكر الأولى، ساحة التلقي الفضة، كل ذلك زاد الهوة المتسعة بين الفنون وبين مديانها الطبيعية عند الجمهور، لذا لم يكن من بد إلا أن تأتلف النخب في تلك التجمعات درءا لمخاطر عزلتها وانقطاعها عن قواعدها التي كتب عنها واليها المنجز الثقافي.

إنها وجهة نظر واردة، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتمادها كشماعة على انحدار السرد العراقي بشكل قاطع.

نحن بحاجة إلى تمحيص أسباب النظر إلى السرد العراقي بعين الازدراء، وأيضا سبب الجمود عند رواية الرجع البعيد، «نعم» إنها رواية جيدة، ونجيب محفوظ كاتب من الطراز الرفيع، لكن لا مؤشرات أبداً تشير إلى أن ثمة مشكلة تحول من دون وجود روائيين وقصاصين عراقيين جديدين، لو كان ثمة قراء موضوعيون لا يعانون من عقدة الخواجة.

● حنا مينا

● نجيب محفوظ

أدونيس.. ذكاء الفعل والمناورة

● **ريسان الخزعلي**

(1)

عندما يقرأ نصاً عظيماً يشعر، كأنّ هذا النصّ (ينتصر) عليه: ما أغنى، وما أجمل هذه "الهزيمة"!

هذه الشطرات الثلاث "النثر شعرية" كانت المقطع الأخير من قصيدة أدونيس، التي حملت العنوان "سياسة الضوء - فقرة هو" في مجموعته "ليس الماءُ وحدَهُ جواباً عن العطش" منشورات كتاب دبي الثقافية - 2008.

وبدلالة الضمير (هو) وما يشيء به المقطع من وضوح، فإنّ أدونيس يكتب عن تفاعله الذاتي مع النص العظيم -أيّ نص- كما يراه عند القراءة، ومثل هذا التفاعل يُشير إلى اعتراف صريح بأنّ للآخر نصّاً عظيماً، وأنّ أدونيس لا يستطيع أن يخفي ما يشعر به تجاهه، إذ يراه ينتصر عليه نصوصيّاً، معترفاً بغنى وجمال الهزيمة الإبداعية. وهكذا كانت المواجهة - مواجهة التلقّي - وكأنها معركة بين طرفين.

إنّ قول أدونيس هذا، يعكس عمق إنصاته وتذوّقه الفني والمعرفي، كما يعكس صراحة الاعتراف، والتواضع، وكما يليق بالمبدعين الكبار.

(2)

في الأعمال الشعرية الكاملة منشورات (دار الساقي) الجزء الثامن – 2010، والذي ضمّ مجموعة "ليس الماء وحده جواباً عن العطش" غيّر أدونيس - من بين تغييرات عدّة على المجموعة - عنوان قصيدته "سياسة الضوء" بعنوان آخر: علمٌ لا يصح إلّا في الشعر.

إنّ أدونيس اعتاد أن تصدر أعماله في السنوات الأخيرة منجّمة بعبارة "صياغة نهائية"... ومثل هذا الإجراء طبيعي، وله علاقة بالمراجعة التي يراها ضرورية، إذ ربّما لا تأخذ القصيدة شكلها النهائي في النشر الأول، وهذا يحصل عند غيره من الشعراء أيضاً.

● أدونيس: سياسة الضوء

إلّا أن اللافت هنا، أن أدونيس حذف الشطرات الثلاث - التي تم ذكرها في استهلال هذه الإشارة - من القصيدة بعنوانها الجديد!.. فما الذي أراده، من هذا الحذف الذي نُرجّح قصديته؟ قد يأخذنا التأويل إلى ملامسة استنتاج ما يقوم على ذكاء فعل ومناورة معروفين عند الشاعر، فنيّاً وفكرياً ضمن تحوّلاته الشاغلة.

فقولة إن النص العظيم عند الآخر (ينتصرُ) عليه ويعتبر (الهزيمة) غنيّة وجميلة، قد يُحيل المتلقّي – نتيجة وضوح الاعتراف، الذي جاء في الشطرات الثلاث - إلى ما يُسمّى (انتحالات أدونيس)، التي كُتب عنها وفيها الكثير. وقد لا يصحّ هذا التأويل كمعيار تقييمي قياسي، وقد يقف بموازاته قول أدونيس الشعري: "عش ألقاً، وابتكر قصيدة وامض... زد سعة الأرض".

حبُّ الاستطلاع لدى الصغار يُزْعِجُ الآباء

● بغداد : غيداء البياتي

بعد أن كانت تشتكي لزميلاتها وأهلها كثرة طرح الأسئلة عليها وعلى والدهم، تفاجأت مروة العامري 34 عاماً بانشغال طفليها التوأم «4» أعوام بما يسمى «الاي باد» فهي تقول: «على حين غفلة توقفا عن الأسئلة الكثيرة وفضول الاطلاع على الأشياء من حولهم، بعدها اكتشفت أنهما يبحثان عن الاجابة لكل أسئلتهم في موقع «يوتيوب» من خلال خاصية الصوت فهم يسألون الجهاز فيجيبهم بفديو خاص عن كل ما يريدون».

العامري شعرت بخطورة توجه الأطفال بفضولهم وحبهم للاطلاع إلى الاجهزة الذكية وهذه البرامج التي تجيبهم بما ترغب هي وليس بما يرغب به الأهل، فقد أكدت بالقول: «فوراً منعت أولادي من توجيه أسئلتهم لتلك الاجهزة الذكية ـ الغبية ـ في أن واحد، كونها تحاول عبثا تدمير عقول الصغار وتطمس ثقافة تناقل العادات والتقاليد المتمثلة بالتربية الصحيحة واحترام الوالدين والارشاد التربوي المطلوب من الأسرة، لتجعلهم ينقادون إلى المجتمعات الغربية بعاداتهم وتقاليدهم».

● الطفل الفضولي والذي يطرح الكثير من الاسئلة هو طفل ذكي

تفاصيل لا يفهمها الصغار

أما مشكلة الأربعينية أمل القيسي فهي تضطر للاجابة عن أسئلة ابنتها الصغيرة التي تستفسر عن كل شيء من حولها، فهي ترى بذلك مشكلة لأن صغيرتها حسب قولها تسأل أحيانا عن أشياء لا يفهمها سوى الكبار مما يضطرها للاجابة بتلكؤ أو قد تحمل إجابتها بعض الأكاذيب كونها تحرج من صغيرتها التي وصفتها بالمزعجة على حد قولها، وتضيف: «لا أحب هذا النوع من التنقيب فابنتي تسأل أحياناً عما يدور في فلك مقطع من مسلسل تركي مثلا ليس فيه ما يشبه عاداتنا وتقاليدنا كوجود ابن غير شرعي يظهر أو قبلة رجل لامرأة وكيفية ولادة طفل ومن أين يأتي. هذه تفاصيل لايفهمها فقط الكبار لذلك في كل مرة اضطر أن أجيب بتزويق الكلام أو قد أكذب أحيانا، مع كوني أعلم أن ذلك خطأ لكن ما باليد حيلة».

أمل قالت: «إن جيل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وموقع «اليوتيوب» على وجه الخصوص والبحث عن طريق الكلام وليس الكتابة فقط، فضلا عن تغاضي الوالدين عن الاجابة بعض الاحيان لانشغالهما بأمر تدبير المعيشة والحياة جعلت الصغار ينبشون عن الاجابات من خلال هذا الموقع، موضحة أن ابنتها في الآونة الأخيرة لجأت إلى اليوتيوب والتيك توك لفهم الأشياء من حولها بعد أن شعرت بغموض الاجابة مني، وتوبيخها أحياناً على كثرة أسئلتها عن أشياء غريبة وكذلك لانشغالي اغلب الوقت بالاعمال المنزلية، هذا الشيء يزعجني كثيرا ولا أعرف ما بوسعي أن أعمل».

نصيحة تربويّة

المعلمة المتقاعدة من مدرسة مهج بغداد الابتدائية نادية السامرائي أكدت على: «ضرورة تعاون المدرسة مع الأهل وذلك من خلال إعطاء أنشطة تزيد من فضول الطفل وتنمي خياله وتجعله يتقصى دائماً عن حقائق الاشياء، وتصحح الاهل بعدم جعل الصغار جالسين لساعات على الاجهزة اللوحيّة لان الخيال عبارة عن عضلة واذا لم تتم ممارسة التمارين الخاصة بها ستعاني من الضمور».

رأي متخصص

ويرى الاستشاري في الطب النفسي والعصبي للأطفال ورئيس جمعية الأطباء النفسانيين العراقية د. حيدر المالكي قال لـ «أسرة ومجتمع»: «أن طبيعة الطفل الفضوليّة وحب الاطلاع ومعرفة كل شيء تجعله يسأل عن أشياء ممكن أن تكون غريبة؛ لذا ننصح الاهل باستثمار ذلك لتعليم صغارهم ما يريدون من دون تذمر، لذلك يجب على الوالدين تخصيص الوقت الكاف للرد على أسئلة أطفالهم، ليضمنوا وصول المعلومة التي يريدها الاهل أن تصل إلى عقول صغارهم وليس من الانترنت».

المالكي بيّن: «إنّه لا يمكن للأهل الصراخ بوجهه الصغير لمجرد كثرة تساؤله، بل عليهم تفهم رغبة الصغير بالتعلم وحق المعرفة بإيجابية حيث يمكن أن يشرحوا له بالتفصيل عن كل شيء، يسأل عنه وليس الرد فقط، لأن الطفل أحيانا لا يقتنع بجواب معين ومن فضوله يبقى يبحث عن رد مقنع، فيجب على الاهل أن يكونوا بمستوى تفكيره بالاجابة عن تساؤلاته».

يستطرد المالكي: «إن الطفل الفضولي والذي يحاول دائماً يزيد من معرفته بطرح الكثير من الاسئلة هو شيء صحي جداً ومعناه أنه طفل ذكي فمن واجب الاهل شرح كل شيء له بشكل مبسط وقريب على عقله، حتى لو كان سؤاله محرجاً ممكن بذكائهم ايصال المعلومة له، لان ذلك يعزز من شخصيته ومن ثقته بنفسه، وعكس ذلك سيجعل الطفل يفقد الثقة بنفسه وبالآخرين، وبشكل عام أن الطب النفسي لا يشجع الاطفال من دون الست أعوام على متابعة الـ «يوتيوب» لما له من تأثيرات نفسية على انتباهه وتركيزه».

يوم استثنائي

سعاد البياتي

كل منا قد يعيش يوماً استثنائياً أو أياماً مميزة يحسبها من الحالات التي سترافقه طوال حياته لطالما أن وقتها يعد من النوادر الجادة والممتعة، فعندما نستيقظ صباحاً نحمد الله عز وجل على أننا مازلنا نتنفس ونحيا وأننا على قيد الحياة، نستمتع بيومنا وقد لا نكون سعيدين فيه أو لا وجود لها فهي مجرد أوهام أو منغصات بسيطة تؤثر على سلوكياتنا حينها، ومنها جميلة تأخذنا إلى عالم من الأحلام والأمنيات وغبطة لامثيل لها، وهنا ستكتب هذه اللحظات في قاموس أيامنا بالأيام الاستثنائية، سفرة رائعة أو رحلة مع صديقة تسرنا وجودها أو خبر مفرح نستعيد به ماضياً جميلاً، وغيرها من الأشياء السعيدة التي تنشط ذاكرتنا بحكايات لها اكثر من معنى وحالة لايمكن نسيانها مطلقاً.

ليس هناك تشابه بين يوم وآخر، فكل الاوقات لها مميزاتها التي تجعل يومنا جميلا أو تعيسا، والأصح هو نحن من يجعله مغايراً وممتعاً وذا شؤون مفرحة، وحتى المواقف المؤلمة هي من تعزز فينا المبادئ وتزرع ثقافة التجارب بكل تفاصيلها بدواخلنا

كل ما يمكن أن يكون استثنائياً ويعد بمثابة جرس يدق في ناقوس الذكريات وداخل أنفسنا ليمنحنا درساً آخر من التجارب والمهمات العالقة احيانا أو المؤجلة.

المهم أننا طالما نتنفس ونحب ونعمل فكل يوم هو استثنائي ومميز لدينا مع تقديرنا لما نعمله بجد، ليس هناك تشابه بين يوم وآخر، فكل الاوقات لها مميزاتها التي تجعل يومنا جميلا أو تعيساً، والأصح هو نحن من يجعله مغايراً وممتعاً وذا شؤون مفرحة، وحتى المواقف المؤلمة هي من تعزز فينا المبادئ وتزرع ثقافة التجارب بكل تفاصيلها بدواخلنا، فالجميع مر بالعديد من الأوقات التي قد تسعد أو تؤلم فمنها من منحتنا القوة ومنها من أودعت فينا آثاراً من الحزن العميق، فالذي فقد عزيزاً عد يومه استثنائياً من حجم المصيبة والحزن وترك بعضاً من ذكرياته الموجعة في لحظات لا تسر، ومنا من فرح وهلل لحالة من السرور حينما تحققت أمنيته أو مر بنجاح أو تسلم خبراً أسعده جداً، وكان بالفعل يوماً استثنائياً، لانه استشعر فيه كل ما يمكن أن يؤطر حياته بالجمال والفرحة المستفيضة التي تستحق كل ذلك.

هذا ومع كل ما مر علينا من مواقف وحالات وحكايات في مسلسل حياتنا هي صفحات نقلبها كل يوم ونحمد الله سبحانه وتعالى على أنه يمر خالياً من الأوجاع، وانا في صحة وعافية، نعيش وسط عوائلنا وفي أديم عملنا الذي نحب، وأن أغلب أيامنا نعيشها بشكل استثنائي طالما نحسبها بخير وطمأنينة.

الابتزاز الإلكتروني ومخاطره على المرأة

استعرضت الشرطة المجتمعية في كركوك خلال ندوة عقدت في «دار تبارك الأهليّة» وبحضور نساء من المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والاتحادات المهنية مخاطر الابتزاز الالكتروني ضد المرأة وآثاره السلبيّة وضرورة التوعية لتحصين النساء والقبض على المبتز، طالبت خلالها عدد من الحاضرات بتشريع قانون لتجريم الابتزاز الالكتروني بأنواعه وايجاد الحلول لتأثيره في الجانب الاجتماعي للأسرة والمرأة.

● كركوك: نهضة علي

المقدم أحمد نعمت من الشرطة المجتمعية أوضح في محاضرته كيفية بدء الضحية بابتزاز الأشخاص خاصة النساء وبضمنهن العاملات وربّات البيوت، والوصول إلى الصور والخصوصيات الأسريّة للنساء لاستدراجهن والبدء بابتزازهن، كما استعرض طرقاً للتحصين ضد الابتزاز وأهمها التبليغ فوراً والتعاون مع الجهات المسؤولة للقبض على المبتز، واختيار باسوورد من عدة رموز للحساب الشخصي بحيث يصعب الوصول اليه من شخص آخر، كذلك التوعية باستمرار لأنّها تسهم في تحصين النساء من الابتزاز.

من جهتها أكدت الناشطة حنان قاسم لـ «أسرة ومجتمع»: «على أن أغلب النساء يطالبن بتشريع يجرم الابتزاز الالكتروني وخاصة عندما يستهدف النساء لأنه تقع على المرأة مسؤولية تربية الاولاد والعلاقة الزوجية والاهتمام بأسرتها وقد تؤدي قضايا الابتزاز إلى الطلاق والمشكلات والمشاحنات، لذلك على كل امرأة تتعرض للابتزاز أن تبلغ فوراً الجهات المختصة عبر تسجيل الشكوى واقامة الدعوى الجزائيّة لاتخاذ الإجراءات القانونيّة». منى الأدهمي مسؤولة شؤون المرأة العاملة في اتحاد نقابات العمال اكدت: «أن الندوة قامت بتوعية أكبر عدد من النساء حول مخاطر الابتزاز لا سيما بعد تصاعد المؤشر البياني بضحاياه من النساء، مطالبة بتجريم الابتزاز واتخاذ الاجراءات القانونيّة الصارمة بحق المبتز».

● جانب من الندوة

أنشطةٌ غريبةٌ للإنسان أثناء النوم

لا تقتصر السلوكيات الغريبة التي نقوم بها عن طريق الخطأ أثناء النوم على المشي والتحدث فقط. وبحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية فقد جمعت دراسة جديدة 10 أنواع مختلفة من «اضطرابات النوم»، وتشمل التحدث والمشي وتحريك اليدين والضحك أو البكاء والحركات العدوانية مثل الضرب والركل.

● يتحدث البالغون جملا كاملة أثناء النوم أكثر من الأطفال

● أسرة ومجتمع

لكنّ الباحثين يقولون إن الأنشطة الأكثر غرابة أثناء النوم تشمل تناول الطعام، والتعامل مع الأشياء الحادة وحتى القيادة. وإن دراسة جديدة قادت باحثون في جامعة Semmelweis في بودابست للتقصي عن حقيقة السلوكيات الغريبة اثناء النوم، ونشرت في مجلة علم الأعصاب السريري.

حيث قالت المعدّة الأولى، فيفيان كوريا: "إن الجلوس والنهوض من السرير والتجوّل هي أمور نموذجية في ما يسمّى باضطرابات النوم التي تحدث في الغالب في مرحلة النوم العميق من دورة النوم، وفي هذه الحالة يكون الإنسان في حالة تأرجح بين النوم واليقظة، وقد يرتبط ذلك في بعض الأحيان بالتعامل مع الأشياء الحادة أو مغادرة المنزل أو القيادة، وقد نرى الشخص النصف نائم يأكل".

وتختلف القيادة كحالة من خلل النوم عن ركوب السيارة أثناء الاستيقاظ والنوم أثناء القيادة، حيث ينهض الأفراد من السرير، ويخرجون إلى السيارة ويشغّلون المحرّك، كل ذلك بينما هم لا يزالون نائمين.

● سلوكيات غريبة اثناء النوم

ووصفت أعمال العنف وحتى القتل أثناء النوم سابقاً في الأدبيات الأكاديمية، وعلى الرغم من أنها نادرة نسبياً، إلا أنها تتعلق أيضاً بالمساءلة، وفتش الباحثون في مصطلحات مختلفة تتعلّق بأنشطة النوم غير المقصودة على موقع "يوتيوب".

وبعد الحصول على 758 نتيجة أولية، اختاروا 224 مقطعا فيديويا لأشخاص يشاركون في أنشطة النوم غير المقصودة - 68 طفلاً و40 مسناً و116 شاباً.

وبشكل عام، كانت السلوكيات الثلاثة الأولى هي التحدّث أثناء النوم (إما بالجمل الكاملة أو الثرثرة)، والسلوكيات العاطفية مثل البكاء والضحك، والمشي أثناء النوم وحركات اليد العشوائية.

وأظهر تحليل الأشخاص في مقاطع الفيديو أيضاً أن كبار السن لديهم احتمالات أقل بكثير للمشي أثناء النوم، مقارنة بالبالغين والأطفال.

لكنّ الذكور المسنين لديهم احتمالات 40 ضعفاً مقارنة بالبالغين والأطفال لأداء حركات عدوانية في السرير.

وأظهر كبار السن سلوكيات عاطفية مثل البكاء بشكل أقل من البالغين.

وقد كانت السلوكيات الخطرة، مثل مغادرة المنزل أو القيادة أثناء النوم، أقل بشكل ملحوظ لدى كبار السن.

ويتحدث البالغون جملاً كاملة أثناء النوم أكثر من الأطفال وكبار السن، ربما لأنه في هذه المرحلة من الحياة لدينا الكثير مما يشغل أذهاننا.

وفقاً للمؤسسة الوطنية الأمريكية للنوم، فإن المشي أثناء النوم هو اضطراب سلوكي ينشأ أثناء النوم العميق وينتج عنه المشي أو أداء سلوكيات معقدة أخرى. إلى جانب الرعب الليلي وصرير طحن الأسنان والتبول اللاإرادي، فإن المشي أثناء النوم هو مجموعة من اضطرابات النوم تسمى "باراسومنياس"، وعادة ما تحدث أثناء مرحلة النوم العميقة، أو ما يسمى نوم حركة العين غير السريعة، وهو القدرة على النوم مع نصف واحد من الدماغ في حين بقاء النصف الآخر في حالة تأهب، عندما تحدث نوبة السير أثناء النوم، قد يفتح النائم عينيه ويبدو مرتبكاً قبل النهوض من فراشه والسير في أرجاء غرفته أو منزله، وعلى الرغم من أن النائم يفتقر إلى الوعي الكامل، فقد يستمر في الانخراط في نوع السلوكيات الروتينية التي قد يمارسها عادة خلال النهار، من فتح النوافذ إلى تناول الطعام، وارتداء الملابس إلى إعادة ترتيب الغرفة، حتى أنهم قد يتبولون في أماكن غير معتادة.

● مسؤول الصفحة: مآب عامر

مبعث خاتم الأنبياء.. تعزيز الحاجة الإنسانيَّة

بعث الله -عز وجل- النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بمواصفات أخلاقيَّة مثاليَّة (وإنك لعلى خلق عظيم- القلم 4)، (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين-الأنبياء: 107)، خاتما أنبياءه ورسله ومكملا للدين الإسلامي الذي دعا له نبي الله إبراهيم (ع)، والأنبياء موسى (ع) وعيسى (ع) وبقية الأنبياء (ع) في التشريعات والمناهج السماوية لليهوديَّة والنصرانيَّة وغيرها.

● وليد الحلي

أنجزت الدعوة الإسلامية عبر مناهج وشرائع سماويّة متعددة زاعت الطبيعة الإنسانيّة في مراحل النمو البشري ودرجات وعيهم.

(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- البقرة: 136).

إن جميع أنبياء ورسل الله -سبحانه وتعالى- جاؤوا بدين واحد وهو الدين الإسلامي

(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ- آل عمران: 19).

تصدى النبي محمد (ص) لتعزيز الحاجة الإنسانيّة باستحضار القدوة الملهمة بالإحسان والتسامح والرغبة لهداية الناس لإعادة الأمل والازدهار والتعاون والانسجام لتحقيق العدالة بين بني البشر، وإصلاحها ليحصلوا على سعادة الدنيا والآخرة.

ودعا إلى نبذ النعرات العصبيَّة، ونزعاتها المفرّقة، وأبدلها بالحبّ والمؤاخاة، وليكونوا كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضاً.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات: 13.

طغيان المنهج اللا إنساني في التعامل بين بني البشر تسبب في الصراعات التي تعصف بالعالم اليوم، وعدوان الدول الكبيرة على الدول الصغيرة واستضعافها، وتؤثر في الإنسان والمجتمعات والدول، والتي شحنت الأجواء الملغومة بالتحديات والنزاعات والمشكلات، وانتشار الحروب والأزمات والفتن والمكر والاعتداءات على الكرامة الإنسانيّة التي كرّمها الله، وأنتجت أزمات اقتصادية ومالية وأخلاقية وسلوكية، بغياب الرادع الأخلاقي والقيمي بعيداً عن إطاعة خالقهم وقوانينه واستجابة لسيطرة أعداء البشريّة.

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ، وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الإسراء:70.

أصبحت الإنسانيّة المعذبة تفتقر إلى الطاقة الروحيّة لاستبعاد طغيان المصالح المادية والتسلط والحروب والعدوان عليها.

البشريّة بحاجة إلى التزام العمل بالمعايير والأنظمة والأحكام التي تتحكم بالكون وعلاقة الخالق بالإنسان والحياة، وعلاقة الإنسان بربه، والتي تمكن الإنسان من رفع مستوى وعيه وفهمه وبصيرته لتحقيق العدل والرحمة والتعاون والتسامح والحلم والصبر والتكاتف والعطف والإيثار وحب الخير والمساواة والاحترام وحفظ اللسان والكرم والشجاعة والإقدام والمروءة ونبل الأخلاق والعفو عند المقدرة.

البشرية بحاجة إلى التزام العمل بالمعايير والأنظمة والأحكام التي تتحكم بالكون وعلاقة الخالق بالإنسان والحياة، وعلاقة الإنسان بربه، والتي تمكن الإنسان من رفع مستوى وعيه وفهمه وبصيرته لتحقيق العدل والرحمة والتعاون والتسامح والحلم والصبر والتكاتف

نستلهم في الذكرى المباركة للمبعث النبوي الشريف أهمية وعي المسلمين بالتزاماتهم الشرعية والتربوية والأخلاقية والسلوكية والتعامل مع التحديات والمشكلات التي تجابه الأمة وفق المقتضيات الشرعية.

وضرورة تصديهم للعمل الصالح والتعاون للخيرات والتضحية والإيثار، وانتهاج الحوار السلمي والإقناع بالدليل والمنطق والبرهان، واختيار أسلوب السلم والسلام واللين في التعامل، والانتفاع من ثرواتهم لتنمية ورقي بلدانهم، وعدم اللجوء إلى القوة والعنف إلا في حالات الدفاع عن النفس، (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) النحل: 125.

تزايد المقاهي والمطاعم مع تراجع المنتديات الشبابيَّة

● كربلاء: أحمد صلاح

تشهد محافظة كربلاء، تغيرات ملحوظة في المشهد الاجتماعي والثقافي في الأعوام الأخيرة، فقد توجهت الى الزيادة الملحوظة في عدد المقاهي والمطاعم، مع تراجع المنتديات الشبابيّة والثقافيّة بشكل ملحوظ، مما أثار العديد من التساؤلات بشأن الأسباب والتداعيات لهذه التحولات.

فما هي التحولات المتوقعة في السياق الثقافي والاجتماعي لكربلاء في الأعوام المقبلة؟، وكيف يمكن للمجتمع المحلي التأقلم مع هذه التحديات والحفاظ على هويته الثقافية؟، تلك هي بعض الأسئلة التي تستدعي البحث والتأمل لفهم المستقبل المحتمل لهذه المدينة العريقة.

وأشار الصحفي نورالدين الفتلاوي الى أن "تزايد عدد المطاعم والمقاهي في محافظة كربلاء يثير قلقاً بالغ الخطورة بسبب تأثيرها السلبي على المنتديات الثقافيّة والفكريّة في المدينة، فعلى الرغم من الجوانب الاقتصاديّة الإيجابية لهذه الزيادة، إلا أنّها تأتي على حساب الحياة الثقافيّة والفكريّة للمجتمع".

ويوضح أنّ "المنتديات الثقافية والفكرية تُعد منصات حيوية لتبادل الأفكار وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الشباب والمثقفين، وانخفاض نشاطات هذه المنتديات بسبب التفضيل المتزايد لزيارة المقاهي والمطاعم، هذا التفضيل يهدد الفرص الثقافيّة والتعليميّة التي توفرها المنتديات".

واستطرد الفتلاوي في حديثه، قائلا، إنّه "يجب على السلطات المحلية والمنظمات الثقافيّة، العمل على تعزيز دور المنتديات الثقافيّة والفكريّة، وتوفير بيئة داعمة للحوار والنقاش وتبادل الأفكار، وينبغي أن تكون الجهود موجهة نحو تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفكرية، وتوفير المساحات المناسبة لهذا الغرض".

وذكر الباحث في التاريخ الإسلامي علي حسين عبد، أنه "مع ارتفاع عدد المقاهي والمطاعم في مدينة كربلاء، تظهر صورة محزنة لانخفاض عدد المنتديات الشبابيّة الثقافيّة، هذا الانخفاض يمثل تحدياً حقيقيّاً للمجتمع الشبابي، ويطرح استفسارات مهمة عن مستقبل الثقافة والتفكير النقدي في المدينة".

وأشار عبد إلى أنه "تاريخيّاً، كانت المنتديات الشبابية الثقافية تلعب دوراً حيويّاً في تعزيز الوعي الثقافي وتحفيز التفكير النقدي بين الشباب.

● مقهى الحاج مجيد الكهوجي من اقدم مقاهي كربلاء

ومع ذلك، يبدو أن الأولويات والاهتمامات قد تغيرت، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في المشاركة في هذه الأنشطة الثقافية".

وبيّن، أنّ "الدراسات تظهر ميول الشباب إلى قضاء وقت فراغهم في أماكن الترفيه والاستجمام بدلاً من المشاركة في الأنشطة الثقافية".

من جهته، قال رئيس حملة شبابنا علي حاكم المالي، إنّ "قلة المنتديات الثقافية يعود لإهمال الجهات المعنية للمنتديات والمراكز الشبابية الثقافية والفنية، والمسؤول الأول وزارة الشباب والرياضة ومن ثم مديرية الشباب والرياضة والحكومة المحلية في محافظة كربلاء"، مبيناً أنّ "الكثير من هذه المنتديات آيلة للسقوط، مثلا منتدى عين التمر، فهو معرّض للسقوط في أي وقت، كذلك القاعة الموجودة في منتدى شباب الحر تلاقي المصير نفسه".

وتابع المالي، أنّ "الميزانية المخصصة لهذه المنتديات والقطاع بشكل عام تمثل من (5-7 بالمئة) من ميزانية محافظة كربلاء"، مشيرا إلى أنّ "الكثير من منتديات الشباب والرياضة والمراكز الثقافية في كربلاء تم احالتها إلى الاستثمار فتحولت جزءاً منها إلى مطاعم أو مقاهي، ومن ثم الشباب الكربلائي إذا أراد حضور ندوة، أو أن يقيم نشاطاً لا يجد في محافظته مكان لهذا الغرض؛ لذا يضطر للذهاب إلى محافظة أخرى لإقامة نشاطه".

تطوي مأساة تحول المنتديات الشبابية في كربلاء إلى أماكن ترفيهية على تحديات كبيرة تهدد التراث الثقافي والروح الاجتماعية للمجتمع.

لذا توجب على الجهات المعنية اتخاذ إجراءات عاجلة لتعزيز دور المنتديات الثقافية وإعادة إحياء الحوار الثقافي بين الشباب.

أصبح الحفاظ على التراث والتفاعل الثقافي الفعال يمثل تحدياً حقيقيّاً يتطلب تضافر الجهود من الحكومة والمجتمع المدني والشباب للحفاظ على الهوية الثقافية وبناء مستقبل أفضل لكربلاء وللعراق بأسره.

إنّ عدم اهتمام الجهات الحكومية بتعزيز الأنشطة الثقافية والترفيهية للشباب في محافظتنا هو إهمال فاضح لمستقبل الشباب وتقويض للثقافة والترابط الاجتماعي، لذا يجب عليها أن تتحمل مسؤوليتها وتتخذ إجراءات فوريّة لتحفيز الشباب ودعمهم في تطوير مهاراتهم واهتماماتهم الثقافية، إذ لا يمكن تجاهل الوضع الراهن لانخفاض عدد المنتديات الشبابية الثقافية، ذلك يعكس فشلا كبيرا من الجهات الحكومية في توجيه الاهتمام والدعم لهذه الفئات، ويظهر الإهمال الشديد تجاه الجوانب الثقافية والتربوية للتنمية الشبابية.

وفي هذا السياق، قالت الناشطة الاجتماعيّة صفا ابو سنه، إننا "لا يمكننا تجاهل الآثار السلبية للإهمال الحكومي على الحياة الثقافية والاجتماعية في مجتمعنا، وتخلي الجهات الحكومية عن دورها في تعزيز النشاطات الثقافية وتقديم الدعم للشباب يعد خيانة للثقة وتجاهل لمتطلبات التنمية المستدامة".

وأضافت، أنّ "الجهات الحكومية عليها أن تضع الشباب في مقدمة أولوياتها، وأن تعمل على تشجيع الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تساعد في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات، وعدم تقديم الدعم اللازم يعد خيانة للشباب وإهداراً لموارد الأمة".

تسبب تقديم الجهات الحكومية الأولوية للمقاهي والمطاعم على حساب المنتديات الشبابية الثقافية في تفاقم ظاهرة انعدام الثقافة بين الأجيال، وهذا السلوك يعكس تفاقم الأولويات السطحية على حساب التنمية الشاملة وتعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي.

حكمت العياشي: الصورة رسالة صامتة

● رحيم رزاق الجبوري

حكمت العياشي الذي ينطلق من تفكيك الحدث، وبلورة الفكرة، وشرح مضامينها الزمكانية، واضعاً كل هذه التفاصيل في مشهد فوتوغرافي، يمثل موهبة فنية، بالرغم من دراسته لمضمار مختلف ومغاير، لكنه تخصص واجتهد في مجال فن التصوير الفوتوغرافي، حتى جسدت الصورة في مفهومه، فكرة، ورسالة وهدف ومضمون وليس كما يظن البعض ممن يطلقون على أنفسهم "مصورين فوتوغرافيين".

● من التقاطاته

● متى تولد لديك حب التصوير، وكيف تعزفه؟

عندما أيقنت بأن الصورة هي رسالة صامتة تتحدث بكل لغات العالم، يفهمها الجميع ويفكك عناصرها كل متلق حسب رؤيته وقراءته لها.

● ما الأمور التي تقوم بها، وتساعدك في تطوير قابلياتك ومهاراتك في هذا المجال؟

أمور عديدة، منها القراءة المستمرة، وكذلك التغذية البصرية والاستمرارية بإنتاج الأعمال المختلفة ودراسة البيئة المراد تصويرها لتجنب المحظورات وكيفية تلافيها.

● ما هي مقومات المصور الناجح؟

هناك مقومات عديدة، منها الاستمرارية في العمل، والفطنة والذكاء، والتفكير خارج الصندوق، والاندماج والانصهار بالمجتمع، والتواضع، والتعاون وغيرها.

● صناعة الصورة هو هاجس حقيقي ودائم للمصور؟ هل الحدث الفاتح، كفيل بترجمة هذا الشعور لصورة توثيقية تبرز موهبته؟ أم المصور هو من يصنع الحدث بنفسه؟

الخبرة العملية والخزين المعرفي للمصور تجعل منه دائم التهيؤ لإنتاج أي عمل قد تكون مدته ثوان ينتج منه عملا خالدا. وفي بعض الأحيان يحتاج المصور إلى تخطيط مسبق وإعداد جيدين، من أجل إنتاج فكرة تدور في مخيلته.

● من هم الذين يلهمون العياشي، بأعمالهم الفوتوغرافية؟

أنا أتأثر بالعمل أكثر من المصور نفسه. ودائماً ما تهمني أعمال روبير دوانو، وإليوت بورتر، ويفي آرثر، ومراد الداغستاني. ومن المصور المعاصرين عبد الرضا عناد، وكريم الذهبي، وعامر جاسم وآخرين.

● ما هي الصورة التي عرف من خلالها حكمت العياشي؟

أعمال كثيرة على المستوى الصحفي أو التوثيقي؛ لكن أهمها هو عمل لم تسنح الفرصة لإنجازه، إلا بعد ثلاث سنوات فتم التخطيط له منذ عام 2014 وتم إنجازه عام 2017 وهو عمل الانعكاس لباب قبلة الإمام أبي الفضل العباس (عليه السلام) مع حمامة وكان باسم (الكل يغرف من نهل عطائك يا سيد الماء).

● حكمت العياشي

● أبرز المسابقات، والمشاركات المحلية والدولية، التي شاركت بها؟

حصلت على مجموعة جوائز محلية ودولية منها: المرتبة الأولى والثالثة بمسابقة ويكي تهوى المعالم 2018 المقدمة من قبل ويكيبيديا العراق الخاصة بالآثار التابعة لمؤسسة الويكيبيديا الأميريكية، والمركز الثالث لمحور الطبيعة في المهرجان الثاني للتصوير الفوتوغرافي الذي أقامته الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب لسنة 2020، وفوز عملي (بابل) ضمن 10 أعمال في مسابقة آثار بلدي في السفارة الإمريكية من بين أكثر من (5000) عمل، والجائزة الأولى لمسابقة مسلم بن عقيل (ع) الدولية السادسة بمحور الحشد الشعبي، والمرتبة الأولى والثالثة بمسابقة حبيب الله الدولية الثانية عشرة بمحوري العام والخاص (الطبيعة) بمشاركة عشرين دولة، والجائزة الثانية لمسابقة مدينتي المقامة من قبل دائرة ثقافة وفنون الشباب، وزارة الشباب والرياضة، والمركز الثالث في مسابقة ملبون من المركز العالمي للثقافة والفنون، تم اختيار عملي عن بحيرة الرزازة لكتاب أفضل المصورين لعام 2021 حسب الموقع العالمي One Eyeland12 والجائزة الأولى والثالثة في المسابقة الدولية 2022 المقامة في منتدى فن ذي قار، والجائزة الثانية في مسابقة فؤاد شاكر للإبداع الفوتوغرافي محور المربع لعام 2023، واختيار أحد أعمالي ضمن أفضل عشرة أعمال لعام 2023 مرشحة لنيل جائزة حب الفوتوغرافيا المقامة من قبل نادي العدسة في جمهورية مصر العربية.

● للتصوير الفوتوغرافي أنواع كثيرة ومتعددة، العياشي أين يجد نفسه؟

أجد نفسي في تصوير المدن وحياة الشارع. فهذان النوعان يلهمان شغفي ويحفزاني على استخراج طاقاتي في التصوير.

● حدث لم تعش تفاصيله، وتمنيت توثيقه بكاميرتك؟

ثورة العشرين. كم تمنيت أن أوثق هذه الثورة وما جرى فيها من صولات ومآثر وشجاعة بقيت راسخة في مخيلة العراقيين.

● ما هو طموحك؟

طموحي توثيق كل المعالم الأثرية والتراثية في البلاد، وتعريف العالم بها. ومن الجدير بالذكر، أن (حكمت العياشي)، من مواليد بغداد 1979 حاصل على شهادة الدبلوم قسم الميكانيك، عمل في مجال التصوير منذ عام 2010. وعمل بمجموعة وكالات محليّة. عضو مؤسس في الفريق الفوتوغرافي. عضو مؤسس بمجموعة (موثقون للتراث والآثار). عضو الهيئة الإداريّة في الجمعية العراقية للتصوير فرع كربلاء سابقا. عضو الهيئة الإدارية والتأسيسية لمؤسسة الإعلام الميداني للتدريب والتطوير. عضو الهيئة الإدارية والتأسيسية لرابطة الإعلاميين الحربيين في كربلاء. رئيس لجنة جائزة وكتاب الصورة الرسالة الخاص بزيارة الأربعين. عضو لجنة الفرز بمسابقة المرحوم فؤاد شاكر الدورة الرابعة. عضو لجنة الفرز والتحكيم لمسابقة حبيب الله الدولية العاشرة. محاضر ومدرب لمجموعة من الدورات الفوتوغرافية.

الصباح الرياضي
19
الأحد 25 شباط 2024 العدد 5878 Sun . 25 . Feb . 2024 Issue No. 5878
ch.editor@alsabaah.iq

ديالى يعزز صدارته لممتاز الكرة

● بغداد: الصباح الرياضي

عـزز فريق ديالـى صدارته للمجموعة الثانية في دوري الكرة الممتاز، بعد تغلبه على ضيفه ومطارده المباشـر الجولان بهدفين مقابل هدف وحيد، في اللقاء الذي أقيم بينهما أمس السبت.

واستغل الصناعة الفائز على متذيل جدول الترتيب الديوانية بهدفين من دون مقابل، خسارة الجولان لينفرد بالوصافة متخلفا بفارق نقطتين فقط عن المتصدر. ومني الصناعات الكهربائية بخسارة مؤلمة أمام الرمادي بهدفين من دون مقابل، واستعاد البحري نغمة الانتصارات بتخطيه عقبة الغراف بهدف نظيف، بينما حسم التعادل الإيجابي 1 - 1 مواجهة غاز الشمال والمصافي.

فوز صعب للشرطة الوصيف.. والزوراء يتعادل أمام الكرخ

● بغداد: حيدر كاظم

حقق الشـرطة الوصيـف فوزاً صعباً علـى الكهرباء بنتيجـة هدفـين مقابل هـدف واحـد، فـي المباراة التـي أقيمت أمس السـبت في ملعـب المدينة الدولي لحساب الجولة الـ16 من دوري نجوم العراق الكروي للمحترفين.

ويديـن الفيْـارة بالفضـل لانتصـاره إلى السـوري محمـود المـواس الـذي سـجّل ثنائية، بعدمـا افتتح اللاعب مهيمن سليم ملاخ النتيجة للبرتقالي.

وعـزّز الأخضـر (35 نقطـة) موقعـه فـي وصافـة الترتيـب وهـو يتخلـف بفـارق 5 نقاط عـن الجوية المتصدر، بينما توقف رصيد الكهرباء عند 16 نقطة في المركز الخامس عشر.

واقتنص الكرخ تعادلا بطعم الانتصار أمام الزوراء، بعدما سـجّل هدفـاً عن طريـق الكاميروني تالا قبل نهايـة اللقاء بثـوان معدودة، ليكسـب نقطـة ثمينة وضعته في المركز السـادس عشـر وله (14 نقطة)، وكان النـوارس المبادر بالتسـجيل بواسـطة المدافع علي كاظم في الدقيقة السادسة.

وبهـذه النتيجة أصبح الزوراء خامسـاً برصيد (26 نقطة).

بدوره تمكن زاخـو من العودة إلى الديـار بفوز مهم على مسـتضيفه نفط البصرة بنتيجة هدفين مقابل لا شـيء، سـجلهما المحتـرف الكاميرونـي فرانـك سيدرك وأمجد عطوان.

ورفـع أبنـاء الخابور رصيدهـم إلى النقطـة 25 في المركز السـابع، بينما توقف رصيد الفريق البصري عند النقطة 17 في المركز الثالث عشر.

وفـي لقـاء آخر تعادل النفـط أمام الميناء (1 - 1)، خلال المباراة التي جـرت أحداثها في ملعب الكرخ، تقدم النفط أولاً بواسطة اللاعب النيجيري افولابي اوكيكي بالدقيقة 11، ثم عادل سـجاد علاء النتيجة للسفانة في الدقيقة 19.

ويمتلـك الميناء 17 نقطة فـي المركز الرابع عشـر، بينما لدى النفط صاحب المرتبة الثامنة 23 نقطة.

وكانـت بقية نتائج الجولة الـ16 قد أسـفرت عن فوز دهوك علـى كربـلاء بهدفـين مقابل هـدف واحد، وبالنتيجة ذاتها تفوق نفط ميسان على الحدود، في حين نجح نوروز بتحقيق فوز كبير على نفط الوسـط برباعيـة نظيفة، وحصد الطلبة 3 نقـاط ثمينة عبر بوابـة أمانة بغداد بثنائية مـن دون رد، بينما انتهت مواجهة النجف وأربيل بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، من جانبه عَدَّ المتصدر القوة الجوية فائزاً في مباراته أمام نادي القاسم بسبب انسحاب الأخير.

● الشرطة يستعيد نغمة الفوز

محطات رياضية

رياضتنا في أسطر

كاظم الطائي

تعيـش رياضتنـا اليوم بأجواء مـن الجدل العقيم والترقب لأنشـطة مقبلة ومنافسـات بمختلف الألعاب، وحوار بيزنطـي انتقلت مدياته لمقاعد المتفرجين والساحات وأماكن العمل والاستراحة، ولا يخلو من تجاذبـات يرفع كل طـرف فيها رايات وجهة نظره فـي ظل تداعيات وملفات واشـكالات وسـوء فهم لحـالات ألقت بظلالها على المشـهد الرياضي محليا ودوليا .

انقسـامات الكرة وخلافات أطرافها حول نتيجة أو قرار أو تصرف لا تنتهي، وما زال طعم العنطل عالقا في الألسـن والشـفاه مما حصل في ملاعب الدوحة في بطولة الأمم الآسيوية وخروج منتخبنا الوطني من المنافسـات بقرارات ظالمة من الحكم الإيراني الأصل الأسترالي الجنسـية، الـذي كرمه الاتحـاد الآسـيوي ولجنة حكامـه باختياره بين حـكام النخبة فـي القارة الصفـراء لتولي مهمـات تحكيمية في المونديال المقبل، إلى جانب 15 حكما آسيويا سيتم اختزالهم لاحقا .

لن يغفل الشارع الرياضي والأوسـاط العاشقة للكرة، الذكرى المؤلمة التي تركها علي رضا في نفوس الجميع، وله مع فرقنا تاريخ أسود في كل مرة يضيف له وصمة حقد وعدوانية .

أجـواء تلـك المباراة مـع المنتخب الأردنـي وما حصل من أكشـن في لحظاتهـا القاتلة، يبقى مخزونا في الذاكرة، ونأمل أن يضع المعنيون باتحاد الكـرة والملاك الفنـي والإداري لمنتخبنا المنهاج الخاص باستعداد أمثل لتصفيات المونديال المقبـل، ويتضمـن أولا التهيئـة النفسـية لمواصلة اللعـب بروحيـة أعلـى، والاسـتفادة مـن دروس المراحل السـابقة عبـر محاضرات ونـدوات بعلم النفس وفن الإدارة، وقانون اللعبة وآخر تعديلاته، وعـرض بشـرح مفصـل مـن قبـل المديـر الفني والملاك المسـاعد وأهـل الاختصـاص للمباريات السـابقة وأهم أخطاء اللاعبين وكيفية تجاوزها، وملاحظات فنية وإدارية عـن العمل المقبل، لتزيد من ثقافة لاعبينا وتضعهم أمام مسـؤوليات كبيرة عليهم تنفيذها ومغادرة ما يثلم الخطط والبرامج المقبلة.

الاهتمام الزائد بطريقة الاحتفال والاتفاق المسبق على كيفية الاحتفاء بتسجيل الأهداف سببا لكرتنا متاعب جمة

الاهتمـام الزائـد بطريقـة الاحتفـال، والاتفـاق المسـبق علـى كيفية الاحتفـاء بتسـجيل هـدف في المباريات الدولية، سـببا لنا متاعب جمة وانتكاسـات، نذكر منها ما حصـل في إحدى بطولات الخليج بخسـارتنا أمام الفريق السـعودي بنتيجـة هـدف وخروجنا مـن الـدور الأول، وكان من بين الأسـباب التي أطلقها مـدرب المنتخب في حينها الكابتن أكرم أحمد سـلمان، أن اللاعبين انشـغلوا بالطرق والوسـائل والحركات التي سيعملونها بعـد كل هدف فـي تلك المباراة، أكثر من التركيـز على طريقة اللعب والخطة، وللأسـف لم يسـجلوا أيا من الأهداف، وغادر منتخبنا من المولد بلا حمص وذهبت سـيناريوهات تسجيل الأهداف في غياهب المجهـول. وازداد الطـين بلـة باحتفـال دفعت فيـه الكـرة العراقية وتاريخها كما هائلا من الحسـرات والندم وأوجاع الحياة، بمنسـف أردني غالي الثمن دفع فاتورته ملايين المشجعين في كل مكان.

دوخة رأس الكرة لم تتوقف وفرضت تداولها في ملاعبنا، بين أحقية الـزوراء بركلة جزاء أمام الجوية، أو صحـة قرار حكم المباراة مهند قاسـم فـي دوري نجوم العـراق وعناد مشـرف فريق القاسـم بعدم مواصلـة فريقـه اللعب مـع الصقور، إثـر قرار احتسـاب ركلة جزاء للمهاجم أيمن حسـين أكدتها تقنية الفـار، لم يقتنع البعض بصحته وتوقـف اللقـاء وأطلـق الحكم صافـرة النهايـة بخسـارة الضيف، وانتظار قرارات اتحاد الكرة بهذا الشأن، في واحد من المشاهد التي تخدش الصورة وتربك مسار الدوري وتقلل من قيمته الاعتبارية بين مسابقات خارجية.. أليس كذلك؟

وطني السلة يشرع بالتحضير لمواجهة فلسطين

● بغداد: أوس عبد الستار

وصل منتخبنا الوطني لكرة السلة يوم أمس السبت، إلى العاصمة الأردنيـة عمان، لمواجهة شقيقه الفلسطيني غداً الاثنين عند الساعة التاسعة مساء في قاعة (الأمير حمزة)، ضمن مناضات النافذة الأولـى مـن التصفيات المشتركة (آسـيا وكـأس العالم)، على أن تجري لقاءات النافذة الثانية في شهر تشرين الثاني المقبل.

وبعد وصوله إلى مقر إقامته في عمان، أجرى منتخبنا الوطني يوم أمس، أولى وحداته التدريبية، وشملت جوانب متعددة لاسيما في الشقين الدفاعي والهجومي، بالإضافة إلى طريقة بناء اللعب ووضع بعض السيناريوهات التي من المتوقع أن يطبقها ضد المنتخب الفلسطيني، الذي قابل فريقنا قبل مدة وجيزة، ويمتاز باللعب السريع والتحرك من أسفل السلة والتهديف من خارج القوس، فضلا عن تصحيح العديد من الهفوات الدفاعية التي شهدتها المواجهة السابقة أمام المنتخب السعودي بغية عدم تكرارها.

ومن المؤمل أن تقتصر تحضيرات منتخبنا اليوم الأحد على إجراء محاضرة فنية نظرية من قبل المدرب الصربي ميلان نيسيتش، لتحليل بعض المواقـف الخططية عبر الفيديو والرسـومات الحركية، على غـرار تطبيق التكتيك الهجومي المناسب والضغط الدفاعي من أجل حرمان المناضس من الاحتفاظ بالكرة في هذا اللقاء المرتقب.

● اخفاق في مستهل المشوار

التنس ينهي مشاركته في كأس ديفيز

● بغداد: الصباح الرياضي

أنهـت منتخباتنا للتنـس بفئتي الذكور والإنـاث، مشـاركتها في بطولـة كأس ديفيز الدولية التي ضيفتها سـريلانكا للفترة من 12 ولغاية 24 شباط الحالي، بمشاركة 24 دولة عربية وأسيوية.

وذكر رئيس اتحاد اللعبة سيف العكيلي لـ(الصبـاح الرياضـي)، أن البطولـة عادت بفائدة فنية كبيرة جـدا علـى الأداء الفنـي للاعبينـا ولاعباتنـا، إثـر التنافـس مـع نخبة مـن أبطـال المنتخبـات الأخـرى، بالرغـم مـن فـارق الإمكانـات والخبـرات، مضيفـا أنهـا تمثل محطـة مهمة للاستحقاقات المقبلة.

وتابع أن فائدة المشـاركة لم تكـن مقتصـرة فقط علـى المسـتوى الفنـي، بـل حتـى علـى الجانـب المعنـوي، لكونهـا عززت مـن خبـرة عناصرنا في طريق الارتقاء بمسـتوى اللعبة بشكل عام.

وأشـار إلـى أن نتائج فئة 16 عامـا للذكور أسـفرت عـن حصول منتخبنا علـى المركز الثالث عشـر من مجمـوع 24 فريقـا مشـاركا، محققـا 3 انتصـارات علـى حسـاب منغوليـا وميانمـار ولاوس، بينمـا خسـر أمـام سـريلانكا والفلبـين، فـي حـين جـاء فريقنـا النسـوي بالترتيـب السـادس عشـر مـن 20 دولـة، بفوز وحيـد على بروناي مقابل 4 خسـارات أمام عمان وقرغيستان وسوريا والأردن.

وأوضـح العكيلـي أن مشـوار منتخـب فئـة 14 عامـا للذكـور بـدأ بالخسـارة بمواجهتـي الفلبين وميانمـار، ثم تغلب علـى الإمـارات وعمـان ومـكاو، لينال المركز الخامس عشر في نهاية المطاف من مجموع 23 دولة، بينما احتل الفريق النسوي المرتبة 14 من 4 خسارات أمام تركمانستان وغوام وعمان والنيبال.

● فوائد فنية ومعنوية

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

كأس رابطة المحترفين الإنكليزية	تشيلسي VS ليفربول	06:00 مساءً	
الدوري الإنكليزي	وولفرهامبتون VS شيفيلد يونايتد	04:30 عصرا	
الدوري الفرنسي	باريس سان جرمان VS رين	07:05 مساءً	
الدوري الإسباني	ريال بيتيس VS أتلتيك بيلباو	06:15 مساءً	ريال مدريد VS إشبيلية 11:00 مساءً
الدوري الإيطالي	ليتشي VS إنتر ميلان	08:00 مساءً	
الدوري الألماني	بوروسيا دورتموند VS هوفنهايم	07:30 مساءً	

إشادة دولية وقارية باحتضان بغداد للبطولة القارية

منتخبنا يحرز الوسام النحاسي بفعالية القوس المحدَّب

● بغداد: بعثة الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية

أحرزت لاعبات منتخبنا الوطني بالقوس المركب الوسام النحاسي للعراق في بطولة آسيا بالقوس والسهم في المنافسات التي أقيمت صباح أمس السبت بإقامة الأدوار النهائية على ملعب التنس في مجمع ملعب الشعب الدولي بحضور عضو اللجنة الأولمبية الدولية للاتحاد الدولي للعبة السويسري توم ديلين، ونائب رئيس الاتحاد الدولي للقوس والسهم أمين عام الاتحاد الآسيوي للعبة الكوري الجنوبي توماس هان، ورئيس الاتحاد العراقي سعد المشهداني إذ شهدت المنافسات سيطرة هندية على الذهب والفضة.

وحصلت لاعبات منتخبنا على الوسام النحاسي فرقي لمسابقة القوس المركب إثر تغلبهن على منتخب أفغانستان بنتيجة 205 - 193 نقطة في أولى مباريات نهائيات المسابقة، وتألف منتخبنا النسوي من اللاعبات فاطمة سعد وزينب عصام ونبراس حميد وحققت نساء إيران مفاجأة بإحرازهن الوسام الذهبي بفوزهن على لاعبات الهند المرشحات لإحراز اللقب قبل المواجهة بنتيجة 229 - 223 نقطة.

نتيجة إيجابية

مدربة المنتخب حنان جاسم رأت أن "حصولها فريقها على الوسام النحاسي تعد نتيجة إيجابية"، مشيرة إلى أن "اللاعبات وصلن إلى المنافسات بوقت متأخر بسبب الازدحامات ما أدى إلى استعجالهن أثناء التبارى إلى جانب أن الإعداد لم يكن بالمستوى المطلوب بسبب عدم وصول التجهيزات، وإصابة اللاعبة فاطمة سعد".

من جانبه، عبّر رئيس الاتحاد سعد المشهداني عن سعادته بما آلت إليه النتيجة، شاكراً "اللاعبات واللاعبين والطواقم التدريبية على ما تم تقديمه من أداء، وسيكون التعويض في الاستحقاقات المقبلة".

إخفاق فرقي الرجال والزوجي المختلط

كذلك شهدت بطولة آسيا إخفاقاً جديداً للاعبي منتخبنا الوطني للرجال في مسابقة القوس المركب فرقياً بعد خسارتهم الوسام النحاسي أمام المنتخب الأوزبكي 215 - 227، بينما أحرز منتخب الهند بالقوس المركب أول وسام ذهبي له في البطولة بفوزه على نظيره الإيراني 232 - 229 في اللقاء النهائي أمس، كذلك، لم ينجح منتخبنا بالزوجي المختلط المؤلف من فاطمة سعد وإسحاق إبراهيم في إحراز الوسام النحاسي في القوس المركب بخسارتهما أمام منتخب بنغلاديش 145 - 148، بدوره، أضاف المنتخب الهندي الوسام الذهبي الثاني له في البطولة بفوزه بفعالية الزوجي المختلط بتغلبه على نظيره الإيراني الذي حصل على الوسام الفضي الثاني بنتيجة 159 - 157 نقطة.

منتخبنا ينافس على نحاس القوس المحدب

يسدل الستار اليوم الأحد على منافسات بطولة آسيا بالقوس والسهم بإقامة الأدوار النهائية لفعالية القوس المحدب للفرقي والفردي للرجال والنساء، فضلاً عن فردي القوس المركب على ملعب التنس في مجمع ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد التي شهدت مشاركة واسعة بلغت 111 لاعباً ولاعبة يمثلون 22 منتخباً.

وتتجه الأنظار صوب منتخبنا الوطني للنساء والرجال لمسابقة القوس المحدب آملاً بخطف الوسام النحاسي في منافسات الفرقي، إذ يبدأ منتخبنا النسوي المؤلف من اللاعبات فرح علاء وغزوة إسماعيل وهدى آزاد منافسات اليوم بمواجهة منتخب بنغلاديش على الوسام النحاسي في الساعة 10 من صباحاً، تعقبها مواجهة نساء الهند مع أوزبكستان على الوسام الذهبي في الساعة 10.25 صباحاً، إذ سيواجه منتخبنا للرجال في فعالية القوس المحدب، والمؤلف من محمد محمود جاسم وعلي حمد كاظم وحسين خلف، نظيره الأوزبكي على الوسام النحاسي في الساعة 10.50 من صباح اليوم، تليهما في الساعة 11.15 صباحاً مواجهة الهند وبنغلاديش على الوسام الذهبي.

مفتن يستقبل السويسري ديلين

من جانبه ثمّن رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية عقيل مفتن، الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الاتحادين الدولي والآسيوي، في إقامة منافسات بطولة آسيا للقوس والسهم في العاصمة بغداد جاء ذلك خلال استقباله عضو اللجنة الأولمبية الدولية الأمين العام للاتحاد الدولي للقوس والسهم، السويسري توم ديلين، الذي يزور بغداد برفقة نائب رئيس الاتحاد الدولي للقوس والسهم، أمين عام الاتحاد الآسيوي للعبة، الكوري الجنوبي توماس هان، إلى ذلك، أشاد الاتحادان الدولي والآسيوي بالقوس والسهم باحتضان العراق لبطولة آسيا مثنين في الوقت نفسه على الحفل المميز الذي يقام للمرة الأولى.

● ميدالية أولى للعراق

الأولمبي يضيف قصي منير لطاقمه التدريبي

● بغداد: الصباح الرياضي

● اضافة فنية جديدة

وافق المكتب التنفيذي في الاتحاد المركزي لكرة القدم على طلب مدرب المنتخب الأولمبي راضي شنيشل بإضافة قصي منير ليكون مدرباً رفقة طاقمه الفني الحالي إلى جانب نزار أشرف وصالح حميد وإسماعيل سليم وعبد الأمير ناجي.

المكتب الإعلامي في اتحاد الكرة نقل تصريحات مقتضبة للمدير الإداري في المنتخب الاولمبي عبد الجبار هاشم قوله إن "الاتحاد وافق على طلب المدرب راضي شنيشل بتسمية قصي منير مدرباً مساعداً للمنتخب الأولمبي رفقة الطاقم الفني الحالي إذ تأتي هذه الخطوة ضمن سعيه لتوفير جميع مستلزمات النجاح للمنتخب الأولمبي بغية تحقيق حلم الوصول إلى أولمبياد باريس 24".

وأضاف أن "الطاقم التدريبي بقيادة المدرب راضي شنيشل واللاعبين تعتريهم الرغبة القوية لإنجاز المهمة على أكمل وجه بالتواجد في الأولمبياد المقبل".

العراق يشارك في انتخابات المكتب التنفيذي لآسيوي البليارد

● عمومية الآسيوي للبليارد

● بغداد: الصباح الرياضي

شارك الاتحاد المركزي للبليارد والسنوكر في اجتماع عمومية القارة الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة قبل يومين على هامش بطولة آسيا من أجل اختيار المكتب التنفيذي الجديد، كما تم تحديد مواعيد البطولات التنافسية لهذا العام.

وقال رئيس الاتحاد شمس الدين عبد العال الذي ممثل العراق في الاجتماع خلال اتصال هاتفي من الدوحة مع "الصباح الرياضي" إن "الاجتماع تناول أبرز النقاط المدرجة على جدول الأعمال وشارك فيه 22 عضواً يمثلون رؤساء الاتحادات المنضوية تحت لوائه، ضمن الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي انتخبت القطري محمد سالم النعيمي رئيساً للاتحاد بالتزكية، لولاية ثالثة مدتها أربع سنوات إذ لم يناقسه أي مرشح آخر".

وأضاف أن "الانتخابات شهدت تزكية كل من آلان جير رئيس الاتحاد الباكستاني لمنصب نائب الرئيس، وميشيل خوري رئيس الاتحاد السوري لمنصب السكرتير العام، وجوزيف لورئيس اتحاد هونغ كونغ لمنصب أمين الصندوق، منوهاً بأن "الجمعية العمومية ناقشت خلال اجتماعها الكثير من الملفات التي تتعلق بمستقبل رياضة السنوكر، لاسيما كل ما يتعلق ببرنامج التطوير المستقبلي للفئات العمرية إلى جانب متابعة ورصد أصحاب المستويات العالية حتى يكونوا منافسين على المستوى الدولي".

وأشار إلى أن "الجمعية استعرضت العديد من المقترحات بشأن استضافة البطولات خلال الفترة المقبلة وتحويلها إلى اللجنة الفنية لاتخاذ القرارات النهائية، فضلاً عن الموافقة على الموازنة المالية للعام الماضي، والموافقة على محضر اجتماع الجمعية العمومية الماضية".

وختم حديثه قائلاً: "أسند الاتحاد مهام تنظيم بطولة آسيا للسيدات والناشئات 2024 للاتحاد السعودي خلال شهر نيسان المقبل في مدينة الرياض بمشاركة أكثر من 15 منتخب بينما ستقام بطولة آسيا للسنوكر 6 كرات 2024 للرجال والسيدات وفرق وناشئين خلال شهر تموز في مدينة الرياض".

تواصل اختبارات منتخب يد الشباب تأهباً لبطولة آسيا

تتواصل حالياً في قاعة المركز الوطني للموهبة في وزارة الشباب والرياضة، اختبارات منتخب الشباب بكرة اليد بغية اختيار القائمة النهائية للمشاركة في بطولة آسيا التي تستضيفها العاصمة الإيرانية طهران منتصف شهر تموز المقبل.

● بغداد: نبيل الزبيدي

وقال المنسق الإعلامي في اتحاد كرة اليد حسام عبد الرضا في تصريح خص به "الصباح الرياضي": إن "لجنة المسابقات في اتحاد الكرة سمّت المدرب خالد عدنان لقيادة دفّة منتخب الشباب في الاستحقاق الآسيوي المقبل ومن المؤمل أن يتم اختيار مدرب الحراس خلال الأيام المقبلة".

وأضاف أن "المدرب الجديد وجه الدعوة إلى 22 لاعباً هم مقتدى جلال ومهيمن أيمن وعباس حيدر وطه فرقد وحسين عقيل لحراسة المرمى واللاعبون كل من عبد الكريم حسن ومحمد دلير وكاظم حسين وروز رفيق ومرتضى هاشم ومحمد الباقر علي ومحمد سمير وجاسم حيدر وعباس أحمد ومحمد وزير ومحمد علي سعد وعلي مروان ومقتدى صباح وحسين أحمد ويوسف ميثم وحيدر حسين ومؤمل رؤوف وأبو الفضل قيس ومحمد متني وعباس علاء وموسى الكاظم وعلي صلاح راجي من أجل الاطلاع على المستويات الفنية والبدنية واختيار أفضل العناصر التي تلبي فكره الخططي في الاستحقاق المقبل. وأضاف أن "الاختبارات ركزت أيضاً على لاعبي منتخب الناشئين الذي كانت لديه مشاركة في البطولة العربية التي استضافتها تونس شهر آذار الماضي إذ من المؤمل أن ينتظم اللاعبون في البرنامج المقدم إلى اتحاد اللعبة من قبل المدرب خالد عدنان".

● استحقاق سابق لمنتخب الشباب

اعلان

سان جرمان يأمل الاقتراب أكثر من حسم اللقب

● باريس: أ ف ب

يستقبل باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم الأحد، ضيفه رين المنتشي بسلسلة من 6 انتصارات تواليا، وذلك ضمن منافسات الجولة الثالثة والعشرين.

يمرّ سان جرمان بأفضل حالاته، فباستثناء خبر رحيل مهاجمه كيليان مبابي عن صفوفه في الصيف المقبل، يعكس تألقه داخل المستطيل الأخضر بسلسلة من 18 مباراة لم يذق خلالها طعم الهزيمة في مختلف المسابقات، وتحديداً منذ خسارته أمام ميلان 1 - 2 في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا في 7 كانون الأول العام الماضي (14 فوزا مقابل 4 تعادلات).

يهيمن نادي العاصمة على الدوري، حيث يحلّق في الصدارة منفرداً برصيد 53 نقطة، ويسير على الطريق الصحيح لتحقيق لقبه الثالث تواليا والثاني عشر في تاريخه.

ويسعى سان جرمان لتحقيق فوزه الرابع تواليا في الدوري، بعدما أسقط ستراسبورغ 2 - 1 وليل 3 - 1 ونانت 2 - 0، منذ أن فرّط بتقدمه بهدفين أمام بريست ليخرج متعادلا 2 - 2 في الجولة الثامنة عشرة.

كما يتألق رجال المدرب الإسباني لويس إنريكي في مسابقة دوري الأبطال الغائبة عن خزائن النادي، بعدما وضعوا قدما في ربع النهائي بفوزهم على ملعب "بارك دي برانس" على ريال سوسييداد الإسباني 2 - 0 ذهاباً، قبل مباراة الإياب في الخامس من آذار المقبل.

ويحلّ رين ضيفاً على سان جرمان وهو بدوره في أفضل حالاته، إذ على الرغم من خسارته ذهاباً في تشرين الأول على ملعبه "روازون بارك" 1 - 3، إلا أنه يحقق نتائج رائعة منذ عودة جوليان ستيفان (43 عاما) لتسلم المهام التدريبية في تشرين الثاني 2023 بعدما غادر إلى ستراسبورغ للإشراف عليه بين 2021 و2023.

ويعوّل رين على ظهيره المتألق مارتن تيرييه للعودة بالنقاط الثلاث على الرغم من صعوبة المهمة.

وفي لقاء آخر يقام اليوم أيضا يأمل مرسيليا المتجدد بعد إقالة مدربه الإيطالي جينارو غاتوزو وتعيين جان- لوي غاسيه بدلاً منه، وقف هدر النقاط عندما يستضيف مونبلييه الرابع عشر.

ودفع غاتوزو غالياً ثمن تردي نتائج الفريق، إذ لم يذق النادي الجنوبي طعم الفوز في مبارياته الخمس الأولى في الدوري في عام واحد (هزيمتان مقابل ثلاثة تعادلات)، وذلك للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 1956 و1978 بحسب وكالة "أوبتا" للإحصاءات.

ولا يعكس المركز التاسع الذي يحتله مرسيليا حجم ميزانيته والمبالغ التي أنفقها في سوق الانتقالات، إذ يحتل المركز الثالث في "ليغ1" من ناحية الميزانية، علما أنه يتوجب عليه النهوض سريعا من كبوته بعد بلوغه ثمن نهائي "يوروبا ليغ" بفوزه في أول مباراة لمدربه الجديد غاسيه على شاختار دانيتسك الأوكراني 3 - 1 إياباً بعد تعادلهما ذهاباً 2 - 2. وتتنفس مرسيليا الصعداء في أول فوز له بقيادة مدربه الجديد البالغ 70 عاماً، بعد سلسلة رهيبة من المباريات من دون تحقيق أي فوز واستقبال الأهداف في الدقائق الأخيرة أو بعد افتتاحه التسجيل مباشرة.

قرعة سهلة للكبار في ثمن نهائي «يوروبا ليغ»

● قرعة الدوري الاوروبي

● نيون: أ ف ب

تخوض أندية ليفربول الإنكليزي وميلان الإيطالي وباير ليفركوزن الألماني، اختبارات سهلة في الدور ثمن النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ)، بموجب القرعة التي سحبت في نيون.

ويلتقي ليفربول وميلان مع قطبي العاصمة التشيكية سبارتا براغ وسلافيا تواليا، بينما يلعب باير ليفركوزن صاحب العلامة الكاملة في دور المجموعات مع فره باخ أول فريق أذربيجاني يبلغ دور ثمن النهائي للمسابقة القارية الثانية.

وسيكون ليفربول، متصدر الدوري الإنكليزي، مرشحا بقوة لبلوغ الدور ربع النهائي نظرا للفوارق الفنية الكبيرة بينه وبين سبارتا براغ.

ويسعى ليفربول إلى إحراز اللقب القاري ليكون بمثابة أفضل هدية لمدربه الألماني يورغن كلوب الذي سيتركه في نهاية الموسم الحالي، بعد أن أمضى قرابة تسع سنوات على رأس الجهاز الفني للنادي الشمالي العريق، وقاده إلى وضع حد لصيام دام 30 عاما عن إحراز الدوري الإنكليزي (توج به عام 2020)، ودوري أبطال أوروبا (2019).

ولم ترحم القرعة الطرف التشيكي الآخر في القرعة وهو سلافيا براغ، لأنها أوقعته مع ميلان الذي بلغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي قبل أن يخرج على يد جاره إنتر.

أما ليفركوزن الفريق الوحيد في البطولات الخمس الكبرى الذي لم يخسر أيا من مبارياته الـ32 حتى الآن في مختلف المسابقات حتى الآن هذا الموسم، فيلتقي قره باغ المتواضع.

وأوقعت القرعة أيضا مرسيليا الفرنسي في مواجهة فيارريال الإسباني ومدربه السابق مارسيلينو الذي ترك النادي المتوسطي في أيلول بعد خمس مراحل فقط، قبل أن يلتحق بناديه الحالي المتوج بلقب المسابقة موسم 2020 - 2021 مع أوناي إيمري.

وأبرز المباريات القوية والمتكافئة، المواجهة بين سبورتينغ البرتغالي وأتالانتا الإيطالي، وأخرى بين روما الإيطالي وبرايتون الإنكليزي الذي يقوده مدرب إيطالي هو روبرتو دي تسيربي، علما أن فريقه يشارك في إحدى المسابقات الأوروبية للمرة الأولى في تاريخه.

زفيريف وتسيتسيباس يودعان بطولة لوس كابوس للتنس

● لوس كابوس: أ ف ب

أخرج النرويجي كاسبر رود، اليوناني حامل اللقب والمصنف ثانياً ستيفانوس تسيتسيباس 6 - 4، 7 - 6 (7 - 4)، وبلغ نهائي دورة لوس كابوس المكسيكية (250) على أرض صلبة، حيث سيلاقي الأسترالي جوردان تومسون الذي أسقط الألماني ألكسندر زفيريف المصنف الأول 7 - 5، 4 - 6، 7 - 6 (7 - 2). ونجح رود، المصنف 12 عالمياً، بحسم مواجهته مع اليوناني بعد بداية قوية، ليحجز بطاقة النهائي في الدورة المقامة في غرب المكسيك على علو مرتفع.

يبحث رود (25 عاماً)، وصيف بطولة رولان غاروس الكبرى مرتين، عن إحراز اللقب الحادي عشر في مسيرته.

وقال رود الذي لم يخسر أي نقطة بإرساله في المجموعة الأولى واضطر لإنقاذ خمس كرات في الثانية: "كانت مباراة متقاربة حقاً، خصوصاً في المجموعة الثانية. كنت محظوظاً لإنقاذ بعض الكرات الحاسمة».

● خروج حزين

في المقابل، فقد تسيتسيباس لقبه الوحيد في 2023 الذي أحرزه في لوس كابوس. وفي المباراة الثانية الماراثونية، حسم تومسون، المصنف 40 عالمياً، النزال في 3 ساعات و40 دقيقة، أمام زفيريف السادس عالمياً، ليبلغ النهائي الثالث في مسيرته والأول على أرض صلبة.

وكان الألماني البالغ 26 عاماً يسجّل عودته إلى الملاعب بعد شهر من خروجه في نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أمام الروسي دانييل مدفيديف.

وبعد إنقاذه خمس كرات حاسمة في المجموعة الثالثة، نجح "ساشا" زفيريف في جز ابن مدينة سيدني الأسترالية (29 عاماً) إلى شوط فاصل (تاي بريك)، لكن الأخير لم يبتسم له وخسره 2 - 7.

وقال بعد فوزه: "أعتقد بأنها معجزة. لم أتوقع أبدا الوصول إلى هذا الدور».

ولم ينجح تومسون في تخطي ثمن نهائي البطولات الأربع الكبرى أو الماسترز 1000، بيد أنه فاز على رود بخمس مجموعات في الدور الأول من بطولة ويمبلدون الكبرى في 2021.

ليفربول وتشلسي يتطلعان للتتويج بأول ألقاب الموسم

● لندن: وكالات

يتطلع ليفربول وتشلسي للظفر بأول ألقاب الموسم الحالي، حينما يلتقيان في نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة، اليوم الأحد.

وتعد هذه المباراة النهائية الثالثة بين الفريقين في غضون عامين فقط، بعدما سبق أن خاضا نهائي نسخة البطولة عام 2022، وكذلك نهائي كأس إنكلترا في العام ذاته، وتوج بهما ليفربول.

كما يعد هذا هو النهائي الثالث بين الفريقين في كأس الرابطة، بعدما سبق أن التقيا في المباراة النهائية 2004 - 2005، و2021 - 2022.

ويسعى ليفربول، الذي يخوض النهائي الـ14 في كأس الرابطة، للتتويج باللقب للمرة العاشرة في تاريخه وتعزيز رقمه القياسي كأكثر الفرق فوزا بالبطولة، التي انطلقت نسختها الأولى موسم 1960 - 1961، إذ يبتعد حاليا بفارق لقب وحيد أمام أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي. أما تشيلسي، الذي يلعب في النهائي العاشر بالمسابقة، فيحلم بالفوز بكأس البطولة للمرة السادسة، لمعادلة عدد ألقاب مانشستر يونايتد، الذي يتواجد بالمركز الثالث في قائمة أكثر الأندية الفائزة باللقب. بينما يقضي ليفربول موسما متميزا، ليس في البريميرليغ، الذي يتربع على صدارته حاليا، بل في بطولتي كأس إنكلترا والدوري الأوروبي، الذي واصل التقدم في أدوارهما، فإن تشيلسي يعاني من النتائج المتذبذبة.

ويتواجد البلوز في المركز العاشر بجدول ترتيب الدوري، مبتعدا بفارق 14 نقطة خلف صاحب المركز الرابع المؤهل لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بينما بلغ الدور الخامس لكأس الاتحاد الإنكليزي، علما أنه لا يشارك في أي مسابقة قارية هذا الموسم. ويطمع كلوب في الفوز بـ4 ألقاب هذا الموسم، في ظل امتلاكه فرصا وفيرة أيضا لاستعادة لقب الدوري الغائب عنه في المواسم الثلاثة الأخيرة.

ويخوض ليفربول اللقاء بقائمة طويلة من الإصابات التي ما زالت تداهم الفريق.

من جانبه يبحث تشيلسي عن الوقوف على منصات التتويج لأول مرة منذ فوزه بكأس العالم للأندية في شباط 2022، إذ تحدث مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو عن هذه المناسبة، وسلط الضوء على "التحدي الهائل" المتمثل في مواجهة فريق كلوب المتألق. وقال بوكيتينو: "ستواجه فريقا قويا ومتماسكا للغاية. سيكون مناضا صعبا وسيكون تحديا كبيرا بالنسبة لنا».

ريال المثقل بالإصابات والغيابات يسعى لاستعادة التوازن

يسعى ريال مدريد المثقل بالغيابات والإصابات إلى استعادة توازنه عندما يستضيف إشبيلية اليوم الأحد في الجولة السادسة والعشرين من بطولة إسبانيا لكرة القدم.

● **مدريد: أ ف ب**

وتعثر ريال مدريد للمرة الثانية في مبارياته الثلاث الأخيرة عندما سقط في فخ التعادل أمام جاره رايو فايكانو 1-1، لكنه خرج مستفيداً من المرحلة وكسب نقطة في صراعه مع مطارده المباشر جيرونا بخسارة الأخير أمام أتلتيك بلباو 3-2.

ويتربع النادي الملكي على الصدارة برصيد 62 نقطة بفارق ست نقاط أمام جيرونا الذي يستضيف رايو فايكانو غداً الاثنين في ختام الجولة.

ويعاني النادي الملكي من غيابات كثيرة بسبب الإصابة في الآونة الأخيرة أبرزها في خط الدفاع وتحديداً القطبان النمساوي دافيد ألابا والألماني أنتونيو رودیغر، إضافة إلى لاعب وسطه ومدافعه الدولي الإنكليزي جود بيلينغهام.

وزادت محن مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مباراته الأخيرة بطرد مدافعه داني كارفاخال ونيل لاعب وسطه الفرنسي إدواردو كامافينغا البطاقة الصفراء الخامسة وبالتالي سيغيبان عن القمة أمام النادي الأندلسي.

ويُمني أنشيلوتي النفس بتعافي رودیغر على الخصوص كونه يعاني من نقص في مركز قطب الدفاع، وعاد الدولي الألماني إلى التدريبات الجماعية في اليومين الأخيرين وبالتالي تتوقف مشاركته على جاهزيته البدنية.

وعلى الرغم من الغيابات الكثيرة في خط الدفاع التي كان أولها البرازيلي إيدر ميليتاو المصاب بالرباط الصليبي منذ أيلول الماضي وحارس المرمى العملاق البلجيكي تيبو كورتوا، فإنّ النادي الملكي يملك أقوى خط دفاع في الليغا حيث دخل مرماه 16 هدفاً فقط بينها ثلاثة أهداف فقط في آخر 6 مباريات بجميع المسابقات.

كما عاد بيلينغهام إلى التدريبات بعد تعافيه من إصابة في الكاحل الأيسر لكنّ أنشيلوتي لا يرغب في المجازفة بإشراكه وتكمن خطته حسب صحيفة "ماركا" في اللعب ضد فالنسيا في الثاني من آذار المقبل، قبل 4 أيام من مواجهة لايبزيغ الألماني في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

ويعول ريال مدريد الذي لم يخسر سوى مرة واحدة في الدوري حتى الآن هذا الموسم، على قوته الهجومية الضاربة (ثاني أفضل خط هجوم في الدوري برصيد 53 هدفاً بفارق هدف عن جيرونا) بقيادة البرازيليين فينيسيوس جونيور ورودريغو وإبراهيم دياز، لكنه سيصطدم بجداره وقائده السابق سيرخيو راموس الذي سيعود إلى ملعب سانتياغو برنابيو للمرة الأولى منذ مغادرته النادي في عام 2021 للانضمام إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

واستعاد إشبيلية بقيادة مدربه الجديد كيكي سانشيز فلوريس، توازنه نسبياً في مبارياته الأربع الأخيرة حيث لم يتلق أي خسارة (فوزان وتعادلان)، وبالتالي لن يكون خصماً سهلاً أمام أصحاب الأرض كما كان الأمر ذهاباً عندما أرغمه على التعادل 1-1 وكان سباقاً إلى التسجيل.

ويطمح ريال مدريد أيضاً إلى استغلال عامل الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث والابتعاد في الصدارة من أجل الضغط على جيرونا الذي كسب نقطة واحدة في مبارياته الثلاث الأخيرة.

● الاصابات تعصف بالريال

أنتيوتوكونمبو

يقود ميلووكي للفوز على تمبرروولفز

● **لوس انجليس: أ ف ب**

سجّل اليوناني يانيس أنتيوتوكونمبو 33 نقطة و13 متابعة وقاد ميلووكي باكس إلى الفوز على متصدر المنطقة الغربيّة مينيسوتا تمبرروولفز 112 - 107، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وبعد عودة قوية لمينيسوتا في الربع الأخير، قلص خلالها تخلفه من 17 إلى 4 نقاط، منح داميان ليلارد الضيوف سلة حاسمة قبل 10.3 ثوان من نهاية الوقت.

قال يانيس عن ليلارد (21 نقطة و10 تمريرات حاسمة) الذي سجّل سلة أخرى منحت ميلووكي الفوز "هذا ما يفعله دايم. يجب أن نبتعد عن طريقه وندعه يتعملق. يلمع في تلك اللحظات».

ولدى الخاسر، كان أنتوني إدواردز (28 نقطة) أفضل مسجل وأضاف لاعب الارتكاز الدومينيكاني كارل-أنتوني تاونز 22 نقطة و14 متابعة ولاعب الارتكاز الآخر الفرنسي رودي غوبير 12 نقطة و19 متابعة.

وبعد ربع ثالث قوي لباكس (13-36)، عبّر يانيس عن انزعاجه من أداء فريقه في الربع "لكننا حافظنا على رباطة جأشنا».

ورفع ميلووكي رصيده إلى 36 فوزاً و21 خسارة في المركز الثالث ضمن المنطقة الشرقية، بينما بات رصيد مينيسوتا متساوياً في الغربية مع أوكلاهوما سيتي ثاندر (39 - 17) الذي اكتسح ضيفه واشنطن ويزاردز 147 - 106.

وأسفرت بقية المباريات عن فوز ميامي هيت على نيوأورليانز بيليكانز 106 - 95. ورفع ميامي الذي سجّل له لاعب الارتكاز بام أديبايو 24 نقطة، رصيده إلى 31 فوزاً في المركز السابع ضمن الغربية. وتخطى غولدن ستايت ووريرز عقبة تشارلوت هورنتس 97 - 84.

وعاد "الملك" ليبرون جيمس من إصابة بكاحله، مسجّلا 30 نقطة، 9 تمريرات حاسمة و7 متابعات، خلال فوز لوس أنجليس ليكرز على ضيفه سان أنتونيو سبيرز 123 - 118.

● انتيو توكونمبو يتعملق مع ميلووكي

إيفانكوفيتش مدرباً لمنتخب الصين

● **بكين: أ ف ب**

بعد أربع سنوات على رأس المنتخب العُماني لكرة القدم، سيشرف المدرب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش على الصين، بحسب ما أعلن اتحادها المحلي.

سيحل ابن التاسعة والستين بدلاً من الصربي ألكسندر يانكوفيتش الذي تولى منصبه في شباط من العام الماضي، بيد أنّ مشواره في كأس آسيا الأخيرة في قطر كان محبطاً أقصيت الصين من دور المجموعات بعد تعادلين وخسارة أمام قطر التي أحرزت اللقب لاحقاً.

ولحكومة الصين طموح كروي كبير، لكن منتخب "التنين" يحتل تصنيفاً متدنياً (88) ولم يتطوّر في العقد الماضي.

● المدرب ايفانكوفيتش

يعرف إيفانكوفيتش الكرة الآسيوية جيداً. إلى مشواره الطويل مع عُمان، درّب منتخب إيران بين 2002 و2006، الاتفاق والأهلي السعوديين، الوحدة الإماراتي وبيرسيبوليس الإيراني.

ويأتي التعاقد مع إيفانكوفيتش في فترة تخبطت بها كرة القدم الصينية.

وعُيّن تي لي مدرباً للمنتخب الأوّل خلفاً للإيطالي المحنّك مارتشيلو ليبي مطلع عام 2020، حين أعلن لاعب إيفرتون الإنكليزي السابق (2002 - 2003) أنه حقق "أحد أكبر الأحلام" في حياته.

وفشل تي لي في قيادة "التنين" إلى نهائيات كأس العالم في قطر 2022 ليُقال من منصبه في كانون الأوّل 2021.

بيكيه يختار أفضل مدرب في التاريخ

● **مدريد: وكالات**

● بيكيه يحن لبرشلونة

يرى جيرارد بيكيه، اللاعب السابق لفريق برشلونة، أنّ المدير الفني لفريق مانشستر سيتي بيب غوارديولا هو الأفضل في التاريخ.

وسبق أن لعب جيرارد بيكيه تحت قيادة غوارديولا عندما كان الأخير مدربا لبرشلونة. وقال بيكيه في تصريحات نشرتها صحيفة "ماركا" الإسبانية: "غوارديولا عبقري، بالنسبة لي هو أفضل مدرب في التاريخ، هذا يخبرنا الكثير ولكن الاعتراف به سيأتي مع مرور الوقت». وأضاف، "إنه أمر مذهل ما يفعله من حيث مستوى سيطرته على ما يحدث في الملعب، كيف يقرأ المباريات، كيف يتوقع ما سيحدث، والبحث عن الحلول، يعرف كيف يحفز اللاعبين، ولديه القيادة، يمتلك كل شيء».

وواصل: "إنه عبقري، لقد تزامن وجوده مع أفضل جيل من لاعبي كرة القدم في إسبانيا، مدرب رائع مع مجموعة متعطشة وذات نوعية جيدة للغاية، من المستحيل تقليد غوارديولا لأنه غير الطريقة التي تلعب بها العديد من الفرق». واعترف بيكيه أنه يفتقد فريق برشلونة، حيث أجاب: "أفتقد غرفة خلع الملابس، والذهاب كل صباح، ومناقشة الحياة مع زملائي في الفريق، والمنافسة، سيتم منح أهمية أكبر في المستقبل لحقيقة الفوز بكل شيء، عندما يعتزل الجميع، سيتم إعطاء أهمية أكبر لـ

ألونسو: انتقالي إلى ليفربول أو بايرن مجرد تكهنات

● **ليفركوزن: أ ف ب**

قال الإسباني تشابي ألونسو مدرب باير ليفركوزن الألماني، إنّ الأخبار بشأن انتقاله إلى ليفربول الإنكليزي أو بايرن ميونيخ هي «مجرّد تكهنات»، وإنّ «رأسي لا يزال هنا»، بعد قيادته فريقه إلى تعزيز صدارة الدوري المحلي وتحطيم رقم قياسي ألماني.

وبفوزه على ماينتس 1-2، عزّز ليفركوزن سلسلة من 33 مباراة دون خسارة هذا الموسم، محطماً الرقم القياسي الألماني الذي حققه هانزي فليك مع بايرن ميونيخ في 2019 و2020.

ورفع ليفركوزن الفارق في صدارة الدوري مع ملاحقيه ليقترب كثيرا من تحقيق لقب طال انتظاره.

وجذب لاعب الوسط السابق الأنظار بسبب المشوار الرائع لليفركوزن في البوندسليغا، على غرار فريقه السابق ليفربول الذي سيتركه الألماني يورغن كلوب في نهاية الموسم، وأيضاً بايرن الذي سيلقى معه توماس توخل المصير عينه.

قال ابن الثانية والأربعين لمنصة دازون للبث التدفقي، بعد المباراة "حالياً هي مجرّد تكهنات. رأسي لا يزال هنا. لدينا الكثير لنقوم به. يجب أن نستمتع ونواصل التحضير، وهذا كل ما أفكر فيه».

وأحرز ألونسو اللاعب الكثير من الألقاب في إسبانيا، إنكلترا وألمانيا.

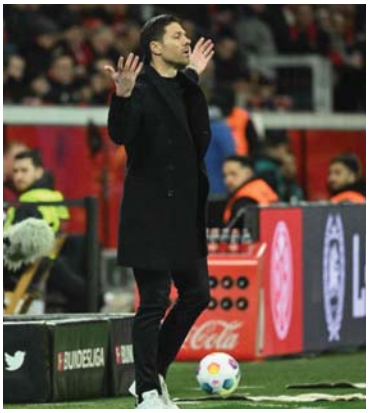

● الونسو يركز مع ليفركوزن

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حـظـك الـيـوم

Horoscope today ● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

تستطيعون البدء ببرنامج صحي لتجاوز بعض المتاعب الصحية قد يكون وضع الحصول على مطلب مهني هو الأرجح والأقوى خلال هذا الوقت انتهز أمام مكاسب غاية في الأهمية لذا عليكم عدم تضييع الفرص واستثمارها بشكل سريع

الثور

يعد وضعكم الشخصي والنفسي والمهني هو المسيطر على تفكيركم فقد تستطيعون مواصلة تحركم في إتجاه الحصول على مكاسب مالية ومنافع وظيفيه لكن قد يتأخر حصولكم عليها كما ينشغل الكثير منكم في القيام بسفر داخلي وخارجي

الجوزاء

الابتعاد عن الأمور الثانوية غير الضرورية لهذه الفترة هو شيء مفيد لكم بل التركيز على اهتمامات العمل والعائلة والمصروفات المالية قد تأتي بنتائج مبكرة تدعيم وضعكم عليكم التريث في إتخاذ قرار مرتبط بتصفية تركة او شراكة مالية.

السرطان

تسعون إلى تحريك الأمور المرتبطة بالمال بشكل مكثف .الكثير عليه الإيفاء بمتطلبات مالية ومنكم من يتعرض لبعض المشكلات مع الشريك المالي والعاطفي عليكم تجنب الدخول بجدل خصوصا مع رؤساء العمل

الأسد

لديكم القدرة لتحسين بعض من أوضاعكم المتعثرة في هذا الوقت والسيطرة على مصروفاتكم المالية. هناك تحولات مهمة على الصعيد العاطفي حيث تزداد فرص الارتباط كالزواج أو إصلاح الأجواء العائلية.

العذراء

تستعيدون أوضاعكم الصحية تدريجيا وقد ينجح البعض منكم بحسم مواضيع لها صلة بممتلك حيث يقف الحظ موقفا لدعم هذه الفرصة تستمر أوضاعكم العاطفية بنوع من التذبذب وقد يسود جوا من عدم الارتياح. فيما يخص الجانب المهني كونوا مستعدين لتقبل بعض التغيرات فيه.

الميزان

هناك صعوبات ترافق الكثير منكم ويبدو عليه التعب بسبب عدم الارتياح لما يحيط بكم أنتم الآن في أجواء تبعث على الملل البعض يحاول تجربة حظه بدورة تعليمية او الحصول على ترقية وظيفية عليكم الانتباه لصحتكم وعدم إجهادها

العقرب

تسعون لتحقيق بعض من المكاسب على صعيد الحصول على منصب إداري مرتبط بترقية او إحراز مكاسب أكبر في العمل البعض قد تسيطر عليه فكرة الدخول في المجال السياسي قد تفاجأون بتغيرات في مواضيع العمل

القوس

على الرغم من الحيرة التي تحيط بكم في مواضيع المال والعمل وسعيكم المتواصل للدخول في أعمال جديدة وأن حصل فهو بداية لتغيرلكم بعد تحسن حظوظكم لمثل هذه الأعمال ذات العيار الثقيل.

الجدي

تكوينيا أنتم في وضع أفضل خلال هذا الوقت تشجعكم للاستمرار في القيام بمزيد من التحركات التي تحتاج إلى الكثير من المساعدة والحظ خلال هذه الوقت حتى وان لم تنجح مساعيكم عليكم إعادة المحاولة من جديد.

الدلو

من يبحث عن المال و القروض أو الاستثمار و الترقية و التطلع إلى وضع اجتماعي أو الزواج أو إعادة علاقة زوجية انتهت بخلاف خلال الفترة الماضية يجد أنه أمام أجواء تمنح جزءا مهما من الحل خلال هذا الوقت.

الحوت

على الرغم من صعوبة ظروفكم النفسية والمعنوية لكن هناك فرصة للحصول على مطلب ذات صبغة مالية والفرصة لمن يشكو متاعب صحية مزمنة يستطيع خلال هذا الوقت الاستفادة من البدء ببرنامج علاج للتخلص من هذه المتاعب الصحية كما سيجد البعض حلولا لأموره المالية .

معرض نوار للفن التشكيلي

● أربيل: رائد العكيلي

اقيم على قاعة «كاليري جيهان» في أربيل معرض تشكيلي لفنانات عراقيات من داخل وخارج العراق حمل عنوان (نوار) الذي يرمز إلى تنوير المتلقي بالأفكار والرموز والإبداعات المتنوعة، ضم المعرض 160 لوحة بمختلف الأعمال منها الواقعي والتجريدي والتعبيري والسريالي والتكعيبي إضافة إلى أعمال الكرافيك بمشاركة 62 فنانة. قالت الدكتورة في معهد الفنون الجميلة شذى جمهور لـ(الصباح) حملت لوحاتي الأسلوب الرمزي التعبيري بعملين أولهما «لم تسقطوا غصن الزيتون من يدي» كرسالة لأبناء الشعب العراقي مهما كانت الصعوبات والتحديات يبقى السلام والتكاتف هو أساس العطاء والنهوض بواقع جديد والثاني «بوابة الملوك الأربعة عشتار» كرسالة عن إرثنا الحضاري والتاريخي.

وعبرت سماح صباح عن عملها الذي يعكس النظرة عن المجتمع البدوي الواقعي بألوان زيتية تصور الفرس العربي وعلاقة الحب الوطيدة مع الفارس بفهم الأفكار والانفعال إضافة إلى نظرة التفاؤل بالمستقبل التي تعطي احساسا جميلا بأن القادم أفضل بصورة الطبيعة الخلابة بألوان زاهية، ومن جهتها قالت منظمة المعرض ومديرة موقع تشكيليّات عراقيات الفنانة هيام الموسوي منذ سنتين كانت فكرة إنشاء الموقع لجمع عدد كبير من الفنانات لتسليط الضوء على نتاجهم الفني وتعريف الجمهور العراقي والعربي بكل فنانيه عن طريق صفحتها الخاصة والتي تعرض فيها سيرتها الفنية والمهنية إضافة إلى لوحاتها فمن خلال هذا الموقع اقمنا ثلاثة معارض في بغداد ومعرض في المملكة الاردنية وهذا هو المعرض الخامس بمشاركة 43 فنانة منهم 23 فنانة مغتربة من ثماني دول امريكا واستراليا وكندا والمانيا وبلجيكا والسويد والأردن والإمارات، وبينت سولاف العبيدي أن كل مدينة مرت بها عن طريق الأشكال الهندسيّة المعمولة من مادة الفوم تميز اللون البنفسجي في لوحتها التي جسدت فيها مدينة الثراء الالمانية في ميونخ إضافة إلى الالوان الزهرية البارزة والتي جسدت مدينة الموصل بربيعها، وقالت آية زين: ثيمة المرأة هي السائدة في لوحاتي فرحلة الحياة الملونة بجسد القطار تعبر عن رحلة حياة المرأة السريعة المليئة بالسعادة والتفاؤل، والسفينة التي حمل على جانبها ضوء القمر المجسد لصداقة بين بنتين ارتبطتا ببعضهما بتكاتف واخلاص،أما التشكيليّة سهام الظاهر فحملت لوحاتها اندماجا هندسيا معماريا لواقع الأهوار المؤلم والذي يمثّل جزءا من حضارة العراق.

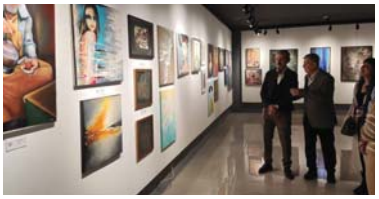

حـالـة الـطـقـس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
8	11	7	3	9	11
21	21	18	17	22	21

من معرض العراق الدولي للكتاب

● تصوير: كرم الاعسم

في مثل هذا اليوم

25 شباط

1950
الشيخ عبد الله السالم الصباح يتسلم رسميًا الحكم في الكويت.

1836
صمويل كولت يحصل على براءة اختراع أمريكية للمسدس كولت.

1898
أول عرض عالمي لمسرحية روح الأرض للكاتب المسرحي الألماني فرانك ڤدكيند تُعرض في كريستاليالاست، لايهتسگ، وتلقى استحسان الجمهور.

1945
الحرب العالمية الثانية: تركيا تعلن الحرب على ألمانيا.

1960
مادلين طبر، ممثلة لبنانية من مواليد هذا اليوم.

2020
وفاة حسني مبارك، عسكري مصري، ورئيس مصر الرابع.

2018
كنيسة القيامة تُغلق أبوابها أمام الزائرين لأوّل مرّة مُنذ عُقود احتجاجا على مشروع قانون إسرائيلي يقضي بفرض ضرائب على أملاك الكنائس.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحبة الصورة اعلامية مصرية
2 - في الذرة،مدينة في المانيا
3 - من الحيوانات(م).قلة النوم(م)
4 - ثلثا كنز. دولة في أمريكا الجنوبية.نصف وميض
5 - أستقرار.من الحيوانات.بئر(م
6 - بويام (مبعثرة). الاطفال بلغة المصريين(م)
7 - علم مؤنث
8 - ركض.حرف نصب
9 - مسرح شهير في نيويورك
10 - نادي كرة قدم ايطالي

عمودياً

1 - فنانة عراقية.حرف انجليزي
2 - مؤسس سلالة أور الثالثة في بلاد الرافدين.صغير الكلب
3 - ماضي يقول(م) .14 باللغة الانجليزية(م)
4 - متشابهة، الرئيس الامريكي
5 - علم مؤنث(م).2 بالانجليزية(م)
6 - آله.سقي.حاكم(م)
7 - طليق.من المشروبات الغازية(م)
8 - لمع وأضاء
9 - عاصمة كينيا
10 - مدينة أماراتية(م)

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	■									■
2					■					
3				■		■	■			
4			■					■	■	
5				■				■	■	
6						■				
7		■								
8	■				■					
9										
10										

● القرآن منهاج الأجيال

مسابقة لحفظ وتجويد القرآن

● الناصرية: نجلاء الخالدي

حصدت تربية الرفاعي المراكز الأولى في مسابقة تجويد القرآن الكريم التي نظمتها مديريّة تربية ذي قار.. وقال مسؤول لجنة النشاط المدرسي فؤاد حنون: تلاميذ وطلبة الرفاعي حصدوا المراكز الثلاثة الأولى في المسابقة التي شاركت فيها مدارس المحافظة من جميع المراحل الدراسيّة، مشيراً الى أن: المتسابقين هم مهيمن علي كريم.. من مدرسة أبو الأسود الدؤلي، ومهدي صبار خليوي.. من متوسطة النصر المسائيّة.

وأضاف: من مدارس الثانويات نال الطالب أحمد علاء عبد الأمير.. إعدادية العلامة الأميني، المركز الاول، مؤكداً: دعمه لطلبة الرفاعي من أجل الحصول على المراكز المتقدمة في المسابقات المدرسيّة.. محليّاً وخارجيّاً.

مرايا

ملاحظة عن أمل خضير

محمد غازي الأخرس

أمس مررت بملاحظة كتبتها منذ سنوات عن أغنية من روائع المطربة أمل خضير، ملاحظة دوّنتها على أمل العودة لها بمقالة لاحقاً، لكنني نسيتها وها أنا أصادفها.

الملاحظة التي نفضتُ عنها غبار السنوات تتعلق بأغنية "يالعلمتني الهوى"، التي لحنها المبدع البصري ذياب خليل، وكتبها طاهر سلمان، أي أن الأغنية بصريّة بأركانها الثلاثة، أمل وذياب وطاهر..

أتذكّر أنّني في إحدى الليالي، قبل أن أنام، استمتعت بالأغنية، ولشدّة تأثري خطر لي أن أكتب انطباعاً سريعاً عنها، فدوّنت: هذه أغنية فيها توسّل ورجاء، فيها عتب رقيق يوجهه قلب مشلوع من عاشقة تتوجس الهجران، إلى حبيب يبدو أنه هجرها، لكنها من فرط أملها به، تخفف الأمر بأن تصفه بالغياب.

أغنية تقوم على حجاج وجداني يعرض بلهجة خائبة، فاللحن مصاغ تعبيرياً وفق ثيمة قدّمتها الكلمات، ثم أكملت أمل خضير ترجمتها بأداء شديد الرهافة، مع استثمار بارع للأنوثة وانكساراتها. نعم، تستثير العاشقة كلّ أنوثتها عبر الصوت والأداء لإقناع الحبيب بشدّة أذى الفراق عليها.

أغنية تقوم على حجاج وجداني يعرض بلهجة خائبة، فاللحن مصاغ تعبيريا وفق ثيمة قدمتها الكلمات، ثم أكملت أمل خضير ترجمتها بأداء شديد الرهافة، مع استثمار بارع للأنوثة وانكساراتها

لكأنّها تذكّره وتحاججه برقّتها وخضوعها العاطفي اللذين قد يكون نسيهما في حمأة غضبته عليها.

إلى هنا انتهت الملاحظة، وعلي الآن إكمالها بالقول إنّ كلمات طاهر سلمان أنتجت هذا الجو المَيال لثيمة التوسّل والترجّي: يالعلمتني الهوى.. علمني طبع الصبر.. كل ساعة بغيابك سنة.. ما بيه حيل أنتظر.. لو صرت دومك وفي.. شمعة أنه ما أنطفي.. وما تشوف مني الهجر.. هناك نزعة حجاج واضحة تتمثل بالأداة "لو" التي هي حرف امتناع لامتناع تفيد الشرط. أي لكي يحدث الأمر الثاني، يتوجّب حصول الأمر الأول: لو صرت دومك وفي.. شمعة أنه ما انطفي، وبالضرورة تكون النتيجة المتحصلة: ما تشوف منّي الهجر.

ليس هذا حسب، فما تبدأ به الأغنية في المذهب، يترسخ في الكوبليه الأوّل: المقدمة المنطقية هي: أنت أصبحت فرحتي، ودنية مسراتي.. ويا ريت أكضي بفرح، وياك ساعاتي، ثم تعضد هذه المقدمة بأخرى: تدري انته بمعزتك، لا تطوّل غيبتك، بالتالي تكون النتيجة هي ذاتها: وما تشوف منّي الهجر. لقد صيغ هذا الحجاج العاطفي بلحن تعبيري توسّلي إذا صح الوصف، فكان لا بدّ من أن تترجمه أمل خضير بطريقتها المبهرة ليأتي كأجمل وأرقّ ما يكون. كلّ نأمة، كلّ تكسيرة صوت، كل لفتة، كل جملة لحنيّة، كلّ شيء يوحي وكأنّ العاشقة تحاول "كسر خاطر" عاشقها الغائب، وتقنعه أنّها مغرمة به، ولا تستطيع صبراً على فراقه.

تحفة نادرة، تذكرتها اليوم، فأطال الله عمر صاحبتها أمل خضير.

تشكيل احتفالي بالمرأة

● بغداد: الصباح

تستعد جمعية التشكيليين؛ لإقامة معرض احتفالي خاص بالعضوات العاملات والمشاركات؛ بمناسبة عيد المرأة.. يفتتح يوم 8 آذار المقبل، داعية الراغبات بالمشاركة الى تقديم أعمالهن خلال موعد أقصاه الثلاثاء 5 آذار.

وقال رئيس الجمعية قاسم سبتي: يشمل المعرض الرسم والنحت والخزف، بقياسات مفتوحة، ما عدا الرسم يشترط ألا تتجاوز اللوحة 150 سم طولاً و120 عرضاً، مؤكداً: أما المواد والموضوعات فمفتوحة، على ألا تخدش المعتقدات والأخلاق العامة.

● قاسم سبتي

● الممثلة والمخرجة السينمائيّة الكنديّة منية شكري، لدى حضورها الدورة التاسعة والأربعين من حفل جوائز سيزار السينمائي في قاعة أولمبيا في باريس... (أ ف ب)

خذوهم صغاراً

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

يعتزم قصر الثقافة والفنون في الديوانية إقامة مسابقة فنيّة تُعنى برسوم الأطفال بين 8 - 12 سنة متخصصة بالبيئة والصحة في إطار دعمه للبراعم وتنمية مواهبهم الفنيّة..

وقال مدير القصر صادق مرزوق السعيدي، لـ "الصباح": يفتتح المعرض وتوزع جوائز المسابقة الخميس المقبل، داعياً: المؤسسات الثقافيّة والاجتماعيّة الى ضرورة التركيز على المواهب الفنيّة التي يتمتع بها الأطفال لتنميتها وتطويرها مبكراً.. خذوهم صغاراً.

● البيت الثقافي في الديوانيّة - أرشيف

«ملاك» يصل زهرة بجمهوره

● بغداد: محمد إسماعيل

تحفل سيرة الفنان د. سلام زهرة، بتاريخ فني تكتظ مراحله بأدوار مهمة، أداها في العراق ومصر ودول أخرى.. د. زهرة يشارك.. حالياً.. في بطولة مسلسل "ملاك" تأليف حسين النجار، تمثيل د. رياض شهيد ومحمد علي كاظم ود. عبد الباسط سلمان وشهد الخطاب ومحمد السالم وغسان العزاوي وحيدر عبد ثامر ووفاء حسين ورزاق أحمد وذو الفقار خضر وحمادة العاني وأحمد الطيب وغصون باسل وغادة باسل ونغم المسعودي.. إنتاج عصام العباسي.. إخراج أيمن ناصر الدين، لتلفزيون العراقيّة من شبكة الإعلام العراقي؛ لعرضه خلال رمضان المقبل.

وقال الفنان زهرة: عدت من الغربة لأرتمي في أحضان وطني، الذي لم يدخر وسعاً في استيعاب تطلعاتي التي ما زالت تتجدد برغم مرور عقود من سنوات العمل الفني المتواصل.. داخل وخارج العراق.. من دون انقطاع، مؤمناً بأن كل مرحلة في حياة الفنان، لها متطلباتها وطبيعة الأدوار التي تلائمها.

● د. سلام زهرة

كاريكاتير

بازارٌ عراقيٌّ بنكهة الحنين

● عمان: يعرب السالم

سيدات عراقيات من كل الأطياف اجتمعن في بازار الريحانة الخامس الذي ينظمه ملتقى "مينا الصابونجي" في عمّان، فضلاً عن النشاطات الثقافيّة الأخرى. إحتوى البازار على نقوشات فضيّة ونحاسيّة ولوحات واكسسوارات تعكس حضارة وادي الرافدين وخزفيات تجسد معالم بغداديّة وأطعمة عراقية وموسيقى الجالغي البغدادي، كل ما في البازار جاء بنكهة ولمسات حنين مخلصة جسدتها المعروضات التي جذبت الزوار العراقيين والأردنيين على السواء، وكان تظاهرة جميلة عراقية الملامح.

● بازار الريحانة الخامس